يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة



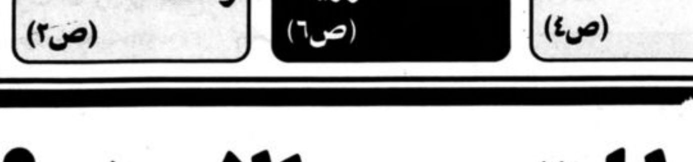
AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٢٤ آذار ١٩٩٥
٢٣ شوال ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل
24.3.1995
המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 264/51

طفلان لبناني واردني يعالجان في «رمبام» من مرضين نادرين (ص٤)

واشنطن افشلت اتخاذ موقف موحد في الجامعة العربية حول المعاهدة النووية (ص٦)

توجه ايجابي لتقليص صلاحيات المحكمة الشرعية في موضوع الأبوة والنفقة! (ص٢)



غداء تتقرر نهائيا نشاطات يوم الارض!

قائد شرطة الشمال يرفض مطلب رؤساء السلطات المحلية العرب عدم دخول القرى العربية فى ذلك اليوم

☐ يقول: «سيكون للشرطة عملها الاعتيادي كما في كل يوم» ويحيي الرؤساء على حرصهم ان يمر يوم الارض بهدوء ☐ في النقب سيعقد المهرجان لدى عشيرة ابو كف، غير المعترف بقريتها ☐ هذه السنة سيقام مهرجان شعبي ايضا في مدينة الناصرة ☐ لجنة المهجرين تقيم نشاطا خاصا في احدى القرى المهدومة ☐

(ص ٨)

☐ اقرأ في الملحق:



٤٦٣ عيادة لطب الاسنان تعمل في البلاد بلا ترخيص!



☐ السياسة الحكومية تسير نحو القضاء التام على «السوبسيديا» للمواصلات الشعبية !

☐ تاريخ عريق من صناعة خشب الزيتون والصدف في فلسطين !

☐ حيرة الطلاب: هل من طريقة مثلى للدراسة استعداداً للامتحانات ؟

☐ مشروع نسائي فلسطيني : اقامة مصنع للخضار المثلّجة !

اطلاق سراح جميع معتقلي الشبيبة الشيوعية!

(التفاصيل ص ٨)

في حديث خاص مع «الاتحاد»:

د. صائب عريقات: لا أعول كثيراً على لقاء عرفات - آل غور

■ السبب في ذلك يكمن في الانحياز الامريكي المطلق الى جانب اسرائيل.

■ عدم الضغط الامريكي والاوروبي على اسرائيل هو بمثابة ضغط غير مباشر علينا.

■ اسرائيل ترفض ان يطير عرفات بين غزة واريحا بطائرة فلسطينية. وعرفات يرفض العبور بحواجز اسرائيلية.

(ص٢)

اكثر من مليون عراقي توفوا من جراء الحصار الامريكي!

● بغداد – الوكالات – اكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح، امس الخميس، في مؤتمر صحفي في بغداد ان «العراق ضحّى باكثر من مليون شهيد من جراء الحصار الجائر والذي تتحمل مسؤوليته بريطانيا والولايات المتحدة ومن يعاونهما من الحكام العرب المرتبطين بالادارة الامريكية».

ويعدّ العراق نحو ٢٠ مليون نسمة، ويقدر النمو السكاني بنصف مليون سنويا. وكانت وزارة الصحة العراقية اكدت، في كانون الثاني الماضي، في مناسبة الذكرى الرابعة لحرب الخليج (١٩٩١) ان نحو «نصف مليون عراقي توفوا بسبب الحصار».

الاستعمار الفرنسي قتل الاب.. والمتطرفون «المسلمون» قتلوا الابن!

* الارهاب الاصولي يشن حملة دموية ضد مناضلي حرب التحرير وافراد اسرهم! *

● الجزائر – الوكالات – اعلن التلفزيون الجزائري، امس الخميس، ان الابن الاكبر لاحد ابطال حرب التحرير، مصطفى بن بولعيد اغتيل، امس الاول الاربعاء، بالقرب من الاخضرية، الى الشرق من الجزائر العاصمة.

وقتل عبد الوهاب بن بولعيد عندما كان ذاهباً لحضور احتفال بالذكرى التاسعة والثلاثين لوفاة والده في باتنة (شرق). وتنشط المجموعات الاسلامية المسلحة بشكل كبير في منطقة الاخضرية.

ومصطفى بن بولعيد هو احد القادة التسعة الذين شنوا حرب التحرير في تشرين الثاني ١٩٤٥ ضد فرنسا. واطلق على هؤلاء القادة اسم «ابناء جميع القديسين».

وكان القائد البارز بن بولعيد قد قتل في عام ١٩٥٦ في الاوراس من جراء انفجار جهاز راديو مفخخ انزله الفرنسيون بالمظلة على المنطقة التي كان يسيطر عليها.

ويعتبر مقاتلو حرب التحرير الجزائرية القدامى من بين الاهداف التي وضعتها المجموعات الاسلامية المسلحة حيث اغتيل ١٢٢ منهم في العام الماضي، حسب حصيلة رسمية. وقتل كذلك العديد من افراد اسر المحاربين القدماء في اعتداءات نسبت الى هذه المجموعات.

وزير الداخلية قرر حل المجلس الاقليمي «ناحل عيرون»

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – علمت «الاتحاد» من مصادر غير رسمية ان وزير الداخلية، عوزي برعام، قرر حل المجلس الاقليمي «ناحل عيرون» المفروض على قرى وادي عارة الثماني: زلفة وسالم ومشيرفة والبياضة ومصمص ومعاوية وعين السهلة وبرطعة.

وقالت المصادر ذاتها انه بموجب القرار الجديد ستحظى قريتا سالم وزلفة بمجلس محلي مشترك وكذلك قرى البياضة ومشيرفة ومصمص ومعاوية بمجلس محلي مشترك اما قريتا برطعة وعين السهلة فربما يتم ضمهما الى مجلس عرعرة المحلي او الى المجلس الاقليمي «منشه».

وكان وزير الداخلية، عوزي برعام، قد اجتمع في مكتبه في القدس هذا الاسبوع مع ممثلي القرى الثماني واستمع الى وجهات نظرهم واسباب رفضهم المجلس الاقليمي المذكور.

وهذا، وعقب الاستاذ حسين سعيد محاميد، عضو اللجنة الشعبية في معاوية لالغاء المجلس الاقليمي «ناحل عيرون»: على هذا النبأ فقال لـ «الاتحاد»: «ان الغاء المجلس الاقليمي «ناحل عيرون» هو ثمرة لنضال اهالي القرى الثماني في وادي عارة على مدار ثلاث سنوات ولم تنجح جميع محاولات الالتفاف على ارادتهم والمحاولات المتكررة لفرض المجلس الاقليمي المذكور».

واضاف محاميد: «نحن نرحب بهذا القرار الا اننا نؤكد اننا ننظر اليه بحذر ما دام مصير اراضي قرانا غير واضح حتى الآن».

أبو شوشة.. مذبحة اخرى في ١٩٤٨

الكشف عن المذبحة تم في كتاب سيصدر الاسبوع القادم عن جامعة بير زيت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب في كتاب سيصدر الاسبوع القادم عن مركز دراسة توثيق المجتمع الفلسطيني (مركز الابحاث) التابع لجامعة بير زيت، عن مذبحة قامت بها قوات تابعة للواء غفعاتي ليلة ١٣ – ١٤ ايار ١٩٤٨، في قرية ابو شوشة، والتي ذهب ضحيتها ٥٥ قتيلاً و١١ جريحاً.

وتشير الدراسة الى ان ما جرى في ابو شوشة، لم يكن حادثة منفردة، بل هو جزء من خطة متكاملة اطلق عليها اسم الخطة «د»، من وضع يغئال يادين، رئيس شعبة العمليات في الهاغاناة حينها، ورئيس الاركان ووزير فيما بعد. وتهدف هذه الخطة التي بُدء بتنفيذها في ١٩٤٨/٣/١٠ الى احتلال كافة المناطق المخصصة للدولة اليهودية، وفق قرار التقسيم ١٩٤٧ وتنظيف السكان العرب منها. وقد احيط تنفيذ هذا

(البقية على صفحة ٦)

كلمة الاتحاد

اذكروا الخليل..!

■ على الرغم من ان التهديد بارتكاب مجزرة اخرى في الخليل جاء في منشور بلا توقيع، فان العقلاء في اسرائيل، وليس فقط في فلسطين، ملزمون بأخذه بكل جدية. ومطالبة الحكومة بأن تتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية المواطنين العرب؛ وفي مقدمتها اخلاء الخليل من المستوطنين اليهود.

ان الخليل، منذ مذبحة الحرم الابراهيمي قبل اكثر من سنة، تتعرض لمعاناة مضاعفة. فبالاضافة الى قمع الاحتلال التقليدي، فرض على المدينة حظر تجول متواصل، في البداية ٢٤ ساعة ثم تم اختصاره الى ساعات الليل. واعيد حظر التجول في مطلع هذا الاسبوع بعد عملية اطلاق الرصاص على باص المستوطنين، وبالامس تم اختصاره مرة اخرى.

وابان ذلك ظلت المدينة عرضة لهجمات المستوطنين واستفزازاتهم واعتداءاتهم المتكررة، فضلاً عن مضايقات جنود الاحتلال: توقيف واحتجاز في الشوارع، مداهمات، اعتقالات، مصادرات. وبلغت هذه الممارسات اوجها في الانذارات الموجهة لعدد من البيوت الخليلية المجاورة للمستوطنة الكولونيالية، كريات اربع، والتي يتهددها الهدم ابتداء من بعد غد الاحد.

كل هذه الممارسات والتهديدات، وما ينجم عنها من ضائقة اقتصادية واجتماعية ونفسية للمواطنين، تجري وسط صمت عالمي رهيب. كأنا بهذا العالم الانساني جداً والدمقراطي جداً يقول للمحتلين وللمستوطنين الغاصبين: خذوا حريتكم. وافعلوا ما شئتم. فان الله معكم. والعالم معكم.. ايضاً.

ان ما يجري في الخليل يجب ان يثير اصحاب العقل والضمائر في اسرائيل نفسها، لان اضراره لن تقتصر على تلك المدينة واهلها فحسب. فالذين يعتقدون انهم بهذه الاجراءات والتهديدات والمضايقات يكافحون الارهاب انما يخدعون الرأي العام الاسرائيلي. والحقيقة ان هذه الممارسات بالذات، اكثر من اي شيء آخر، تعتبر الغذاء الألذ بالنسبة لاعداء السلام. وهي المستنقع الذي ينبت فيه الارهاب.

ان اساليب الكبت والقمع ما كانت يوما ناجعة في مكافحة الارهاب، بل هي التي تضغط وتضغط.. لتؤدي بالتالي الى الانفجار. ولا احد يستطيع ان يتصور كيف يكون الانفجار، اي شكل يأخذ او اي موعد يختار.

ويظل أفضل علاج للارهاب هو بتعزيز اجراءات السلام وبزيادة المؤيدين لعمليات السلام. وهذا يكون بوقف القمع تماماً وبمكافحة جدية للمستوطنين العنصريين وممارساتهم الفاشية وبقلعهم من الارض الفلسطينية وبالتقدم الحقيقي والملموس في عملية السلام.

(«الاتحاد»)

لجنة المالية ترفض طلب الحكومة التصديق على عقد بيع احواض بناء السفن!

● تعثّر المفاوضات بين العمال والمالكين الجدد ● المالكون يتراجعون عن موافقتهم على اعطاء تعويضات مضاعفة بعد ان عرفوا ان ٧٥٪ من العمال سيستقيلون ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت لجنة المالية البرلمانية، امس الخميس، طلب الحكومة التصديق على عقد بيع احواض بناء السفن في حيفا الى القطاع الخاص. الا انها قررت عقد جلسة اخرى الاسبوع الماضي، تخصصها للبحث في طلب الحكومة من جديد.

وكان النائبان منير شيطريت (ليكود) وابراهم بوراز (ميرتس) الوحيدين اللذين صوتا الى جانب طلب الحكومة، مقابل غالبية صوتت ضد الطلب بتسويغين: ان عقد البيع كما طرح امام اللجنة لا يضمن حقوق العمال وان قيمة الاحواض اكبر من الثمن المدفوع من المالكين الجدد!

وجاء قرار لجنة المالية في وقت تعثّرت فيه المفاوضات بين لجنة العمال في «الاحواض» وبين المالكين الجدد الذين قبلوا مطلب العمال بالحصول على تعويضات مضاعفة اذا ما قرروا انهاء عملهم في الاحواض بعد بيعها.

وقد اتضح ان ٧٥٪ من العمال ينوون انهاء عملهم في «الاحواض» فور بيعها الامر الذي دفع المالكين الجدد الى التراجع عن قبولهم مطلب العمال! وبالمقابل، يُصرّ العمال على ان توفر الحكومة الضمانات المالية للاحواض لمدة عشر سنوات وليس لخمس سنوات كما هو الامر في عقد البيع.

وكان عمال الاحواض حضروا، امس، اجتماع لجنة المالية البرلمانية وحاولوا الضغط على اعضائها باتجاه تحقيق مطالبهم من المالكين الجدد. وقد تدخل رجال الشرطة لتهدئة الامور عدة مرات بعد ان ثارت فيها ثائرة العمال ضد بعض النواب!

ويأتي قرار اللجنة ليعطي العمال والمالكين الجدد مهلة عدة ايام للتوصل الى اتفاق نهائي بينهما. وسيواصل العمال الاعتصام في منشآت الاحواض في خليج حيفا الى ان تستأنف المفاوضات مع المالكين وتتضح صورة المعركة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥١٤٠٥/٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٠٤/٩٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

رامون يرحب بقرار مركز حزب العمل لكنه يؤكد ان عودته تحتاج لمفاوضات!

● القرار يتخذ بغالبية ساحقة من خلال التحذير من نزعة رامون الى شق الصفوف ● رابين يلمح انه سينافس على رياسة الحزب السنة القادمة ●

● رامون وحليفه عمير بيرتس ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صدّق مركز حزب العمل في جلسته، امس الخميس، على قرار مكتب الحزب فتح صفوفه امام عودة النائب حاييم رامون وكل الذين صدرت بحقهم رسائل فصل من الحزب على خلفية معركة الانتخابات الاخيرة للهستدروت.

وكان رئيس الحزب ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين، دافع عن قرار إلغاء رسائل الفصل والدعوة الى عودة الجميع الى صفوف الحزب، الا انه لم يتردد في انتقاد رامون على نزعته الى شق صفوف الحزب. وقال ان تجربة «حركة العمل» تثبت ان كل الذين عمدوا الى شق صفوف الحزب خسروا المعركة وانتهى بهم الامر الى الانعزال.

وقد صوّتت غالبية ساحقة من اعضاء المركز الى جانب اقتراح القيادة فيما اسمعت اصوات معارضة.

اما النائب رامون فقد سارع في الرد على قرار مركز حزب العمل بالقول ان الغاء رسائل فصله وآخرين من صفوف الحزب يشكل مدخلاً لسيرورة، وان المطلوب الآن فتح مفاوضات بين حزب العمل وبينه مع زملائه بغية ايجاد صيغة لاندماج المفصولين في الحزب مجدداً.

ويذكر ان اوساطاً في حزب العمل تعارض، وبشدة، اي اشتراط من رامون ومجموعته للعودة الى الحزب. وتفترض ان على هذه المجموعة ان تقدم طلبات انتساب الى الحزب باعتباره الاجراء العادي الوحيد الذي يجب اعتماده. هذا، ويطالب رامون بالدخول كرئيس معسكر ينبغي ان يحظى بموقع قيادي في الحزب وبحصول معسكره على مكانة مماثلة في هيئات الحزب!

وفي سياق آخر ألمح رابين انه ينوي المنافسة على رياسة الحزب في السنة القادمة. وقال إنه يقود سياسة سلام وينوي مواصلة دفع هذه السياسة طالما استطاع وطيلة الوقت الذي يستطيع.

وهاجم رابين قيادة الليكود بسبب مواقفها الانتقادية للحكومة وسياستها. ووصف هذه القيادة بأنها «انبياء كذب» تُضلّل الجمهور وتتلاعب بآلامه.

الدوريات الخضراء تهدم اكثر من ١٠٠ بيت شعر في النقب

● بئر السبع – لمراسلنا سالم ابو مديغم – قامت عناصر من الدوريات الخضراء يرافقها افراد وضباط من الشرطة بهدم اكثر من ١٠٠ بيت شعر في منطقة جرابا في النقب، بحجة ان المنطقة عسكرية.

والخيام تابعة لعشائر الهواشلة وابو جويعد والصرايعة والمخدي والغول. وقامت الدوريات بقطع الاوتاد والحبال وترك العائلات تحت قبة السماء وانذروهم بمغادرة المكان فوراً.

ومن المعروف ان هذه المنطقة تسكنها العشائر البدوية منذ مئات السنين. وقد جرت محاولة كهذه قبل حوالي الشهرين.

وفي حديث لمراسلنا نفت الناطقة بلسان الدوريات الخضراء ان تكون الدوريات قد هدمت ١٠٠ بيت شعر وقالت كل ما هناك إنه تمت إزالة ما بين ٢٠ الى ٣٠ بيتاً وبدون عنف. وان هذا الامر تم بناء على اتفاق قبل حوالي الشهرين يتم بموجبه اعطاء مهلة اسبوعين للاهالي لمغادرة المكان، الا انهم لم يفعلوا.

ورداً على شكوى الاهالي قالت الناطقة ان الدوريات ليست بحاجة الى امر اخلاء قضائي لان المنطقة عسكرية.

وقام، ظهر امس، وفد عن لجنة الاربعين بزيارة المكان للتعبير عن التضامن مع الاهالي، وقد عينت اللجنة محاميها، شحدة بن بري، للدفاع عن الاهالي ولطلب اصدار امر احترازي يمنع طردهم من اراضيهم.

تحقيق صحفي تنشره صحف «شبكة شوكن» اليوم:

ثلاثة من عملاء «الموساد» اختطفوا مردخاي فعنونو من روما، بعد تخديره، على متن سفينة رفع عليها علم بنما!

■ عميلة الموساد «سيندي» هي مواطنة اسرائيلية! ■ بيرس، رئيس الحكومة آنذاك، هو الذي امر شخصيا باختطاف فعنونو واحضاره حيًا! ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عملية اختطاف مردخاي فعنونو (فني الذرة الاسرائيلية) تمت في العاصمة الايطالية، روما، بواسطة ثلاثة من عملاء «الموساد» الاسرائيلي وتم نقله من هناك الى اسرائيل بواسطة سفينة نقل تجارية رفع عليها علم بنما، بعد ان تم تقييده و... تخديره!

هذا ما يكشف عنه تحقيق صحفي تنشره، اليوم الجمعة، الصحف المحلية التابعة لشبكة «شوكن» (صحيفة «هآرتس»).

ويقول التحقيق – المعنون بـ «القصة الكاملة لعملية اختطاف فعنونو» – ان عميلة «الموساد» التي عرفت باسم «سيندي» قد اغرت مردخاي فعنونو في بريطانيا بالسفر الى روما، في العام ١٩٨٦. وهناك كان بانتظاره عميلان آخران لجهاز «الموساد» قاما بتخديره وتقييده وجرّه، من ثم، الى السفينة «دون ان يعلم طاقمها شيئا عن القضية».

وقد استغرقت رحلة السفينة من روما الى اسرائيل اسبوعا كاملا ابقي خلاله فعنونو مخبأ عن اعين كل الذين كانوا على متن السفينة.

ويستدل من الافادات التي جمعت ويتضمنها التحقيق ان «سيندي» هي مواطنة اسرائيلية – وليس استرالية او بريطانية، كما كان نشر في حينه – وقد تكلمت اللغة العبرية بطلاقة!

ويؤكد معدو التحقيق ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اثناك، شمعون بيرس، هو الذي اصدر الاوامر شخصيا باختطاف فعنونو واحضاره الى البلاد، حيا! ويضيف التحقيق ان بيرس طلب من لجنة محرري الصحف الاسرائيلية عدم النشر عن القضية، اطلاقا، وان «المحررين استجابوا»!

يذكر ان اسرائيل لم تعترف رسميا، بأنها اختطفت مردخاي فعنونو ولم تتحدث، قط، عن الطريقة، التي احضر فيها الى البلاد. وكان فعنونو يعمل فنيا في الفرن الذري في ديمونا قبل ان يغادر البلاد ويكشف اسرارا نووية اسرائيلية لصحيفة «صاندي تايمز» البريطانية. ومنذ احضاره الى البلاد يقبع فعنونو في زنزانة وقد تمت ادانته بتهمة الخيانة ولا يزال يقضي محكوميته.

هذا، ويتسنى نشر هذا التحقيق الصحفي اليوم بعد تراجع الرقابة العسكرية عن المنع وذلك خلال البحث السري الذي جرى في المحكمة العليا التي تقدمت اليها «شبكة شوكن» بالتماس لالغاء منع الرقابة! واشير الى ان الرقابة قد تراجعت عن موقفها خوفا من اقدام هيئة المحكمة (القضاة دوف ليفين وتسفي طال وغبريئيل باخ) على اصدار امر يلزمها بذلك. مما كان سيشكل سابقة قضائية فريدة!

لقاء اليوم

مع: د. صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني

حول: عقد اجتماع الحكومة الفلسطينية في اريحا وزيارة عرفات للمدينة

عرفات لا يزور اريحا بسبب الموقف الاسرائيلي!

■ يتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قادما من مصر بطائرة هليوكوبتر الى مدينة اريحا، اليوم الجمعة، حيث سيلتقي نائب الرئيس الامريكي البرت آل غور. ويعقد يوم غد السبت، في اريحا الاجتماع الدوري للحكومة الفلسطينية. وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها عرفات مدينة اريحا، بعد الزيارة الاولى التي قام بها في (٥) تموز الماضي.

حول الموضوع تحدثنا مع د. صائب عريقات، ابن اريحا، ووزير الحكم المحلي الفلسطيني.

* «الاتحاد» – يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اريحا اليوم الجمعة، عن طريق الجو وليس البر. وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها اريحا منذ عودته الى ارض الوطن، لماذا؟

– د. عريقات: «سيصل الاخ الرئيس عن طريق الجو وعلى متن مروحية مصرية، وليس عن طريق البر، لانه يرفض المرور عبر حواجز اسرائيلية. وسبب عدم قدومه الى اريحا حتى الآن الا مرة واحدة، هو الخلاف الفلسطيني – الاسرائيلي على الممر الجوي. وعدم موافقة اسرائيل على عبور طائرات فلسطينية. وهذا الموضوع قيد المعالجة».

* «الاتحاد» – ما هو برنامج الرئيس عرفات في اريحا؟

– د. عريقات: «سيمكث الرئيس في اريحا اربعة ايام. اليوم الجمعة سيلتقي نائب الرئيس الامريكي آل غور. وغدا السبت، يترأس اجتماع الحكومة الفلسطينية. وسيكرس وقته لافتتاح مشاريع عديدة حيوية منها: مشروع المدرسة النموذجية والمشروع التجاري السياحي ومشروع مصنع المياه المعدنية والحديقة العامة وتدشين طرق عامة والكراج وجدران استنادية.. وغير ذلك من لقاءات مع المواطنين وشخصيات من الضفة الغربية المحتلة».

* «الاتحاد» – ما هو الهدف من عقد الاجتماع في اريحا وتوقيته؟

– د. عريقات: «لا يوجد اي هدف خاص. لولا مشكلة الممر الجوي، لعقدت الحكومة الفلسطينية اجتماعاتها في اريحا كثيرا. فللرئيس مقر في اريحا كما ان له مقره في غزة. وسبب عقد الاجتماع في اريحا، هو وجود الرئيس في المدينة فقط».

* «الاتحاد» – وما هو المدرج في جدول اعمال الحكومة الفلسطينية في جلستها الريحاوية؟

– د. عريقات: «ابحاث الجلسة ستتركز على المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية وما وصلت اليه. وقضية اعادة الانتشار واجراء الانتخابات الفلسطينية وكل ما يترتب عن التلكؤ الاسرائيلي في تنفيذ ما اتفق عليه. وستستمع الحكومة الى تقارير الوزراء الاسبوعية. وقضية الاستيطان وكيفية مواجهتها. ومدرج على جدول الاعمال، المحاولات الفلسطينية لجلب انظار العالم للمماطلة الاسرائيلية وتنكر اسرائيل لالتزاماتها. واهمية تدويل المسؤولية عن الزام اسرائيل باحترام تعهداتها».

* «الاتحاد» – ما هي المحاولات التي تقومون بها لجلب انظار العالم للممارسات الاسرائيلية وعلى اي صعيد؟

– د. عريقات: «المحاولات والنشاطات الفلسطينية، تتجسد بتحرك سيادة الرئيس على عدة اصعدة، محلية وعربية وعالمية، خاصة على صعيد مجموعة دول عدم الانحياز والاتحاد الاوروبي والجامعة العربية. والتأكيد ان مفتاح الحل في الشرق الأوسط، هو حل القضية الفلسطينية وايلاؤها جل الاهتمام والدعم الاقتصادي والسياسي».

* «الاتحاد» – وهل من جديد بالنسبة للاموال من الدول المانحة؟

– د. عريقات: «هناك محاولات ومحاولات جادة نقوم بها للحصول على ما وعدنا به، لكن البارز ان غالبية الاموال التي وعدنا بها لم تصل».

* «الاتحاد» – هل من تعويل فلسطيني على الاجتماع مع نائب الرئيس الامريكي وما الذي ستطرحونه؟

– د. عريقات: «ستتمحور محادثات سيادة الرئيس مع نائب الرئيس الامريكي، حول العملية السلمية والمواضيع الاقتصادية. وانا شخصيا لا اعول كثيرا على الاجتماع، خاصة ان الانحياز الامريكي لاسرائيل بشكل عام، بارز في جميع الميادين، خاصة من الناحية السياسية».

* «الاتحاد» – المسؤولون الاجانب الذين يجتمعون معكم هل يمارسون الضغوط عليكم وكيف؟

– د. عريقات: «لا توجد ضغوط مباشرة علينا على الصعيد العالمي. هناك محاولات اسرائيلية تهدف الى دفعنا لايجاد آليات جديدة بعيدة عما اتفق عليه. نحن لا نفاوض من اجل انتزاع اتفاق جديد. هناك اتفاق واضح بيننا. وغياب الضغط العالمي عن اسرائيل، هو بمثابة ضغط غير مباشر علينا. فالمماطلة الاسرائيلية والصمت العالمي حيالها، هما ضغط غير مباشر علينا، ينعكس سلبا على سير المفاوضات».

* «الاتحاد» – ورغم ان المفاوضات تمر بمرحلة حرجة، افاد استطلاع فلسطيني للرأي ان (٦٧٪) من الفلسطينيين يؤيدون استمرار المفاوضات.

– د. عريقات: «الاستطلاع يدل على مدى تمسك الشعب الفلسطيني بخيار السلام. وتأكيد واضح على ان خيار السلام ليس مجرد تكتيك، انما هو استراتيجية فلسطينية تقوم على ضرورة ووجوب تنفيذ قراري (٢٤٢ و٣٣٨) واحترام حق تقرير المصير والانسحاب الشامل من المناطق المحتلة بما في ذلك القدس العربية. ويبدو ان تحديد اول تموز القادم لاعادة الانتشار واجراء الانتخابات، كان له اثره على آراء الناس. وان الجماهير الفلسطينية في كل مدينة وقرية ومخيم، تواقة للسلام، لكن ليس سلام المماطلة، انما السلام الحقيقي الذي يعني ازالة كل المستوطنات وعدم تهويد القدس ووقف حملات القمع ومصادرة الارض. وعلى اسرائيل الاصغاء جيدا لنبض الشارع الفلسطيني».

● سهيل قبلان ●

برلمانيون اوروبيون يحذرون من فشل المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية

* فشل المفاوضات سيؤدي الى تعطيل الانتخابات الفلسطينية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذّر برلمانيون اوروبيون من فشل محادثات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية.

جاء ذلك في ختام زيارة للمناطق الفلسطينية، قام بها، امس الخميس، وفد برلماني اوروبي، ضم (٨) اعضاء برئاسة لويجي كولاباني، والتقى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في غزة.

وقال كولاباني، تكون لدينا الانطباع بان هناك صعوبات حقيقية في المفاوضات. واذا ما تعطلت عملية السلام، فإنه يتوجب على الاسرة الدولية ان تأخذ دورها في المسؤولية.

واشار الى ان فشل المفاوضات، سيؤدي الى تعطيل عدة امور في مقدمتها الانتخابات الفلسطينية. وذلك سيجعل الامور اكثر تعقيداً مع قرب موعد الانتخابات الاسرائيلية. وعلى المجموعة الاوروبية بالذات، بذل ما بوسعها لتقدم المفاوضات.

واشار كولاباني، الى ان المساهمة الاوروبية في تغطية المصاريف الادارية للسلطة الفلسطينية فقط، لن تحل المشكلة الاقتصادية. وقال: يجب الانصراف الى المشاريع الكبيرة، مثل مشاريع البنية التحتية، لخلق فرص عمل اقتصاد حقيقي.

توجه ايجابي لتقليص صلاحيات المحكمة الشرعية في موضوع الأبوّة والنفقة

□ القضية بدأت بشاب رفض الاعتراف بأبوته لطفل من مضاجعة تمت بلا زواج □ الام توجهت للمحكمة الشرعية، فناصرت هذه الاب الرافض □ فتوجهت الام الى المحكمة المركزية فصادقت هذه على قرار المحكمة الشرعية □ فتوجهت الام، بواسطة محاميها عصام خطيب الى المحكمة العليا، فأقامت هيئة موسعة من ٧ قضاة □ المستشار القضائي للحكومة أكد على موقف المحامي بضرورة تغيير القانون □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ..بعد سنوات من النضال من اجل مساواة المرأة العربية، بالحصول على حقوقها في النفقة والابوة عن طريق المحكمة المركزية بدلاً من المحكمة الشرعية، كما هو متبع منذ العام ١٩٦٢، هناك بارقة امل بالغاء هذا القرار وتحديد صلاحية المحكمة الشرعية بهذا الخصوص وذلك بعد ان اعلن مكتب المستشار القضائي للحكومة، ان هناك حاجة لتغيير الوضع القائم.

ومن المتوقع ان تعقد محكمة العدل العليا خلال الفترة القريبة جلسة لهيئة موسعة تتشكل من سبعة قضاة، بينهم رئيس المحكمة، مئير شمغار، ونائبه، وذلك إثر استئناف تقدم به المحامي عصام خطيب، من الناصرة، على قرار المحكمة المركزية في حيفا التي رفضت بحث قضية أبوة تقدمت بها ام طفل من منطقة الشمال.

وكانت العديد من الحركات والهيئات النسائية قد اثارت هذه القضية منذ سنوات طويلة، اثر الغبن الذي يلحق بالنساء اللواتي يتوجهن الى المحاكم الشرعية والكنسية للحصول على نفقة.

والاستئناف الذي تقدم به المحامي خطيب يثير قضية لشابة من منطقة الشمال، انجبت طفلاً في العام ١٩٨٧ من شاب بدون عقد زواج. ولم يعترف الشاب بالطفل. فتقدمت بشكوى الى المحكمة الشرعية تطلب فيها استصدار امر يلزم الشاب بالاعتراف بأبوة الطفل ودفع النفقة. فرفضت المحكمة الشرعية طلبها لعدم وجود اثبات للزواج.

فتوجهت الشابة الام الى المحكمة المركزية في حيفا، وكان قرار الاخيرة ان المحكمة الشرعية هي صاحبة الحق باصدار قرار لمثل هذه القضايا، استناداً الى قرار سابقة قانونية على اسم، ابو الجيلا، الذي صدر في العام ١٩٦٢، ويقضي بأن المحكمة الشرعية هي صاحبة الصلاحية للبحث في هذه القضايا.

عندها توجهت الام بواسطة المحامي عصام خطيب الى محكمة العدل العليا. فنظر في القضية ثلاثة قضاة بينهم رئيس المحكمة، مئير شمغار، الذي اصدر قراره بتشكيل هيئة موسعة مؤلفة من سبعة قضاة لبحث القضية. كما توجه بطلب الى المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، للمشاركة في الجلسة واسماع رأيه. فجاء رد الاخير ايجابياً ومطابقاً لادعاءات الزوجة بواسطة موكلها. ويقول فيه، انه يجب العمل على تغيير قانون ابو الجيلا، ليتلاءم وروح العصر الحاضر والقيم الاساسية لدولة اسرائيل.

واعتمد المحامي خطيب في طلبه على ان الحديث في هذه القضية، حول انجاب طفل بدون زواج رسمي، وان العمل وفق سابقة ابو الجيلا لا يتلاءم والقانون الجديد الذي صدر في شهر آذار من العام ١٩٩٣، حول احترام الانسان وحريته.

هذا ولم تقرر المحكمة العليا، بعد، موعد الجلسة لاصدار قرارها.

مستوطنون يهددون بمذبحة جديدة في الخليل

اصابة طفل جراء قيام المستوطنين بتفجير صخور بالديناميت قرب خربة قلقس

☐ تشقق جدران العديد من البيوت العربية جراء الانفجار نفسه ☐ بعد غد الاحد تنتهي مدة الانذار الاسرائيلي بهدم العديد من بيوت الخليل المجاورة لمستوطنة كريات اربع والاهالي قلقون على بيوتهم ☐

● القدس – «وفا» – هدد بعض المستوطنين الذين يعتقد انهم من مستوطنة «كريات اربع» بارتكاب مذبحة جديدة في مدينة الخليل، وذلك في منشور غير موقع وزعوه في المستوطنة، في الوقت الذي واصلوا فيه تنفيذ الاعتداءات واعمال التخريب ضد اهالي الخليل وممتلكاتهم بينما امرت سلطات الاحتلال، امس الخميس، بتمديد حظر التجول الليلي على مدينتي الخليل وحلحول «حتى اشعار آخر»!

وشملت اعتداءات المستوطنين تحطيم واجهات العديد من المنازل ومداهمة محال تجارية واضرام نار في سيارات مواطنين كانت متوقفة امام مساكن اصحابها، اضافة الى اقتحام «مسجد عثمان بن عفان» في تل رميدة وتحطيم نوافذه!

ويرافق اعتداءات المستوطنين هذه تصعيد في الاجراءات العسكرية التي تعتمدها قوات الجيش في المدينة، فقد شهدت مناطق الرامة وعين بني سليم وقيزون انتشارا واسعا لدوريات الاحتلال الراجلة والمحمولة. واقامت قوات الجيش خمس نقاط مراقبة عسكرية فوق اسطح المنازل على طول الشارع الممتد من عروض فراح وحتى مثلث رأس الجورة. واوقفت الدوريات العسكرية المركبات والمواطنين واجرت عليهم تفتيشات واسعة وصلبت الشبان على الجدران وحققت معهم ميدانيا واعتدت عليهم بالضرب.

وعلى الصعيد ذاته اصيب عصر امس الطفل محمد عبد المجيد ابو تركي (٤ سنوات) من سكان خربة قلقس المجاورة لمستوطنة «بيت حاجاي» بحجر في رأسه جراء تناثر الصخور نتيجة تفجير المستوطنين لها بالديناميت لشق طريق استيطاني التفافي يربط المستوطنة بمستوطنتي «كريات اربع» و «غيفعات هخرصينا»، كما ادت عمليات التفجير الى تشقق جدران واسقف العديد من المنازل المجاورة.

واصيب كذلك الطفل مروان وحيد حنيحن (٣ سنوات) من بلدة حلحول، بجروح ورضوض في مختلف انحاء جسمه جراء دهسه عمدا من قبل احد المستوطنين. ونقل الى «مستشفى عالية» في الخليل لتلقي العلاج.

كما اصيب يوم امس الطفل ناجي حمدي العجل (١٠ سنوات) بجراح في رأسه جراء تعرضه للضرب من قبل المستوطنين بالقرب من «الحسبة»، ونقل هو كذلك الى المستشفى للعلاج.

على صعيد آخر، اعتقلت قوات الاحتلال خلال حظر التجول العشرات من الشبان واحتجزت العديد من الاطفال، عرف منهم: زيد شاكر عبد الرحمن الجنيدي (١٨ عاما) وعماد اسعيد (٢٥ عاما) وهو مصور لوكالة «اسوشيتد برس» وناجي نظمي دعنا (٢٢ عاما) ويعمل مراسلا ومصورا للتلفزيون الفرنسي.

ومن جهة اخرى، سلمت سلطات الاحتلال عددا من المواطنين في الخليل اخطارات بهدم منازلهم الواقعة في منطقة البقعة المحاذية لمستوطنة «كريات اربع».

وتنتهي فترة الانذارات بعد غد الاحد (١٩٩٥/٣/٢٦).

والمواطنون الذين تسلموها هم: محمد مصطفى عواد جابر وهاشم مصطفى عواد جابر وربيع مصطفى عواد جابر وهشام مصطفى عواد جابر وعريف درويش الرجبي وعطا عبد الجواد جابر واسماعيل فضل ناجي جابر وعزام احمد السلايمة واسماعيل ياقين جابر وكايد فضل جابر واحمد نمر الرجبي.

كما سلمت سلطات الاحتلال عددا من المواطنين انذارات بهدم منازلهم الواقعة في منطقة المرجمة بين حلحول وسعير وهم: وليد عبد الكريم مرعب وشحدة علي محمد مرعب وعاطف محمود ابو يغمور وسمير محمد.

وفي رام الله، اقامت سلطات الاحتلال، امس، حاجزاً عسكرياً على مدخل مخيم الجلزون، بحجة البحث عن مطلوبين واعتدت على سعيد شهوان بالضرب المبرح ومزقت بطاقة هويته.

واحتجزت قوة من «الوحدات الخاصة» الشاب زياد حامد (٣٢ عاماً) من بلدة سلواد، الذي يعمل في محطة للوقود في رام الله التحتا. واقتحمت القوة المنطقة واغلقتها واجرت حملة تفتيش واسعة للمحطة والسيارات المتواجدة فيها. ثم نقلت الشاب، الذي افرج عنه قبل يومين، الى مقر الحكم العسكري في رام الله.

وفي قباطية (قضاء جنين) اعتقلت قوات الاحتلال، يوم امس، كلاً من: ايمن حسين ابو معلا (٢٢ عاماً) وعواد ابراهيم ذيب زكارنة (١٧ عاماً).

الجيش التركي يواصل عدوانه الدموي على الاكراد!

● مصرع ١٢٦ مقاتلا كرديا و١٤ عسكريا تركيا! ● العراق يطالب القوات التركية بالانسحاب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت وكالة الاناضول للانباء ان الطيران التركي شن، امس الخميس، غارات جديدة على منطقة خاكورك (شمال العراق) حيث توجد مواقع لحزب العمال الكردستاني.

وافادت الوكالة ان طائرات مقاتلة اقلعت من قاعدة ديار بكر (شمال شرق) ومروحيات من نوع كوبرا وسيكورسكي من وحدة الكوماندوس الجبلية التابعة للدرك التركي في سمدينلي، على الحدود بين العراق وايران، قصفت مغاور يستخدمها الثوار الاكراد مخابىء لهم في هذه المنطقة.

من جهة ثانية واصل حوالي عشرة آلاف جندي تركي تقدمهم، امس، باتجاه معسكر خاكورك، احد اهم معسكرات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، الذي كان يتعرض لقصف مدفعي عنيف.

وتعتبر خاكورك احدى المناطق الاربع التي تستهدفها العملية، التي بدأت الاثنين الماضي، ضد الاكراد الاتراك اللاجئين في شمال العراق.

وقال مسؤول عسكري ان اسم «عملية فولاذ» اطلق على هذه العملية العسكرية. ويشارك فيها ٣٥ الف رجل مدعومين بالطيران.

من جهة ثانية عزز الجيش مواقعه في الاراضي التركية قرب سمدينلي لمنع اي ردة فعل من قبل حزب العمال الكردستاني، حسب ما نقلت الوكالة التركية.

واعلنت الوكالة التركية ان الحصيلة الرسمية، منذ بدء العملية العسكرية التركية حتى يوم امس اسفرت عن سقوط ١٢٨ قتيلا في صفوف حزب العمال الكردستاني و١٤ قتيلا في صفوف الجيش التركي.

وعلى صعيد ردود الفعل المندة بالعدوان التركي على الاكراد دعا العراق، امس الخميس، القوات التركية للانسحاب من شمال اراضيه.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح للصحفيين «على الاتراك الانسحاب من المنطقة».

وطالب ايضا بانسحاب القوات «الامريكية والبريطانية» التي تقوم بمشاركة فرنسا بمراقبة المنطقة التي حظر فيها تحليق الطيران العراقي والذي فرض بعد حرب الخليج.

وكان متحدث عراقي رسمي ندد بالعملية العسكرية التي لا سابق لها والتي تشنها انقرة في شمال العراق.

وحمّل الوزير صالح الولايات المتحدة مسؤولية ما يجري حاليا في شمال العراق وقال «قبل مجيء الامريكيين كان الامن متوفرا لكل مواطن في شمال العراق».

وكان الحلفاء اقاموا منطقة حظر تحليق الطيران العراقي في شمال خط العرض ٣٦ كي يدافعوا كما قالوا عن الاكراد من هجمات الجيش العراقي. وختم وزير التجارة العراقي قائلا «والآن، الامريكيون يقتلون الاكراد».

من ناحيتها طالبت الترويكا الاوروبية (المانيا وفرنسا واسبانيا) انقرة، امس الخميس، بوضع حد «بأسرع وقت ممكن» لعمليتها العسكرية ضد الاكراد.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه، باسم الاتحاد الاوروبي، ان الاوروبيين «قلقون من الطابع المكثف لهذا التدخل الذي يتجاوز مجرد عملية الملاحقة خارج الحدود».

واعرب جوبيه ايضا، خلال مؤتمر صحفي عقده بعد محادثات اجراها وفد «الترويكا» الاوروبية مع وزير الخارجية التركي مراد كارايالتشين، عن قلقه حيال «الخسائر التي يلحقها هذا التدخل بالمدنيين» في كردستان.

عشية استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية خلال عطلة نهاية الاسبوع

الشرع: المعلم مخوّل بالتصرف على اساس الرغبة في التقدم

● القاهرة – الوكالات – اعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، امس الخميس، عن امله في تحقيق تقدم في المفاوضات السورية الاسرائيلية خلال «الاشهر القليلة القادمة».

وقال الشرع للصحفيين، في ختام لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك ونظيره عمرو موسى، ان سفير سوريا في واشنطن وليد المعلم «مخول بالتصرف على اساس وجود رغبة جدية في تحقيق تقدم في عملية السلام، ونأمل ان تسفر الاشهر القليلة القادمة عن التوصل الى نتائج جيدة».

وحمل الشرع، في الوقت نفسه، اسرائيل مسؤولية اي فشل محتمل لهذه المفاوضات قائلا انه «في حال لم يتحقق ذلك فاني اؤكد لكم انه سيكون عائدا الى عدم رغبة اسرائيل في تحقيق تقدم حقيقي على المسار السوري الاسرائيلي وبالتالي على المسار اللبناني الاسرائيلي».

وقال الشرع ان «الرئيس السوري حافظ الاسد جدي بالنسبة لعملية السلام وراغب في تحقيق تقدم فعلي في المفاوضات الجارية حاليا في واشنطن على مستوى السفراء بمشاركة الراعي الامريكي».

ومن المقرر ان تستأنف المفاوضات السورية – الاسرائيلية على مستوى السفراء خلال عطلة نهاية الاسبوع في واشنطن، وفق المصادر الدبلوماسية. وكانت هذه المفاوضات استؤنفت (الاثنين) بعد قطيعة استمرت ثلاثة اشهر. وقد توقفت المفاوضات، مساء الثلاثاء، بسبب توجه السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش الى اسرائيل بمناسبة زيارة نائب الرئيس الامريكي البرت غور. ولم يعرف اي شيء عن تطور المفاوضات.

من ناحيته اكد السفير رابينوفيتش، امس الخميس، ان ضباطا اسرائيليين من رتب عالية سيستأنفون، في غضون بضعة اسابيع، المفاوضات في العاصمة الامريكية، بعد انقطاع دام اكثر من ثلاثة اشهر.

وابلغ رابينوفيتش رئيس الحكومة يتسحاق رابين بنتائج محادثاته مع نظيره السوري وليد المعلم.

واكد رابينوفيتش انه لم يطرأ اي تغيير استراتيجي على مواقف الطرفين. وقال: اذا كان هناك من تغيير فهو تكتيكي ليس الا.

آل غور وعد رابين بأن يضغط على عرفات!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن نائب الرئيس الامريكي، آل غور، انه سيطلب من الرئيس الفلسطيني، عرفات، في اثناء لقائه به اليوم، الجمعة، بأن تكون مكافحة للارهاب اكثر نجاعة مما هي عليه الآن.

وجاءت اقوال آل غور هذه ردا على اقوال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في اثناء مباحثاتهما امس، الخميس، وقال رابين في الاجتماع: «ان الاتفاق الذي توصل اليه شمعون بيرس مع ياسر عرفات، والذي ينص على انهاء المرحلة الثانية من المفاوضات حتى نهاية حزيران القادم، مرهون بأن يقدم عرفات البراهين على نشاطه ضد الارهاب. اما اذا لم يتمكن عرفات من ذلك، اضاف رابين، ومن اثبات نجاعة اكبر في مكافحة الارهاب في المناطق الموجودة تحت سلطته، فستكون هناك مشكلة».

وكان نائب الرئيس الامريكي قد اجتمع بوزير الخارجية، شمعون بيرس، قبل ذلك، حيث اخبره بأن اسرائيل ستكون على استعداد لبحث امر التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر السلاح الذري بعد عامين من تحقيق السلام الشامل مع كل الدول العربية».

وصرح آل غور، في معرض كلمة القاها في الجامعة العبرية لدى تسلمه للدكتوراة الفخرية بالفلسفة، عصر امس، بأن منطقة الشرق الاوسط خطت خطوات هامة ومؤثرة في سبيل تحقيق السلام، الا ان مبنى السلام ما زال غير كامل. وسيبقى على هذه الحالة الى ان يتم احراز السلام مع سوريا. وجاء هذا التصريح بعد فترة قصيرة من اجتماعه برئيس الدولة عيزر فايتسمان، وتناوله طعام الغداء على مائدته.

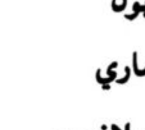
واكد آل غور ان الادارة الامريكية ستستمر في تقديم الدعم الامني لاسرائيل، والدفاع عن مواطنيها وضمان رفاهيتهم، بالقدر ذاته، الذي تدعم فيه العملية السلمية في الشرق الاوسط.

تجدر الاشارة الى ان عيزر فايتسمان دعا آل غور الى الاستمرار في بذل الجهود من اجل تحقيق السلام، مؤكدا: ان عقد اجتماع قمة اسرائيلي – سوري بامكانه ان يحرك العملية السلمية. كما شكر فايتسمان للادارة الامريكية استمرار دعمها لاسرائيل.

وكان آل غور قد وصل الى اسرائيل بعد ظهر امس، حيث كان في استقباله رئيس الكنيست شيفح فايس ونائب وزير الخارجية بيلين. ومن المقرر ان يلتقي اليوم، الجمعة، الرئيس الفلسطيني في اريحا، وذلك في آخر محطة له في جولته الحالية في الشرق الاوسط، والتي زار خلالها مصر والاردن والسعودية.

بول
ماري
ديلاغورس

بالتعاون ما بين





جريدة «الاتحاد» و راديو مونت كارلو

التدخل العسكري التركي في العراق



● ان موجة الصدمة التي احدثها التدخل العسكري التركي هي الان في صدد انتشار في المنطقة كلها وبالتالي احداث هزة على مسرح السياسة العالمية برمته.

البارحة خرجت الحكومة العراقية عن صمتها. وقد تركت هذه الحكومة، بادئ ذي بدء وبشيء من الشطارة السياسية، الدول والحكومات الاخرى.. تركتها تعاني بنفسها النتيجة الكارثية للتقسيم الذي فرض عليها. التقسيم المقصود هو انشاء منطقة خارجة عن سيطرة السلطة المركزية في بغداد، وذلك في الاقاليم الشمالية من العراق، التي قام حزب العمال الكردستاني بتجييش الرجال فيها وجمع المال والعتاد. الامر الذي سمح له بان يحول حرب العصابات الى ضرب من التمرد او الانتفاضة الشاملة.

وفيما بعد وبصورة منطقية قام العراق بالتعبير عن استنكاره للتدخل التركي بطريقة واضحة وبسيطة، تقوم على التفكير بمبدأ وحدة وسلامة اراضيه ودعوة الدول الاخرى لاحترام هذا المبدأ في العلاقات الدولية.

لكننا الان لم نعد عند النقطة التي كنا فيها. لقد تطور الوضع على الارض. والمعلومات التي تأتينا من المناطق الكردية تلقي بعض الضوء على تطور منحى الاحداث القريب. ان الجيش التركي هو الان منشغل في نشر قوات كثيفة وعتاد هائل. وبعض الخبراء ينتقدون هذه الطريقة او هذا التكتيك العسكري، بقولهم، ان المتمردين الاكراد سوف يتراجعون الى الداخل لتفادي مواجهة غير متكافئة مع الجيش النظامي.

لكن المتمردين الاكراد هؤلاء سوف يعاودون في وقت لاحق نشاطاتهم على جانبي الحدود.

لدي، شخصيا، من الاسباب ما يحملني على الاعتقاد، بانه اذا كانت هذه الانتقادات تبدو للوهلة الاولى مبررة، اي قائمة على اساس، فان هدف الجيش التركي في الواقع ليس اعطاء بعض الضربات المحدودة في المنطقة الخارجة عن سلطة الدولة: ان الهدف، شبه المؤكد، هو اقامة منطقة امانة مغلقة الى حد كبير، على الجانب العراقي من الحدود ولأمد طويل منطقة تشكل نوعا من السد لقطع حزب العمال الكردستاني بشكل نهائي عن قواعده الخلفية.

اننا لا نعرف بعد بالتحديد فيما اذا كانت حكومة السيدة تانسو تشيلر قد اعطت منذ الان موافقتها على هذه الخطة، لكن قيادة اركان الحرب التركية تبدو مستعدة لتطبيقها.

واذا ما وصلنا الى هذه النقطة فانها لن تكون احتمال نهاية التمرد الكردي في تركيا، لانه عندما تدهور الوضع الامني بشكل خطير في هذا البلد، وعندما كان الوضع الاقتصادي والتذمر العام يهدد سلطة الدولة، فان ذلك ادى في وقت سابق الى نجاح الاسلاميين في الانتخابات البلدية في كل من اسطنبول وانقرة.

بالمختصر المفيد ان هناك ازمة حادة في تركيا، وحزب العمال الكردستاني يستطيع ان يجد من خلالها السياق الذي يمكن فيه ان يتابع عملياته وحرب العصابات. لكن ذلك، على كل حال، سيقود الى سلخ او شرخ جديد، حتى لو كان مؤقتا، للاراضي العراقية، وسوف يشكل ذلك، خاصة، برهانا جديدا على انه من المستحيل اقامة سلام في المنطقة طالما ان حرب الخليج لم تنته بعد في الواقع بشكل فعلي.

عـرفـات يطلـب من مبارك التدخل لدى كلينتون ليضغط على اسرائيل

● غزة – «وفا» – اجرى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يوم امس الخميس، مباحثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، طلب منه خلالها ان ينقل باسم الشعب الفلسطيني الى الرئيس كلينتون، خلال زيارته القريبة للولايات المتحدة الامريكية، الصعوبات التي تعترض مسيرة السلام حتى يمكن التغلب عليها.

واضاف ان مفاوضات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية تمر في مرحلة حرجة جداً. وشدد على انه لا بد من التنفيذ الامين والدقيق لما اتفق عليه، فقد مرت تسعة اشهر على البدء بتنفيذ المرحلة الاولى من اعلان المبادئ، دون ان ينفذ الاتفاق.

وتطرق عرفات بشكل خاص الى المماطلة الاسرائيلية في الموافقة على اجراء الانتخابات الفلسطينية. وقال: «من حقي ان اسأل العالم الذي يتحدث عن الدمقراطية، كيف يحرم الشعب الفلسطيني من ان يتمتع بالدمقراطية».

في استطلاع للرأي:

٦٧٪ من الفلسطينيين يؤيدون استمرار مفاوضات السلام

● «فتح» كانت ستفوز بـ ٤٩.٥٪ من الاصوات لو جرت الانتخابات الآن، بينما «حماس» بـ ١٢.٤٪ ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه، امس الخميس، الى ان ٦٧٪ من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤيدون استمرار مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وجاء في استطلاع شهري لمركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس ان نسبة مؤيدي المسيرة السلمية ارتفعت الى ٦٧٪ مقابل ٢١٪ يعارضون هذه المسيرة.

ويشير الاستطلاع الذي شمل (١٢٩٦) فلسطينيا ان نسبة التأييد تزيد بين كبار السن وانصار حركة فتح وتقلّ في صفوف الطلبة.

وافاد انه لو اجريت انتخابات فلسطينية الان فان حركة «فتح» ستحصل على ٤٩.٥٪ من الاصوات في حين ستحصل حركة «حماس» المعارضة على ١٢.٤٪ فقط!

واشار الاستطلاع الى ان ٥٢٪ من الفلسطينيين يعارضون توسيع الحكم الذاتي الى مدينة جنين وحدها قبل مدن الضفة الغربية الاخرى، كما اقترحت اسرائيل على القيادة الفلسطينية.

بناء على قرار اجتماعات تونس الاخيرة

وفـد من «فـتـح» سيجري مباحثات مـع المسـؤولين السوريين والمعارضة الفلسطينية

● دمشق – الوكالات – اكد مصدر فلسطيني، امس الخميس، ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، سيقوم قريباً، بزيارة الى دمشق لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين ومع المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو للحكم الذاتي.

واوضح مصدر في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (بقيادة نايف حواتمة) ان زيارة القدومي، الذي سيقود وفداً من قيادة حركة «فتح»، تأتي «بناء على قرار اتخذ «فتح» واللجنة التنفيذية للمنظمة» الاسبوع الماضي في تونس.

ومن جهة اخرى، اعتبرت القيادة الموحدة للجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش)، في بيان مشترك وزع في دمشق، ان «الدعوات للحوار الوطني على قاعدة الاستمرار في مفاوضات اوسلو لا تعدو كونها مناورة اعلامية لامتصاص المعارضة المتصاعدة لصفقة اوسلو ومحاولة

احراق «ستوديو الحنين» في عكا القديمة!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – احرق مجهولون فجر امس الخميس، ستوديو الحنين، لصاحبه حسام حجازي، في عكا القديمة.

والتهمت النيران محتويات المحل من آلات تصوير وافلام واشرطة تسجيل واثاث.

وتبين من التحقيقات الاولية، ان منفذي العملية، قاموا بثني القوس الحديدي فوق الباب الرئيسي والقوا زجاجة وقود الى المحل واشعلوا النيران.

وحضرت الى المكان وحدة التشخيص الجنائي في الشرطة، وباشرت التحقيق.

وقال السيد حجازي لمراسلنا، انه لا يشك بأحد، لان الجميع في عكا يحبونه ولا اعداء له.

توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة رمضان في المدرسة الشاملة في عكا

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اقامت المدرسة العربية الشاملة في عكا، امس، احتفالا، تولى عرافته المربي محمد حجوج، وزعت فيه الجوائز على الفائزين في مسابقة رمضان. وحضره حشد من المربين والطلاب.

والقيت في بداية الاحتفال كلمات من شخصيات تربوية وسياسية ودينية.

وفازت بالجائزة الاولى الطالبات والطلاب خديجة جندية وعبد الله هنداوي ومنيرة حجاب. وحصل كل واحد منهم على مبلغ (٥٠.) شيكل. وفازت بالمرتبة الثانية الطالبة ندوة ابو حسين. وحصلت على مبلغ (٢٥.) شيكلا. وفازت بالجائزة الثالثة الطالبة نيڤين طه. وقدمت اموال الجوائز من جمعيات خيرية وتربوية عكية.

في يوم دراسي لهم، امس

المربون العرب يناهضون مطلب السماح باستعمال الحشيش!

● «شفايم» – لمراسل خاص – عقد في كيبوتس «شفايم»، امس الخميس، يوم دراسي حول «أخطار السموم والمخدرات» شارك فيه عشرات المدراء والمربين والمستشارين من مدارس عربية مختلفة في النقب والمثلث والجليل.

وتحدث في اليوم الدراسي، الذي بادر اليه قسم المعارف في بلدية رهط، بالتنسيق مع «جمعية الهلال لمكافحة المخدرات»، كل من: رياض حليحل، المرشد اللوائي في وزارة المعارف ضد المخدرات في منطقة الجنوب، وفوزي شعبان، ممثل «جمعية الهلال» ونجيب خليل، مدير القسم العربي في سلطة مكافحة المخدرات.

وجرى خلال اليوم جمع تواقيع على عرائض مناهضة للعرائض المطالبة بجعل استعمال «الحشيش» في البلاد قانونياً. وأرسلت العرائض الى لجنة مكافحة المخدرات في الكنيست والتي يترأسها النائب هاشم محاميد.

قاد سيارته بسرعة جنونية لينتحر!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قاد شاب من شعب (٢٠ عاما)، مساء امس الاول، سيارته بسرعة جنونية، على شارع سيغف – كرمئيل. ولم ينصع للشارات الضوئية الحمراء. وتجاوز سيارات على خط ابيض. ولم يمتثل لاوامر افراد الشرطة بالتوقف. وبعد مطاردة طويلة، نجح افراد الشرطة في اعتقاله، بعد ان صدم سيارة للشرطة بسيارته، ملحقا بها الاضرار.

هذا ما جاء في ادعاء ممثل الشرطة، صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، تسويغا لطلبه تمديد اعتقال المشتبه به لعشرة ايام.

وقال ممثل الشرطة، ان المشتبه به قال في التحقيق معه، انه تصرف هكذا لانه اراد ان ينتحر! وامام القاضي اكتفى المشتبه به بالقول انه خرج عن طوره!

واكد ممثل الشرطة، انه بعد التفتيش في سيارة المشتبه به، عثر على اغراض كثيرة يشتبه بأنها مسروقة.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد فترة اعتقاله لخمسة ايام، لاستكمال التحقيق.

تمديد اعتقال متهمين بمضايقة شهود في قضية النائب بن مناحم

● تل ابيب – لمراسلنا – رفضت محكمة الصلح في تل ابيب، يوم امس، الخميس، تمديد اعتقال كل من يومطوف وهابا وآشر بن نتان، المتهمين بمضايقة الشهود وبتشويش الاجراءات القضائية في قضية عضو الكنيست ايلي بن مناحم. وقررت القاضية اطلاق سراح المعتقلين بعد ان اعلن احدهما، وهابا، بانه قرأ جزءا من الملف ضد نائب وزير الاسكان، بن مناحم. واضاف وهابا ان ضابط مركز الشرطة وفر له لائحة اسماء، تحوي ١١ اسما من الشهود في هذه القضية.

الجدير ذكره ان المحكمة تنظر بقضية نائب الوزير، اذ تتهمه الشرطة بالاعتداء على مجموعة من مؤيدي الليكود في احد الاجتماعات الانتخابية الاخيرة.

بالتعاون مع مركز فنون الطفل الفلسطيني:

مسرح «السيرة» ينظم «مهرجان الربيع» في الخليل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يقوم «مسرح السيرة»، هذه الايام، بتقديم «مهرجان الربيع» في الخليل، بالتعاون مع مركز فنون الطفل الفلسطيني، والذي يشمل ثلاث مسرحيات من تأليف واخراج الفنان راضي شحادة وانتاج مسرح «السيرة».

ويختتم المهرجان يوم (٩٥/٤/١٠)، والمسرحيات التي تعرض فيه هي: «زريف» و«بويا» و«دادي».

وقال الفنان راضي شحادة، لـ «الاتحاد»، ان عروض المسرحيات تلاقي تجاوباً كبيراً من المواطنين انعكس في الحضور الكبير للاطفال واهاليهم.

ويشار الى ان مسرح السيرة يعمل هذه الفترة على اعداد مسرحية جديدة تحمل اسم «اصيلة»، وهي مستوحاة من «سيرة بني هلال».

طفلان، لبناني واردني، يعالجان في «رمبام»

□ امراضهما نادرة، فتوجها الى حكومة اسرائيل. فوافقت على تقديم العلاج.. على نفقة اهالي المريضين □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – يرقد في مستشفى «رمبام» في حيفا، طفلان من لبنان والاردن، للعلاج، تبين بعد الفحوصات ان الطفل اللبناني يعاني من مرض نادر من نوعه وهو «سل» في العظام. فيما يعاني الطفل الاردني، من ضرر في الدماغ ادى الى فقدانه البصر والاعاقة في تطوره الجسماني.

وكان الطفلان قد وصلا الى البلاد للعلاج، بعد ان توجه الاهالي بطلبين بذلك الى الحكومة الاسرائيلية. ووصل الطفل اللبناني (٦ سنوات)، (رفض الاهل نشر اسمه)، وكان يعاني من آلام في ساقة وقد اجريت له في لبنان عدة عمليات لمعرفة سبب الآلام وعدم مقدرته على المشي ولكن دون جدوى، وفي مستشفى «رمبام»، اشرف على علاج الطفل بروفيسور بيالك، مدير قسم العظام للاطفال، ود. رياض دكور، اخصائي امراض العظام.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال د. دكور: «بعد اجراء الفحوصات للطفل، لم يظهر سبب لآلامه فاضطررنا ان نأخذ عينة من العظام، قمنا بفحصها وتبين ان الطفل يعاني من سل العظام. وهذه الحالة نادرة جدا اذ ان مرض السل يصيب الانسان عادة في الرئتين واماكن اخرى في الجسم. وفي حالات نادرة جدا يأتي المرض في العظام».

واضاف د. دكور ان الطفل الذي لم يتمكن من المشي منذ سنة ونصف السنة استطاع امس (امس الاول) الوقوف والمشي. وهذا يشير امل في شفائه بعد تلقيه الدواء اللازم».

اما الطفل الاردني، عادل رائد القدسي والذي يبلغ من العمر عامين، فقد اصيب بضرر في دماغه قبل ستة اشهر، في احدى دول الخليج، حيث كان والده المهندس في جولة عمل. وكما قال الوالد لـ «الاتحاد»: «وفي حينه اصيب الطفل برشح (انفلونزا) وسعال وارتفعت درجة حرارته فنقلناه الى المستشفى للعلاج، وهناك قام الطبيب بفحص حلقه. وفي اثناء الفحص اصيب الطفل بحالة اختناق وتوقف قلبه لمدة دقيقتين. وبعد تقديم الاسعاف والتنفس الاصطناعي عاد قلبه الى طبيعته وتبين انه يعاني من التهاب حاد فرقد في غرفة العلاج المكثف اسبوعين وبعد ذلك، عدنا الى البيت. لكن الطفل بدا عاجزا عن المشي ولم يعد يبصر. فعدنا الى الاردن، وهناك ابلغونا انه بحاجة الى عملية من الصعب اجراؤها هناك، فتوجهنا الى اسرائيل».

ويقول د. نعيم شحادة، نائب مدير قسم الاطفال في مستشفى «رمبام»، والذي يشرف على علاج الطفل: «ان الفحوصات الاولية التي اجريت للطفل تشير الى وجود ضرر في دماغه ادى الى اعاقته، ولم تكشف الفحوصات بعد اذا كانت هناك امكانية لعلاج الطفل واجراء عملية جراحية له. وعليه سيبقى في المستشفى لمدة اسبوع آخر الى ان تظهر النتائج النهائية للفحوصات».

ويقدم العلاج في المستشفى على حساب اهالي الطفلين.

انتحل شخصية اخر واستأجر سيارة!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعترف شاب من كفرياسيف، (٣٣ عاما)، بالتهم الموجهة اليه، صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا. وبعد النظر في قضيته، قرر القاضي فارس فلاح، تمديد فترة اعتقاله لخمسة ايام بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء الشرطة، انتحل المشتبه به شخصية اخر. وبالنصب والاحتيال حصل على امور كثيرة. فقد استأجر سيارة على انه شخص اخر. وذهب الى عيادة وتلقى العلاج واعطى تفاصيل شخص اخر. وكان يحمل بطاقة هوية مزورة.

واشار ممثل الشرطة الى ماضيه الحافل بالسوابق الجنائية ووجود عدة ملفات ضده.

اللص بدأ سطوه بمسدس وانهاه بالبكاء!

* مواطنان شجاعان تمكنا من افشال عملية سطو على بنك في جفعتايم!*

● تل ابيب – لمراسلنا – اقتحم احد الشبان من تل ابيب، ظهر يوم امس الخميس، فرعا لبنك «همزراحي» في جفعتايم، وتحت تهديد بمسدس حمله تمكن من سرقة ٧٥.. شيكل من الصندوق.

وخرج المقتحم من البنك ووضع مسدسه في مكانه، وفي هذه اللحظة اقترب منه احد المواطنين شاهرا مسدسه والقى القبض عليه. في هذه الاثناء قام شريك المقتحم بالانطلاق بواسطة دراجته في محاولة لانقاذ شريكه الا ان المواطنين اوقعوه ارضا. والقي القبض عليه. وقد انفجر السارق بالبكاء، وطالب المواطنين باطلاق سراحه لانه كان مسلحا بمسدس من البلاستيك.

هذا وقد خرج مدير فرع البنك المذكور واسترد المبلغ واعاده الى الصندو

الاعتداء على نائب رئيس مجلس يركا المحلي

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد فترة اعتقال شابين قريبين من يركا، لثلاثة ايام، للاشتباه باعتدائهما على نائب رئيس مجلس يركا المحلي.

ووفق ادعاء الشرطة، اعتدى المشتبه بهما بتاريخ (٩٥/٣/٢١) على نائب رئيس مجلس يركا المحلي وهدداه. وضربه المشتبه به الاول (٢٨ عاما)، بعصا كانت بحوزته وهدده بالسلاح، فيما حاول المشتبه به الثاني (٣٨ عاما) طعنه بالسكين، في مكتبه. والحقا الاضرار بالمكتب ومحتوياته.

واشار ممثل الشرطة الى وجود معتقل ثالث، تآمر لتنفيذ جريمة قتل، وفق معلومات وصلت الى الشرطة.

ونفى المشتبه به الاول التهمة وقال، لم اعتد عليه ولم اهدده، لقد كنت بقرب بناية البنك وحاول المشتكي دهسي، وعندما اقتربت منه، اخرج اسطوانة غاز صغيرة وخدشني بها. واكتفى المشتبه به الثاني بالقول، انه حضر الى بناية المجلس لتقديم شكوى.

محكمة الصلح تعفي مدرسة في القدس من تسليم الشرطة قائمة باسماء تلاميذها!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استجابت محكمة الصلح في القدس، امس الخميس، لطلب مدرسة ثانوية في المدينة باعفائها من تسليم الشرطة قائمة باسماء تلاميذها في اطار حملة خاصة تقوم بها شرطة المدينة لمكافحة ظاهرة انتشار المخدرات بين تلاميذ المدارس الثانوية.

وكانت المدرسة الثانوية النخبوية الى جانب الجامعة العبرية في القدس، رفضت طلب قيادة شرطة المدينة بتسليمها قائمة باسماء طلابها بدعوى ان ذلك يخالف مبادئ الحرية الشخصية ومن شأنه ان يحول كل تلاميذ المدرسة الى مشتبه بهم كمتورطين في قضايا المخدرات.

وقد استجابت المحكمة لطلب المدرسة علما بانها كانت اصدرت امرا يلزمها بالامتثال لطلب الشرطة. وعليه، فقد الغت المحكمة الامر الذي كانت اصدرته، واعتبرت المسألة في غاية الاهمية والمبدئية، وتوجب بحثا خاصا في جلسة خاصة. واقترحت ان ينضم المستشار القضائي للحكومة الى النقاش حول الموضوع في وقت لاحق.

* بحث في قيادة الشرطة *

ومن ناحية ثانية اعلن وزير الشرطة، موشي شاحل، ان المسألة محصورة في مبادرة محلية في مدينة القدس وانه سيبادر الى اجراء بحث شامل حول الموضوع بعد غد الاحد، بمشاركة مفتش الشرطة العام، اساف حيفتس والمستشار القضائي للشرطة وكبار ضباطها.

هذا، واعلن قائد شرطة لواء القدس، اريه عميت، ان الشرطة حصلت على قوائم التلاميذ من (١٣) مدرسة ثانوية في القدس وان الامر جاء في اطار مكافحة تفشي المخدرات بين طلاب المدارس.

وكشف عميت ان الشرطة حققت مع (١٥٠) تلميذا ثانويا اعترف (١٢٠) منهم بضلوعهم في قضايا المخدرات. واكد ان معالجة الشرطة للموضوع تتم بسرية مطلقة بهدف الحفاظ على مستقبل التلاميذ وسمعتهم. وقال انه حتى الان لم يحدث ان تسربت الى وسائل الاعلام اي معلومات او اسماء تتعلق بالموضوع.

هذا، ولم تساعد التطورات الاخيرة في الموضوع على تهدئة الخواطر في المدرسة الثانوية الى جانب الجامعة العبرية، فقد شهدت المدرسة جوا مشحونا، امس، ايضا. فقد عبّر التلاميذ تدعمهم ادارة المدرسة ولجنة اولياء الامور فيها، عن احتجاجهم على تدخل الشرطة الفظ في حياتهم الخاصة.

□ الاحتفالات بعيد الام ما زالت مستمرة □

توزيع الورود والحلوى على الامهات في عبلين

● عبلين – لمراسلنا محمد قسوم – قام النائب الجبهوي صالح مرشد سليم، رئيس مجلس عبلين المحلي، يرافقه نائبه عاطف حاج ومفتشة المعارف نائلة جبران، وضابط الدوام جاسر داوود، بجولة في مدارس وروضات القرية، صباح امس الخميس، لتهنئة المربيات بعيد الام.

وفي المدرسة الابتدائية (ج) احتشدت مئات الامهات في ساحة المدرسة، حيث القى سليم كلمة اكد فيها ان المجلس المحلي يضع في سلم اولوياته قضايا التعليم وحث المرأة على اتخاذ دورها في المجتمع.

ووزع سليم والوفد المرافق على الامهات والمربيات في المدارس والروضات، الورود والحلوى.

واحتفال في ثانوية عين ماهل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقيم في المدرسة الثانوية في عين ماهل حفل خاص بحضور عشرات الامهات احتفاء بعيد الام.

وقد قدم الطلاب العديد من البرامج الفنية والتثقيفية شملت مسرحيات ورقصات ودبكات، كما قدموا هدية لكل ام.

احتفال بعيد الام في عكا

● عكا – مكتب «الاتحاد» – نظم المركز الجماهيري في عكا، مساء امس الاول، احتفالا بعيد الام، استمر حتى منتصف الليل، تخللته فقرات فنية منوعة، ورقص باليه باشراف المدربة ايرينا جمال. وقدمت فرقة فتافيت السكر عروضا كوميدية رائعة.

وتخلل الاحتفال عرض ازياء ومسابقة للامهات.

في الصورة: عريف الاحتفال، ميلاد خليل وهيئة فقرة مسابقة المعلومات — صورة خاصة بـ «الاتحاد»

جانب من الجمهور الذي احتشد في قاعة جمعية الامل لتطوير الثقافة في شعب، للاحتفال بعيد الام ويوم المرأة، الذي اقامته الجمعية امس الاول — صورة خاصة بـ «الاتحاد»

مجلس دير الاسد يكرم المرأة

● واقام مجلس دير الاسد المحلي، امس الخميس، احتفالاً بعيد الام ويوم المرأة العالمي، لاول مرة، تحدث فيه مدير قسم المعارف في المجلس السيد احمد اسدي، ورئيس المجلس المحلي ابراهيم اسدي.

وقدمت نبيهة مرقس، محاضرة حول مكانة المرأة في المجتمع.

فتاتان ضربتا شرطيا لاهمال قضيتهما العائلية!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد فترة اعتقال فتاتين من عبلين، لثلاثة ايام بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، حضرت الفتاتان الى مركز شرطة شفاعمرو، بتاريخ (٩٥/٣/٢١) وقالتا ان مشكلة عائلية قائمة منذ فترة في البيت مع شقيقهما. وانهما قدمتا شكوى ضده الى الشرطة وادّعتا ان الشرطة لا تعالج الموضوع واهملته. واكد لهما احد افراد الشرطة، انها تعالج المشكلة ولم تهملها. وفجأة عربدتا في المركز بدون اي سبب. وضربتا شرطيا تواجد في المركز. وحاولتا الحاق الاضرار بسيارة للشرطة كانت امام المركز.

وقال ممثل الشرطة ان الفتاتين ترفضان التعاون مع المحققين. ورفضتا تقديم افادات، الامر الذي يعرقل عمل الشرطة في انهاء التحقيق. وهناك نية لتقديمهما الى المحاكمة اثناء فترة الاعتقال.

والتزمت الفتاتان جانب الصمت في المحكمة.

خطة لتخفيف ازمة السير في رام الله

● رام الله – «وفا» – اصدرت «لجنة تنظيم السير» في مدينتي رام الله والبيرة، امس، بياناً اعلنت فيه عن انجاز خطة لتخفيف ازمة السير في المدينتين بصورة جذرية.

واكدت اللجنة ان الفوضى في حركة المرور تترك اثرها على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدينتين.

حادث طرق قرب معاوية

● معاوية – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جاد الله اغبارية – غادر مستشفى العفولة، امس الخميس، خمسة مواطنين من قرية معاوية بعد تلقيهم العلاج اثر اصابتهم في حادث الطرق الذي وقع الليلة قبل الماضية على الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية.

وكان المواطنون الخمسة يستقلون سيارة انحرفت عن مسارها وانقلبت، بسبب الحفر الكثيرة في الشارع. وكانت هذه الحفر سببت حوادث طرق كثيرة من قبل.

طلاب عرعرة يتعرفون على مجلسهم المحلي

● عرعرة – من فؤاد مرعي – قام طلاب صفوف الرابع في مدرستي «السلام» الابتدائية و«المزرعة التعليمية» في عرعرة بزيارة الى المجلس المحلي في القرية للاطلاع على اقسامه والتعرف على كيفية عملها.

تأخر انجاز مشروع المجاري في طمرة تحول الى ضائقة صحية وبيئية

□ المجلس المحلي يقرر التعجيل في المشروع والمساهمة في تكاليف الضخ□

● طمرة – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – تحول تأخر انجاز مشروع المجاري في قرية طمرة الى ضائقة صحية وبيئية يعاني منها اهالي البلدة لا سيما انسياب كميات كبيرة من مياه المجاري في الشوارع.

وعلم ان اصحاب مضخات المجاري يستغلون الوضع لجباية مبالغ باهظة لقاء خدمات ضخ من آبار المجاري الخاصة.

وكان رئيس مجلس طمرة د. هشام ابو رومي، وأعضاء الائتلاف قبلوا، بطلب كتلة «الجبهة» في المجلس بالتعجيل في انجاز مشروع المجاري لتجنيب الاهالي الاضرار والمكاره.

واكد الناطق بلسان مجلس طمرة المحلي، رائد ذياب، في حديث مع مراسلنا، ان موضوع صحة المواطنين وجودة البيئة يستحوذ على اهتمام رئيس وادارة المجلس. وان التأخير في انجاز مشروع المجاري نابع من اتساع منطقة نفوذ البلدة، واضاف ان ادارة المجلس قررت، مؤخرا، ان تساعد المواطنين بالاسهام في تمويل عملية ضخ ما تجمع في آبار المجاري.

عريس جديد اعتدى على عـروسـه!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعرب المشتبه به من شفاعمرو، عن اسفه لاعتدائه على زوجته وقال انه عريس جديد!

جاء ذلك، صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا ردا على شكوى العروس.

ووفق ادعاء الشرطة، ضرب المشتبه به (٢٣ عاما)، زوجته بقسوة الامر الذي اضطرها لتلقي العلاج. وحاول ايضا تنفيذ عمل مشين بها. وعندما رفضت اوسعها ضربا ولكما.

واشار ممثل الشرطة، الى ان الزوجة قالت في شكواها، ان زوجها يعتدي عليها دائما، لكن هذه المرة نكل بها وحاول اذلالها. واكد ان في نية الشرطة تقديم لائحة اتهام ضده للمحاكمة اثناء فترة اعتقاله.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله لخمسة ايام.

على ذمة مجلة «الاكسبرس»

فرنسا باعت ايران اسلحة، الخريف الماضي

* الحكومة الفرنسية تنفي *

● باريس – الوكالات – كشفت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية في عددها الصادر امس الخميس، ان فرنسا باعت ايران اسلحة، الخريف الماضي «يرجح انها صواريخ جو – ارض».

واوضحت المجلة ان «وزارة الداخلية هي التي قامت بالاتصالات» التي تم الاعداد لها «بين باريس والجزائر وطهران»، معتبرة ان هذه المسألة ستكون «ايران – غيت فرنسية».

وكشفت المجلة ان جان شارل مارشياني، المستشار لدى وزير الداخلية شارل باسكوا هو الذي تسلم ملف العملية، «والتي تأكد حصولها على اعلى مستوى في «الكي دورسيه» (وزارة الخارجية الفرنسية) والادارة العامة للأمن الخارجي واجهزة الاستخبارات الخارجية الفرنسية».

وردا على سؤال من وكالة الصحافة الفرنسية اعلنت وزارة الخارجية انها «لا تملك اي معلومات حول هذه المسألة».

واوردت المجلة الفرنسية ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الجزائرية وصلت في الحادي عشر من تشرين الأول الماضي الى مطار شاتورو – ديول في وسط البلاد لنقل اسلحة. وبدلا من ان تتوجه الطائرة الى الجزائر كما كان مقررا، توجهت الى قبرص حيث نقلت حمولتها الى طائرة ايرانية كانت تنتظرها هناك. ولضمان تنفيذ هذه العملية بنجاح «توجه مارشياني مرارا» الى ايران.

وتضيف المجلة ان الطرف الجزائري في هذه «العملية المثلثة» كما اطلقت عليها «الاكسبرس» تمثل بـ «اللواء» محمد بتشين، الوزير المستشار لدى الرئيس زروال والمسؤول السابق عن الاستخبارات».

من جهتها نفت رئاسة الوزراء ووزارة الداخلية في فرنسا، امس، وجود صفقة ببيع صواريخ الى ايران كما نشرت مجلة «الاكسبرس».

وصدر بيان عن المكتب الصحفي لرئيس الوزراء ادوار بالادور، ان اي اذن تصدير لصواريخ لم يعط للجزائر ولا لايران خلال الاعوام ١٩٩٣ و ١٩٩٤ و ١٩٩٥، مضيفا «ان المعلومات التي نشرتها اذن مجلة الاكسبرس لا اساس لها من الصحة».

كذلك نفت وزارة الداخلية، رسميا، امس الخميس، المعلومات التي نشرتها المجلة.

حلقة التحقيق تضيق حول مذهب «أووم» في قضية مترو طوكيو

● طوكيو – «و.ص.ف» – بدأت الحلقة تضيق، امس الخميس، حول مذهب «أووم – الحقيقة المطلقة» بعد ان اكتشفت الشرطة مواد كيميائية قد تستخدم في صناعة غاز سارين واوقفت رجلا ينقل مواد كيميائية مشبوهة في سيارة تابعة للمذهب.

واعلنت شبكة التلفزيون الحكومية اليابانية «ان اتش كي» ان الشرطة في مقاطعة شيغا (غرب)، اوقفت صباح امس، رجلا يقود سيارة تابعة للمذهب في مدينة هيكون تنقل مواد كيميائية واقنعة غاز ونظاما من الاسلاك الكهربائية يمكن استخدامه في التفجير.

وبحسب التلفزيون، استدعى حاكم المقاطعة اختصاصيين في ابطال مفعول هذه المواد من الجيش للمساعدة في تفتيش السيارة. ولم تعرف طبيعة هذه المواد الكيميائية ولا هوية الشخص الذي كان يقود السيارة.

من جهة ثانية، اكدت كبرى الصحف اليابانية «ساني شيمبون»، امس الخميس، ان الشرطة عثرت في مقرات مذهب «اووم» على كميات كبيرة من المواد الكيميائية الاساسية يمكن استخدامها في صناعة غاز سارين القاتل، الذي استعمل يوم الاثنين الماضي في الاعتداء على مترو طوكيو.

وعرضت شبكتا التلفزيون الحكومية والخاصة «اساهي» صورا لرجال الشرطة عندما كانوا يقومون باخراج عشرات الصفائح واكياس تحتوي على مواد غير محددة من مقرات المذهب في قرية كاميكويشيكي الصغيرة عند سفح جبل فوجي.

وصرح متحدث باسم الشرطة «اننا نقوم بتحليل المواد التي عثرنا عليها». دون ان يعطي اي ايضاحات اخرى.

واشارت الصحافة اليابانية الى ان مذهب «اووم» تنبأ في مجلاته باعتداءات بالغاز قد تبيد سكان المدن اليابانية.

وتابع ..١١ شرطي، صباح امس، عمليات التفتيش في مقرات المذهب في كاميكويشيكي، بعضهم مزود باقنعة الغاز وعصافير الكناري وعصافير اخرى شديدة الحساسية بالنسبة الى الغازات السامة.

وكانت عمليات التفتيش بدأت يوم الاربعاء، في وقت واحد، في ٢٥ مبنى للمذهب في اماكن مختلفة من اليابان. وتم توقيف اربعة عناصر من المذهب، في حين ما زال مصير زعيمه الغورو شوكو اساهارا مجهول الاقامة.

واكدت صحيفة سانكي، استنادا الى مصادر في الشرطة، ان زعيم المذهب يتهيأ لمغادرة البلاد الى موسكو، حيث يوجد مكتب تمثيل لمذهب «أووم» الذي يعد انصاره في روسيا عشرات الالاف، بحسب وسائل الاعلام اليابانية.

● عشرات رجال الشرطة اليابانية، اضطروا للاشتباك مع اتباع «مذهب أووم: الحقيقة المطلقة»، امس الاول ●

بغداد تؤكد انها تعامل الامريكيين المحتجزين في العراق معاملة جيدة

● بغداد – «و.ص.ف» – اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح، امس الخميس، ان المواطنين الامريكيين المحتجزين في العراق منذ ١٣ آذار الماضي «يعاملان معاملة جيدة وهما في صحة جيدة».

وقال صالح في مؤتمر صحفي ان الأمريكيين اللذين اعتقلا في جنوب العراق لاجتيازهما الحدود مع الكويت «بصورة غير قانونية» بحسب بغداد «هما في صحة جيدة ويعاملان بشكل جيد».

والامريكيان المحتجزان مدنيان يعملان لحساب شركتين امريكيتين تصنّعان اسلحة، هما «مكدونال دوغلاس» و«كاي اند اسوشييتس»، حسبما اكد اقرباء للأمريكيين المعتقلين نقلت عنهم صحيفة «عرب تايمز» اليومية.

وقال الوزير العراقي ان «القرار (حول مصيرهما) يتعلق بالقوانين» العراقية. وتابع «لدينا قوانين في العراق كما للولايات المتحدة قوانينها».

واكد صالح ان «هناك عشرين مليون عراقي محتجزون منذ خمس سنوات وهم يعاملون كرهائن»، في اشارة الى معارضة واشنطن ولندن اي تخفيف للعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في العام ١٩٩٠.

وطالبت الولايات المتحدة باطلاق سراحهما واكدت انها تقوم باتصالات مباشرة مع بغداد لهذا الغرض.

وقد اعتقل الامريكيان عندما كانا يعبران الحدود مع الكويت «بصورة غير قانونية»، حسبما اعلن العراق.

وتنتظر اللجنة الدولية للصليب الأحمر دائما اذنا من السلطات العراقية لزيارة المعتقلين.

هزة ارضية بقوة ٤,٦ درجات على سلم «ريختر» تضرب طوكيو

● طوكيو – الوكالات – اعلنت محطة التلفزيون اليابانية «ان. اتش. كي» ان هزة ارضية بقوة ٤.٦ درجات على سلم «ريختر» ضربت منطقة طوكيو، صباح امس الخميس.

واوضح التلفزيون الياباني ان مركز الهزة التي شعر بها سكان العاصمة اليابانية يقع على عمق خمسين كيلومترا تحت الأرض، في منطقة سايتاما التي تبعد حوالي ستين كيلومترا شمال طوكيو في سهل كانتو.

وادت الهزة الى انقطاع قصير في حركة القطارات السريعة.

تفاحة الكترونية لضمان سلامة التفاحة الطبيعية!

● باريس – «و.ص.ف» – تتحول التفاحة التي تتلقى صدمة خلال نقلها من مكان الى آخر فاكهة مخدوشة غالبا ما تبقى معروضة للبيع، وهذا ما ادى الى صنع تفاحة الكترونية ستوضع في وسط الحمولة لقياس الصدمات ومعرفة اسبابها.

وقد عرضت التفاحة الالكترونية المصنوعة من الالمنيوم على «المركز التقني للفواكه والخضار»، وهي بحجم تفاحة كبيرة مزودة بثلاثة اجهزة لقياس السرعة في ثلاثة اتجاهات وبذاكرة الكترونية مهمتها تسجيل الصدمات وتحليلها بواسطة الكمبيوتر.

وتفيد دراسة اعدت في الولايات المتحدة ان التفاحة تصاب بأكثر من عشرة خدوش، تنجم عن قطفها ونقلها الى سوق الفاكهة وفرزها واعدادها للعرض وتقليبها في البسطات.

مؤسسة «الحق» تحتج على قرار الغاء يوم دراسي حقوقي في غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عبرت مؤسسة «الحق»، في بيان صحفي عممته امس، الخميس، من مقرها في مدينة رام الله، عن استيائها من قيام السلطة الفلسطينية بمنع مركز غزة للحقوق والقانون من تنظيم يوم دراسي يتناول، في جوانبه القانونية، موضوع محاكم امن الدولة التي شكلت الشهر الماضي بقرار من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات. علما بأن النشاط ليس سياسيا على الاطلاق بل يحمل طابعا قانونيا يهدف الى القاء الضوء على محاكم امن الدولة من حيث خلفياتها القانونية، اختصاصاتها وصلاحياتها، تجربتها في مناطق مختلفة من العالم، ومدى تأثير مثل هذه المحاكم على المجتمع المدني الفلسطيني. وعلما بان المدعوين للمشاركة هم خبراء قانونيون ونشطاء في مجال حقوق الانسان اضافة الى ممثلين عن السلطة الفلسطينية وعلى رأسهم وزير العدل نفسه. ومن وجهة نظر «الحق»، فانه حتى لو كان النشاط سياسيا فهذا لا يجيز للسلطة المختصة حظره ما دام لا يخرج عن نطاق التعبير السلمي عن الرأي والفكر والوجدان.

ودعت مؤسسة «الحق» مجددا الاجهزة المختصة في السلطة الفلسطينية الى اعتبار واحترام مبادىء حقوق الانسان وسيادة القانون حرصا على امن ومصلحة ووحدة المجتمع الفلسطيني الخلاق الذي يعاني منذ عشرات السنين من انتهاك حقوقه الاساسية في العيش بكرامة وحرية كباقي الشعوب. وترى مؤسسة «الحق»: «ان اخضاع المداولات الفكرية والنقاشات في المواضيع التي تهم المواطن والمجتمع، وبالذات من جوانب مهنية صرفة، لرقابة وتقييدات السلطات الامنية يعيق مسيرة البناء التي يحق لكل مواطن ومؤسسة فلسطينية المشاركة فيها».

كما تدعو «الحق» المؤسسات الوطنية والدولية الصديقة الى الاتصال مع السلطة الوطنية لحثها على تغيير توجهاتها فيما يتعلق بالاجتماعات السياسية وغير السياسية، والعدول عن تقييد الحوار الفلسطيني الحر والسلمي في كافة القضايا التي تهم المجتمع الفلسطيني.

الجدير ذكره ان مدير عام الشرطة الفلسطينية، العميد غازي الجبالي، كان اصدر امرا في ايلول من العام الماضي حظر فيه عقد الاجتماعات السياسية الا وفق اذن مسبق. وهو القرار الذي اثار حفيظة اوساط فلسطينية واسعة. واعتبرته تلك الاوساط موقفا يفتقر الى المرجعية القانونية عدا عن كونه يشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان الاساسية واهمها الحق في حرية التعبير وعقد الاجتماعات.

هذا ولم تتمكن «الاتحاد»، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، من الحصول على رد السلطة الفلسطينية حول هذا الامر.

واشنطن افشلت اتخاذ موقف عربي موحد من الملف النووي!

● الادارة الامريكية ضغطت على السعودية ودول الخليج فضغطوا بدورهم ● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشيد بالجامعة العربية ويطلب دعمها ●

● القاهرة – الوكالات – بحجة الاعتدال وبضغط شديد من واشنطن على السعودية ودول الخليج فشل مجلس الجامعة العربية، الذي انهى امس الخميس، اعماله على مستوى وزراء الخارجية، في اتخاذ موقف عربي موحد لارغام اسرائيل على الانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة النووية، التي سيجري تمديدها خلال الشهرين المقبلين.

وكانت مصر وسوريا قد اقترحتا على الدول العربية عدم توقيع المعاهدة، الا في حال توقيع اسرائيل عليها او على الاقل توقيعها مرحليا وليس الى امد بعيد، كما تصر الولايات المتحدة. الا ان السعودية ضغطت باتجاه «تخفيف حدة الموقف العربي». وايدتها دول الخليج والاردن.

هذا، وانفض اجتماع الجامعة بدون اتفاق عربي حول موقف موحد، خلال مؤتمر نيويورك، الذي سيعقد في نيسان المقبل للبحث في تمديد المعاهدة.

وقال وزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي، في مؤتمر صحفي، امس، ان جميع وزراء الخارجية العرب سيحضرون مؤتمر نيويورك.

من ناحية اخرى لم يتوصل الوزراء العرب الى اتفاق حول صيغة انشاء محكمة عدل عربية، هذا المشروع الذي يعود تاريخه الى العام ١٩٤٥. وقال الامين العام للجامعة د. عصمت عبد المجيد انه جرى تأجيل القرار الى دورة المجلس المقبلة في ايلول القادم.

وبالنسبة للحصار الغربي المفروض على ليبيا، بحجة قضية «لوكربي»، دعا الوزراء العرب مجلس الامن الدولي الى اعادة فتح التحقيق في ضوء وثائق نشرها جهاز استخبارات سلاح الجو الامريكي وتشير الى تورط ايران في القضية.

● الرئيس المصري، حسني مبارك، ووزير خارجية دولة الامارات العربية، راشد النعيمي، في المؤتمر ●

واعلن مجلس الجامعة عن تأييده لموقف الامارات العربية في النزاع مع ايران حول جزر الخليج، واكد على ضرورة اعادتها الى السيادة الاماراتية.

ولم يتطرق الوزراء الى العجز المالي الذي تعاني منه الجامعة العربية ومقداره (..١) مليون دولارا

* عرفات: شعبنا بحاجة الى دعمكم *

عممت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الخميس، كلمة وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ابناء الشعب الفلسطيني، في الذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة العربية، اشاد فيها بما قدمته الدول والشعوب العربية من دعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وقال عرفات في كلمته: «اننا اليوم، ونحن نخوض معركة البناء والاعمار، بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى دعم وتأييد جامعة الدول العربية، والدول العربية الشقيقة، من اجل مساعدتنا على بناء اقتصادنا الوطني واقامة مرافقنا ومؤسساتنا الوطنية».

وثيقة

نص قرار مجلس الوزراء العرب حول تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي

● القاهرة – «و.ص.ف.» – في ما يلي النص الكامل للقرار الذي تبناه وزراء الخارجية العرب، امس الخميس، في ختام دورتهم الثالثة بعد المئة، من تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي:

«تنسيق المواقف العربية ازاء مد سريان معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وكذلك ازاء مشروع معاهدة جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

«ان مجلس الجامعة بعد اطلاعه على مذكرة الامانة العامة، وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية، واتصالاً بقراراته السابقة حول تنسيق المواقف العربية تجاه تمديد معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، وبعد ان تدارس مواقف المجموعات الاقليمية ازاء تمديد المعاهدة وآثارها على الامن والسلم الدوليين، وبعد ان ناقش موضوع وجود برنامج نووي اسرائيلي خارج نظام منع الانتشار، يقرر:

١ – تأييد الدول العربية لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واهدافها وتحقيق عالميتها دون استثناءات باعتبارها الركيزة الاساسية للنظام الدولي لعدم انتشار الاسلحة النووية، وكذلك زيادة فعاليتها في اطار نظام الضمانات الخاص بالوكالة الدولية للطاقة الذرية والاستفادة من الخبرة التي اكتسبتها الاسرة الدولية في هذا الصدد.

٢ – ان الامن والاستقرار في الشرق الاوسط يتطلبان ازالة كافة اسلحة الدمار الشامل من خلال جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من هذه الاسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية، تماشياً مع قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١ وبيان قمة مجلس الامن بتاريخ ١٩٩٢/١/٣١.

٣ – ان استمرار البرنامج النووي الاسرائيلي خارج النظام الدولي لمنع الانتشار النووي ورفض اسرائيل الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، واخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشامل يشكل تهديداً للامن الاقليمي وينال من مصداقية وعالمية معاهدة الانتشار.

٤ – ان الدول العربية تؤيد مواقف دول عدم الانحياز في ان تحقيق اهداف ومقاصد المعاهدة يتطلب سرعة التوصل الى اتفاقية للحظر الشامل للتجارب النووية، واتخاذ الدول النووية لخطوات اضافية في اتجاه نزع السلاح النووي في اطار زمني محدد وقيامها بتشجيع ودعم الجهود الرامية لانشاء المناطق الخالية من السلاح النووي، بالاضافة الى توفير ضمانات امن فعالة وشاملة للدول غير النووية ضد استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية.

٥ – مطالبة مجلس الامن بحكم مسؤولياته عن حفظ الامن والسلم الدوليين بضمان عالمية تطبيق كافة الاحكام الخاصة بمنع انتشار الاسلحة النووية دون ازدواجية في المعايير وبأخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف، بموجب احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وكذلك توفير ضمانات امن فعالة وشاملة للدول غير النووية ضد استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية.

٦ – ضرورة تنفيذ ما نصت عليه معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية من تمكين الدول غير النووية من الحصول على التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في اطار نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٧ – ان تكريس الامر الواقع بالزام دول الشرق الاوسط، في ما عدا اسرائيل، بنظام منع الانتشار يشكل خللاً خطيراً يهدد امن المنطقة واستقرارها، لا يمكن قبوله.

٨ – ان الموقف العربي من تمديد المعاهدة يتشكل ويستند الى كل ما تقدم من مبادئ وعناصر، وخاصة منها مدى تحقق عالمية تطبيقها مع تكثيف التشاور واحكام التنسيق مع دول حركة عدم الانحياز».

وزير الدفاع الامريكي:

دول الخليج تدعم سياسة واشنطن ضد العراق وايران!

● الدوحة – الوكالات – اكد وزير الدفاع الامريكي، وليام بيري، امس الخميس، خلال مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته الدوحة «لدي انطباع قوي ان الدول العربية في الخليج مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة لدعم سياسة الاحتواء المزدوج في حالة اي اعتداء من قبل العراق او ايران».

واكد ان «القوات الامريكية في المنطقة والقوات الحليفة قادرة على صد اي عدوان» من قبل هذين البلدين.

واوضح بيري ان السلطات القطرية سمحت للولايات المتحدة باستخدام مطار الدوحة «لاغراض عسكرية».

واضاف ان «قطر سمحت في تشرين الاول الماضي بتواجد المعدات العسكرية على اراضيها».

مقتل عامل سوري في القصف الاسرائيلي على لبنان!

● راشيا (لبنان) – الوكالات – ذكرت الشرطة اللبنانية ان عاملا سوريا قتل وان ثلاثة آخرين اصيبوا بجروح، امس الخميس، في قصف اسرائيلي على قرية مشغرة شمال المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت الشرطة ان ١٨ قذيفة مدفعية اطلقها الجيش الاسرائيلي استهدفت قطاع مشغرة حيث يتمركز بقوة «حزب الله» والجيش السوري ايضا.

واكدت الشرطة ان «العمال السوريين اصيبوا بشظايا قذيفة سقطت على مقلع للاحجار على مسافة قريبة من مركز للجيش السوري».

وقال «حزب الله» ان سيارات اسعاف تابعة له نقلت الضحايا الى احد مستشفيات المنطقة.

وتفيد التقديرات غير الرسمية ان حوالي نصف مليون عامل سوري يعملون، خصوصا في قطاعي البناء والزراعة، في لبنان حيث ينتشر ٣٥ الف جندي سوري.

وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان القصف على مشغرة بث الذعر في صفوف السكان الذين هرعوا الى الملاجئ. وقد تضررت خمسة منازل وتقطعت اسلاك الهاتف.

وكان «حزب الله» تبنى قبل ذلك مسؤولية القصف على مواقع الجيش الاسرائيلي والميليشيا العميلة له على تخوم القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة. ولم يسفر هذا القصف عن وقوع ضحايا.

وردت المدفعية الاسرائيلية عندئذ بعنف فأطلقت اكثر من ٦٠ قذيفة على مشارف خمس قرى متاخمة للقطاع الاوسط.

لاول مرة في المغرب

منظمة حقوق الانسان تكشف عن ظروف لا انسانية في سجن مغربي

● الرباط – و.ص.ف – جاء في تقرير لمنظمة حقوق الانسان المغربية (مستقلة) نشرته امس الخميس، الصحف المغربية ان «الشعور بالضيق والعزلة عند السجناء» كان وراء التمرد الذي حصل في ٢٩ كانون الثاني الماضي، في سجن الخنيفرة (الاطلس الاوسط).

وبعد ان اشار الى انها «المرة الاولى» التي تسمح بها وزارة العدل، عندما كان على رأسها محمد ادريسي علمي مشيشي، باجراء تحقيق من هذا النوع اوضح التقرير ان عددا من اعضاء المنظمة توجهوا الى السجن، في السادس من شباط الماضي، وتمكنوا، في ظروف عادية، من اجراء احاديث سواء مع سلطات السجن او مع السجناء، بمن فيهم بعض الذين اصيبوا بجروح خلال التمرد الذي حصل.

وكان هذا التمرد الذي تناولته الصحف المغربية بشكل واسع اسفر عن سقوط عدد من الجرحى بين صفوف السجناء، الذين تضاعفت ايضا عقوبات البعض منهم.

وبعد ان اوردت منظمة حقوق الانسان رواية ادارة السجن ورواية السجناء استخلصت النتائج التالية: «وتتحمل الادارة المحلية كامل المسؤولية عن مناخ التوتر او الحرمان الذي ادى الى الانفجار». و«ان السياسة المتبعة هي سياسة عقاب وقمع قائمة على العقوبات المستمرة (الضرب بالعصا والسوط والاذلال ووضع السجناء في سجون انفرادية)».

واشارت منظمة حقوق الانسان المغربية ايضا الى ان السلطات القضائية المكلفة بمراقبة شروط الاعتقال «لم تتحمل مسؤولياتها لناحية التحقق من وضع السجناء وشكواهم».

واضافت «هناك هوة عميقة وحتى تناقض بين التصريحات الاخيرة التي ادلت بها السلطات المركزية، حيال رغبتها في تطوير الوضع في السجون، وبين التصرفات التي يقوم بها المشرفون على السجون وكذلك الشروط الحقيقية للاعتقال».

وختمت منظمة حقوق الانسان المغربية قائلة انه نتج من كل ذلك «شعور بالعزلة والضيق شكل احد الاسباب الرئيسية للتمرد».

أبو شوشة..

● تتمة من صفحة ١ ●

المخطط طوال الوقت بكتمان شديد من الجانب الاسرائيلي، خشية ان يكشفه العالم. وهذا ما يفسر ان وثائق الارشيف الاسرائيلي التي بقيت مغلقة حتى الآن امام اطلاع الباحثين والجمهور. ووفق تصريح ليهوشوع فروبندليش، مسؤول ادارة الارشيف الوطني الاسرائيلي «ان ٩٥٪ من النصوص التي حظر نشرها تتعلق بعمليات ارتكبها الجنود الاسرائيليون ضد العرب واجراءات طرد فعلية».

ويدل البحث ايضاً على ان الحرب النفسية والمذابح المتكررة كانت اسلوباً للوصول الى تهجير السكان الفلسطينيين، وكانت مذابح ابو شوشة ودير ياسين والدوايمة وعين غزال ومجد الكروم وصفورية وزرنوقة وعين الزيتون وطيرة حيفا وغيرها من المذابح التي لم يتم كشف النقاب عنها بعد.

وتم كشف النقاب عن مذبحة ابو شوشة عبر اجراء مقابلات مع ١٥ من المعمرين وابناء ابو شوشة، والذين بقيت هذه المأساة دفينة في صدورهم لا يجري الحديث عنها، وكأن الفلسطيني نتيجة الحجم الهائل للظلم الذي اصاب الشعب بأكمله، رأى في مأساته امراً صغيراً. فجاء الكشف وبعد ٤٧ عاماً وفاضت القلوب بما تحمل من ألم ورويت التفاصيل والاسماء وكيفية التهجير ايضاً. في فصل خاص من كتاب «الرحيل» ويقع في ٤٧ صفحة، من مجمل صفحات الكتاب التي تصل الى ٢٩٠ صفحة والتي تناولت الجوانب الجغرافية والتاريخية والحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع ابو شوشة حتى عام الاقتلاع عام ١٩٤٨. ويجدر بالذكر ان عدد سكان قرية ابو شوشة قدر عام ١٩٤٨ بحوالي ٩٥٠ شخصاً، وصل تعداد من بقي على قيد الحياة منهم وانسالهم الى ٤٢٠٠ نسمة، يعيش نصفهم في الضفة الغربية، والنصف الآخر في الاردن ودول عربية واجنبية اخرى. وهي تقع على بعد ٨ كم جنوب الرملة.

كتاب قرية ابو شوشة، هو الكتاب رقم ١٨ في «سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة» التي يصدرها مركز ابحاث جامعة بير زيت والكتاب من تأليف الباحثين نصر يعقوب وفاهوم الشلبي واشراف الدكتورين وليد مصطفى وصالح عبد الجواد.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٣/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الصور المتحركة.
٦,٥٥ – في غرفة داني.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – احاديث فكرية.
٨,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة الاخيرة.
٩,٠٠ – الفيلم السينمائي الكنديي «اطول واقوى».
١٠,١٥ – حب وكراهية.
١٠,٣٥ – والد للموضوع. الحلقة العاشرة.
١١,٠٠ – ريشيليا – رواية تاريخية. الحلقة الثالثة.
١٢,٠٠ – في قارب بطيء من سورابيا. الحلقة الاخيرة.
١٣,٠٠ – زومبيط. لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – المغامر. الحلقة الثانية.
١٤,٠٠ – كونسيرت للصغار.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – من سفر التكوين – حديث ديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – عائلات. الحلقة (١٧٣)
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج التلفزيونية العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي – (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – مفكرة الاسبوع.
٢١,٠٥ – نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,٠٥ – فيلم فريدريك فورسيث «المهر».
٢٣,٤٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٥٠ – «خفقات القلب» مسلسل جديد.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – مكان صغير (اعادة).
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – الحاسوب وانا.
١٠,٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٠,٣٠ – «المكوث في الشمال» والحلقة بعنوان «كلاب البحر في خطر».
١١,٠٠ – الفيلم السينمائي «سترينج وريتش».
١٢,٣٠ – «المجتاح الغامض من البحر الجنوبي» والحلقة بعنوان «غربا «بيننا».
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ – «حكاية متنقلة في البلاد» برنامج محلي.
١٤,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ – غبريئيلا.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – من الرئيس؟
١٧,٣٥ – هذا هو.
١٨,٢٥ – جمعة حية – برنامج من بيت جيد.
٢٠,٠٠ – السؤال التالي. اخبار وتحقيقات.
٢٠,٤٧ – برنامج ترفيهي لدودو طوباز.
٢٢,٢٧ – «قلب الاسد» فيلم امريكي (١٩٩١).
٢٤,٢٠ – حراسة ليلية. باستضافة كوبي ميدان.
٢٤,٤٥ – جاز افلام وفيديو.
١,٣٥ – شعر.

السبت ٩٥/٣/٢٥

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – صور متحركة.
١٠,٢٥ – بين مدينتين. الحلقة الرابعة.
١٠,٥٠ – عمل بطولي. الحلقة الخامسة.
١١,١٥ – حصاد الآثام. الحلقة (٨٨).
١٢,٠٠ – مباراة كرة القدم من الدرجة القطرية – بث مباشر.
١٤,٠٠ – عيادة ريفية. الحلقة السابعة.
١٤,٥٠ – شؤون عائلية.
١٥,٢٠ – «افكار كبيرة» رواية استرالية.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات مع زهير بهلول.
١٨,٣٠ – مساء الخير. غناء ورقص.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – من جيل الى جيل. مع عائلة البك.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا. اخبار وتقارير بالعبرية.
٢١,٠٠ – فيلم «الانفجار».
٢٢,٤٥ – ريكي غال في بعض اغانيها.
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ – اسطورة بيت مكجرغور. الحلقة (٣٠)
٢٤,٥٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – صباح من البسط. برنامج منوع.
١١,١٥ – بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١١,٤٥ – حديث الاصابع. مسلسل موسيقي.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – تسعة حتى الخامسة. مسلسل كوميدي.
١٣,٠٠ – مجلة N.B.A. اكشن.
١٣,٣٠ – اشياء نراها من هنا. اسرائيل ايام حرب الخليج.
١٤,٢٧ – غبريئيلا.
١٦,٠٠ – شاطئ باراديس.
١٦,٣٠ – خمسة وحميشاه.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «ووكر» مسلسل.
١٨,٠٠ – «وديعة صغيرة».
٢٠,٠٠ – ملحق السبت.
٢٠,٣٠ – «والهب الحظ.
٢١,٠٥ – فيلم «من الاطباء مع المحبة».
٢٢,٥٥ – «وعود مفخخة» الجزء الثاني.
٢٤,٤٥ – شعر.

● زهير بهلول في برنامج «دردشات»، يوم السبت – القناة الاولى ●

كلمات متقاطعة لغز رقم (٢٦٢)

افقيا:

١) ملك عربي – عسير.
٢) دولة عربية – مدينة اسبانية – من الاطراف.
٣) يرقدوا – دولة عربية (معكوسة).
٤) نلي – الازهار.
٥) بضائع – تعجبية – عكس «حلال» (معكوسة).
٦) دولة اسيوية – عدد.
٧) مدينة ايرانية – حرف نصب (معكوسة) – المرض المنتشر.
٨) من حالات القمر – اداة افتتاح – آلة حياكة – للنداء.
٩) عودتي – طوى وثنى – نفط.
١٠) شاعر لبناني راحل – حرف جر (معكوسة).
١١) حرفا علة – سهل اوروبي – ضد «احلل» – شتم.
١٢) يتناسل – المعاد – تدل.
١٣) انحرفا – قصد (معكوسة) – من الامراض.
١٤) عاصمة امريكية – ماركة سيارات.
١٥) تعارض – مبعوث امريكي للشرق الاوسط راحل.

عموديا:

١) رئيس دولة عربية – جسم.
٢) من مشتقات الحليب – سلسلة جبال في بلادنا – سجد (معكوسة).
٣) قائدة فلسطينية مشهورة – يجري في الجسم (مجموعة).
٤) ملت – ريق – البداية اللامحدودة.
٥) نحل محل – حرف جر – نعم بلغة اجنبية – داجن.
٦) افعاله – شفاء.
٧) قهر (معكوسة) – للتعريف – يستعمل لحفظ الصور – حرف جر (معكوسة).
٨) غنى – للنداء – متماثلان – للسؤال.
٩) علم مؤنث (معكوسة) – اخطأ – علامة.
١٠) قائد فرنسي مشهور – منسوب الى احدى البلدان العربية.
١١) يحلّق – من الخلفاء الراشدين.
١٢) تعاتب – التكملة – في البيضة.
١٣) شاء (معكوسة) – سقوط.
١٤) مناسبة سارة – عبودية – ممثل مصري كوميدي.
١٥) مناص – مغن لبناني – جوهر.

حل لغز (٢٦١)

اسم النهر المغربي كان: «بورقراق»

فيلم الجمعة

البرنس



● احمد زكي ●

حكاية الفيلم تدور احداثها عام ١٩٠٨.
امير من عائلة خريطلي اتهم بجريمة قتل وحكم عليه بالاعدام. وفي الليلة التي سبقت تنفيذ الحكم يكتب ملخص تاريخ حياته القصيرة والمثيرة. انتج الفيلم سنة ١٩٨٤.
المثلون: احمد زكي
حسين فهمي
ناهد يسري
ومريم فخر الدين

اليوم الجمعة

«الاسوار» تكرم الباحث شكري عراف

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تقديرا لدوره في كشف الحقيقة العلمية والتاريخية لمعالم الوطن، تقيم مؤسسة الاسوار للتنمية الثقافية والاجتماعية، في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة، احتفالا تكرم فيه الدكتور شكري عراف.
يقام الاحتفال في قاعة مدرسة تراسنطة قرب ميناء عكا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/٢٤، غائما جزئيا وتنخفض درجات الحرارة، اما يوم السبت فيحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد مصحوبة بالرعد. وتسقط الثلوج على جبل الشيخ. وتبقى الفرصة مهيأة لسقوط الامطار صباح الاحد حيث يتحول الجو الى غائم جزئيا وترتفع درجات الحرارة يوم الاثنين القادم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٥ ● تل ابيب وضواحيها – ١٨ ● حيفا وضواحيها – ١٧ ● ايلات – ٢٥ ● جبال الجليل – ١٤ ● المروج الشمالية – ١٩ ● جبال المركز والجنوب – ١٥ ● السهل الداخلي – ٢٠ ● السهل الساحلي – ١٨ ● النقب الشمالي – ٢٠ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٤ ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٤.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية ويكون البحر مائجا الى هائج.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) سنتيمتر و(١٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة الى مائجة.
وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية غربية ويكون البحر هادئا الى مائج.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ١٩٩٥/٣/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٩٧٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٢٨٨ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٢٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٨٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٦٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٨٤٠ ش.ج
● للمسافرين –	٣,١٤١٦ ش.ج
● «اسود» –	٢,٩٨ – ٣,٠٠ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
الظروف الجديدة تساعدك على حل مشكلة قديمة معقدة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
السكوت على الخطأ يضر بالصداقة ولا يخدمها.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
يعوزك الصبر فالنجاح يستلزم دما باردا وطول نفس.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
بعض المشاكل الصحية تسبب قلقا، فلا تبالغ بالتخوف.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
بمجرد تخلصك من القلق النفسي سيزول الضعف الجسماني.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
فرصة مالية تتاح لك فلتستغلها جيدا ولا تكن انفعاليا.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
لا تكرر اخطاء الماضي ولا تتخل عن حكمتك وتعقلك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تحاول ان تحل بالقوة مشكلات لم تستطع حلها بالدبلوماسية.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مطالب ملحة والتزامات تفرض عليك في مطلع الاسبوع القادم.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
نتائج ايجابية على صعيد قضية هامة وتحسن في المواقف.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
الحظ يبتسم لك الاسبوع القادم وخصوصا على المستوى المالي.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تمهل في حكمك على الآخرين ولا تتخذ مواقف متسرعة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٣/٢٣ (سحب ٩٥/١٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 131118
فاز بسيارة هوندا الرقم 611720
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 061381، 769534، 318999، 647723، 627038، 625358، 541905، 645710،
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 05071، 36665، 02777، 38727، 07176، 88597، 84697، 46917، 37355، 71941، 28397، 96238، 19890، 22423، 69368، 74536، 83929، 35855، 69887،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 677، 144، 964، 179، 138،
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 56، 93، 86، 11، 69
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:2، 6،

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٤) آذار

١٩٥٩ – العراق ينسحب من حلف بغداد.
١٩٧٦ – انقلاب عسكري في الارجنتين يطيح بالرئيسة ايزابيل بيرون.
١٩٨٦ – مواجهة امريكية ليبية مسلحة في خليج سرت.

(٢٥) آذار

١٩٤٧ – جون روكفلر يقدم الى الامم المتحدة قطعة ارض ليقام عليها مقر المنظمة الدولية في نيويورك.
١٩٥٦ – توقيع معاهدة انشاء السوق الاوروبية المشتركة في روما.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢٤ آذار ١٩٩٥ الصفحة ٨

غداً، تتقرر نهائياً نشاطات يوم الارض!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقد اللجنة التحضيرية لاحياء ذكرى يوم الارض – ٣٠ آذار – والمنبثقة عن لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في البلاد، اجتماعاً لها في مدينة سخنين، غداً السبت، لبحث آخر الاستعدادات والتحضيرات لاحياء الذكرى الـ (١٩) ليوم الارض الخالد، والتي تحل يوم الخميس القادم.

وستستمع اللجنة التحضيرية، خلال اجتماعها غداً، الى تقارير مختلفة من ممثلي الهيئات والقوى الفاعلة لكي تقر برنامج النشاطات في ذكرى يوم الارض وتعلنها، بشكل مركز، كنشاطات رسمية.

وعلم ان نشاطات احياء ذكرى يوم الارض في هذه السنة ستشمل، ايضاً، النشاطات التقليدية في قرى الشهداء، ومن بينها المسيرة التقليدية وزيارة ضريح الشهيد في كفركنا وزيارة الى ضريح الشهيد في الطيبة. وفي الناصرة سيعقد مهرجان جماهيري لقرى المنطقة كلها.

وكان رؤساء السلطات المحلية في البطوف (سخنين وعرابة وديرحنا وكوكب ابو الهيجاء) قد قرروا تنظيم مهرجان البطوف المركزي في مدينة سخنين.

وافاد مراسلنا في النقب، سالم ابو مديغم، ان اجتماعاً عقد، امس الخميس، في رهط للتداول حول نشاطات احياء الذكرى في النقب. وتم الاتفاق على ان يكون النشاط المركزي مهرجاناً شعبياً يقام في عشيرة ابو كف غير المعترف بها. وشكل المجتمعون لجنة خاصة لمتابعة الاعداد لهذا المهرجان.

وكان حضر الاجتماع ممثلون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي و«لجنة الاربعين» وجمعية مؤازرة حقوق البدو، بينما تغيب عنه ممثلو «الحركة الاسلامية».

هذا، وعلمنا ان «لجنة المبادرة للدفاع عن حقوق المهجرين العرب في اسرائيل» ستبادر الى تنظيم نشاط خاص في احياء ذكرى يوم الارض يقام في إحدى القرى المهدومة. وسيتم الاعلان عن تفاصيل هذا النشاط في اجتماع اللجنة التحضيرية في سخنين غداً.

يشار الى ان نشاطات وفعاليات محلية مختلفة تقام في القرى والمدن العربية خلال هذه الايام على شرف ذكرى يوم الارض الخالد وفي اطار الاستعدادات لانجاح النشاطات المركزية.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ان عدداً من رؤساء السلطات المحلية العربية في الشمال عقدوا، امس الخميس، اجتماعاً في شفاعمرو ومع قائد الشرطة في منطقة الشمال، عاموس عزاني، وعدد من ضباطها. وتحدث الرؤساء عن الاستعدادات لاحياء ذكرى يوم الارض مؤكدين الحرص على ان تمر الذكرى بهدوء ونظام. ولذلك، طالب الرؤساء بعدم ادخال قوات الشرطة الى القرى والمدن العربية في يوم الذكرى.

وتحدث قائد الشرطة، وقال: «انني احيي الرؤساء على حرصهم ان تمر الذكرى بهدوء ونظام» لكنه رفض مطلب عدم ادخال قوات الشرطة الى القرى والمدن العربية لانه «سيكون لها عملها كما في كل يوم من ايام السنة»!

وبحث الرؤساء مع قائد الشرطة مواضيع اخرى، مثل محاربة المخدرات وغيرها.

هذا، وحضر اللقاء كل من الرؤساء: النائب صالح سليم (عبلين) وابراهيم نمر حسين (رئيس لجنة الرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) وفضل نعامنة (عرابة) وعفو فاعور (شعب) وهشام ابو رومي (طمرة) وسامي سرحان (نحف) ومحمد كنعان (مجد الكروم).

اطلاق سراح جميع معتقلي الشبيبة الشيوعية!

☐ المحكمة تقر الاتفاق بين محاميي الدفاع والنيابة. سبعة من المعتقلين يطلق سراحهم نهائيا، وثلاثة منهم خرجوا لاجازة حتى يوم بعد غد الاحد. ومن المتوقع اطلاق سراحهم خلال اربعة اشهر ☐



● خالد علاء الدين (في وسط الصورة) ووالدته (في صدر الصورة) عند اطلاق سراحهم●
(تصوير: سماهر حافي – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اطلقت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، سراح كافة معتقلي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ويافة الناصرة، بعد ان اقر القاضي غينات الاتفاق الذي توصل اليه محاميا المعتقلين والنيابة، بعد الغاء بند الخطف من لائحة الاتهام.

وقد اطلق سراح سبعة من المعتقلين نهائيا وهم: اياد قنانبة ونصير زياد وخالد علاء الدين وتوفيق بسيوني وسامر ابو دبي وطارق عبد الخالق وعلاء حمدان. فيما اطلق سراح الثلاثة الاخرين وهم: سليم مراد وفراس بنا ويونس عودة، لاجازة لمدة ثلاثة ايام على ان يعودوا الى السجن بعد غد الاحد، ليبدأ، تنفيذ بقية القرار حسب الاتفاق لمدة سنة. ومن المتوقع ان يتم تخفيض ثلث المدة واطلاق سراحهم تماما خلال اربعة اشهر. وقد تم اطلاق سراحهم لاجازة بناء على طلب محاميي المعتقلين احمد مصالحة ووليد خليلية، ووافق القاضي على الطلب رغم رفض ممثلة النيابة الشديد.

ومع اصدار هذا القرار، ينكشف مدى تضخيم القضية التي اثارتها الشرطة وعكستها النيابة من خلال لائحة الاتهام والتي حاولت من خلالها الصاق تهمة الخطف والتعذيب بمعتقلي الشبيبة.

هذا، وتوجه المعتقلون، بعد اطلاق سراحهم، الى ضريح القائد توفيق زيّاد حيث وقفوا اجلالاً وتأكيداً على العهد.

وزير الصحة لا يعرف ان مستشفى هداسا مجاور للعيسوية!

☐ النائب محاميد طلب فتح المستشفى امام نساء العيسوية للولادة. والوزير قال: العيسوية ليست في منطقة المستشفى. والحقيقة ان المستشفى قائم على اراضي العيسوية ومحاذ لبيوتها ☐

● القدس – لمراسلنا البرلماني – يبدو ان وزير الصحة افرايم سنيه (حاكم الضفة المحتلة سابقا) يفتقر الى معلومات جغرافية قريبة منه، وذلك عندما اعتبر ان مستشفى هداسا في القدس لا يقع قرب حي العيسوية.

وتبين هذا من رد سنيه على استجواب النائب الجبهوي هاشم محاميد حول عدم استقبال مستشفى هداسا نساء حوامل من حي العيسوية للولادة.

وقال سنيه في رده ان المستشفى يستقبل النساء من المناطق التابعة له والقريبة منه. «وبينما حي العيسوية لا يقع ضمن هذه المناطق».

وبعث النائب محاميد برد الى سنيه يعلمه ان الحدود بين المستشفى وحي العيسوية لا تزيد عن سور وبضعة امتار، وحتى ان مستشفى هداسا يقع على اراضي العيسوية المصادرة.

واضاف محاميد: «وان منع النساء الحوامل من العيسوية دخول مستشفى هداسا ليس له اي تفسير منطقي.. ولا حتى جهل مستشاري الوزير لموقع المستشفى وقرية العيسوية». واضاف: يشتم من الامر رائحة التمييز العنصري.

الأهل أخذوا جثة اخرى.. وعند اكتشاف الخطأ نقلت الجثة الحقيقية بالطائرة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عدم التزام العاملين في غرفة الاموات، في مستشفى نهاريا، وخوف قريب المتوفاة، ادى الى وقوع خطأ مؤسف بتبديل جثتي امرأتين توفيتا في المستشفى يوم ٩٥/٣/٨.

هذا ما خرجت به، امس الخميس، لجنة تحقيق خاصة تشكلت في اعقاب اكتشاف الخطأ، لبحث اسباب وقوعه. وقد قبل مدير عام وزارة الصحة، مئير اوران، نتائج بحث اللجنة واقتراحاتها لمنع وقوع خطأ آخر من هذا النوع. وتوجه د. اوران الى مدير عام وزارة الاديان لمواصلة فحص كل ما يخص عمل الشركة الدينية «حلميش» ذات العلاقة بالحادث ونقل الجثتين.

وكان الخطأ قد وقع بعد وفاة المرحومتين ڤيلاتسكي وبابلیناسكا، اذ وصل احد افراد عائلة المرحومة ڤيلاتسكي للتعرف على هوية قريبته فاصطحبه المسؤول وكشف عن جثة المرحومة بابلیناسكا بالخطأ، ويبدو، كما جاء في قرار اللجنة، ان هذا الشخص كان خائفاً ومرتعباً، فلم يكتشف ان الجثة التي امامه ليست لقريبته. فأعلن ان الجثة هي للمرحومة ڤيلاتسكي. ولم يكتشف الامر الا عندما حضرت عائلة المرحومة بابلیناسكا، الامر الذي اضطر كافة المسؤولين عن هذا الخطأ للعمل على نقل جثة بابلیناسكا بالطائرة، لاتمام مراسيم الدفن.

وجاء في قرار اللجنة ان عدة اسباب ادت الى وقوع هذا الخطأ، اذ ان مدير غرفة الاموات في المستشفى لم يتواجد في ذلك اليوم. وحل مكانه آخر لم يتبع القوانين اللازمة لتسليم الجثة. كذلك فان مسؤولي نقل الجثث ووضعها في الثلاجة لم يتبعوا الاجراءات كما يجب. واشارت اللجنة الى ان قريب الميتة الذي حضر للتأكد من هويتها يتحمل قسطاً من المسؤولية.

واوصت اللجنة، بالعمل على تعيين قائم بأعمال مدير غرفة الاموات وتدريبه على العمل بشكل منظم في حالة غياب المدير، وتدريب الاشخاص الذين ينقلون الجثث بشكل سليم يطابق الاجراءات اللازمة. كما اكدت اللجنة على اهمية تحضير الشخص الذي يقوم بتشخيص الجثة والتأكد من انه لا يعاني من ضغوطات.

انخفاض ميزانية الهستدروت المقترحة للعام (٩٥) بنسبة الثلث!

☐ ورغم هذا الانخفاض ما زال العجز في الميزانية قائما ☐

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – يظهر من الاقتراح الذي ستبحثه قيادة الهستدروت، بعد غد، حول، ميزانية الهستدروت للعام (١٩٩٥)، ان الميزانية المقترحة ستكون بقيمة، ثلثي الميزانية السابقة اي بمبلغ ٤٨٢ مليون شيكل، فيما كانت ميزانية عام (٩٤) – (٦٦٦) مليون شيكل.

ووفق الاقتراح سيكون عدد موظفي اللجنة التنفيذية للهستدروت (٥٩٠) موظفا ومجالس العمال (١٢٠٠) موظف، وفي مجالس العمال المستقلة، في القدس وتل ابيب وحيفا (٣٥٠) موظفا.

ويبدو من الاقتراح التقليص الكبير في عدد المستخدمين في الهستدروت. اما اقتراح الميزانية للقضايا الادارية ولنشاط مجالس العمال فيبلغ (٤٣) مليون شيكل مقابل (٥٥) مليون شيكل في عام (٩٤).

ويظهر من المعطيات الواردة في اقتراح الميزانية أن الصرف في العام (١٩٩٤). بلغ (١.٠٥٨) مليار شيكل، مما يشير الى العجز القائم في ميزانية الهستدروت للعام (١٩٩٤).

* سياسة الخصخصة *

هذا، ومن المقرر ان تبحث قيادة الهستدروت، ايضا، في موقفها من سياسة الخصخصة الحكومية بناء على تصور اعده عمير بيرتس، رئيس دائرة التنظيم النقابي.

وكان النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة طلب بحث مسألة استبدال شعار الهستدروت وضرورة ادخال اللغة العربية اليه.

في عريضة الى وزير المعارف

مطالبة عربية واسعة بجعل قانون التعليم الإلزامي من جيل ثلاث سنوات

☐ هذا يعني ان تفتح روضات اطفال الزامية من جيل ٣ – ٤ سنوات ☐

موقعو العريضة: التمييز ضد العرب يبدأ من هنا ☐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع العشرات من مدراء اقسام التربية والتعليم والرفاه الاجتماعي، في السلطات المحلية العربية، بالاضافة الى ممثلي منظمات تربوية ونشيطين في المجال التربوي، على عريضة وجهوها الى وزير المعارف والثقافة، البروفيسور امنون روبنشطاين، طالبوه فيها، بفرض قانون التعليم الالزامي في الوسط العربي من جيل (٣–٤) سنوات.

وجاء في العريضة: «لا شك لدينا ان احد اسباب التمييز في جهاز التعليم الذي يعاني منه الوسط العربي، نابع من شبه انعدام زيارة الاطفال العرب في الجيل الطري، لبساتين الاطفال، على العكس مما هو في الوسط اليهودي. ورفض تطبيق القانون سيرسخ التمييز».

وعبر الموقعون انه في استطاعة الوزير، تطبيق القانون، خاصة ان النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، نجحت في تجنيد موافقة (٤٦) نائب كنيست يوافقون على اقتراح قانون قدمته لجدول اعمال الكنيست، للبدء بقانون التعليم الالزامي من جيل (٣) سنوات.

ووقع على العريضة، مدراء الاقسام في ابو سنان وام الفحم وبسمة طبعون وجت وجولس ودبورية وطرعان ويركا وكفر ياسيف وكفر كنا وكوكب ابو الهيجاء وكابول وكفر مندا وسخنين وعرابة والفريديس وكفر قرع وشفاعمرو وتل السبع وجلجولية وباقة الغربية والمغار والناصرة، بالاضافة الى عاملات وعاملين اجتماعيين ومركزات مراكز طفولة في الناصرة وباقة الغربية وكفر قرع وكفر كنا وشفاعمرو.

الجبهة تطالب باغلاق مصنع نيشر

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي صالح سليم، باغلاق مصنع «نيشر» للاسمنت في منطقة حيفا على الفور لما يسببه من تلويث في البيئة.

ودعا سليم الى ابعاد المصنع، لمناطق غير مأهولة وعدم تشغيله قبل تجهيزه بكافة الوسائل الوقائية لمنع تلويث البيئة، وان لا يتم نقله الى منطقة الجليل حيث التجمعات السكانية العربية واليهودية ترفض بشدة ان يكون بجانبها.

يذكر ان بحوثات طبية تشير الى ان ٥٠٪ من الاطفال في محيط المصنع المذكور يعانون من مشاكل صحية في مجرى التنفس.

محكمة العمل تحظر على مستخدمي صندوق المرضى عرقلة العمل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة العمل القطرية، امس الخميس، قراراً يمنع مستخدمي صندوق المرضى الهستدروتي من اتخاذ اجراءات كفاحية يوم بعد غد الاحد، كما هو مقرر.

وقد استجابت المحكمة في جلستها، امس، الى طلب ادارة مؤسسة صندوق المرضى، التي وافقت على الدخول في مفاوضات مع المستخدمين شرط الا يأتي نضالهم «على اكتاف المرضى» – كما جاء في طلبها.

وكان مستخدمو المؤسسة اعلنوا نزاع عمل وانهم سيبدأون، بعد غد الاحد، بعرقلة العمل في المستشفيات والعيادات التابعة للمؤسسة في اطار معركتهم من اجل مساواة شروط خروجهم الى التقاعد مع شروط التقاعد لنظرائهم من مستخدمي وزارة الصحة.

المحكمة تأمر باغلاق الكسارة قرب قرية بئر المكسور

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – كسارة اخرى تصدر المحكمة قرارا باغلاقها، وذلك اثر الاضرار الصحية التي تسببها للمواطنين. وهذه المرة كسارة «لتسميتوت»، بالقرب من بئر المكسور.

وكان قاضي الصلح في عكا ونهاريا هاشم خطيب قد اصدر قرارا بوقف العمل في كسارة «لتسميتوت» التي باشرت العمل منذ فترة وجيزة، وذلك بناء على طلب توجه به المحامي عصام خطيب جراء الازعاج والاضرار التي تسببها الكسارة للمواطنين، حيث انها تقع بالقرب من حي كبير، وحال بداية العمل فيها بدأت باصدار اصوات مزعجة اضافة الى الغبار الذي من شأنه ان يلوث البيئة ويضر بالمواطنين.

ويشار الى ان معظم الكسارات تقام في اماكن قريبة من القرى والمدن العربية. وقد سبق واصدرت وزارة البيئة قرارا باغلاق كسارة اقيمت بالقرب من جبل القفزة، حيث انها شوهت المنظر التاريخي لهذا الجبل، اضافة الى الازعاج الكبير الذي نتج عنها.

محكمة العمل تحظر على مستخدمي صندوق المرضى عرقلة العمل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة العمل القطرية، امس الخميس، قراراً يمنع مستخدمي صندوق المرضى الهستدروتي من اتخاذ اجراءات كفاحية يوم بعد غد الاحد، كما هو مقرر.

وقد استجابت المحكمة في جلستها، امس، الى طلب ادارة مؤسسة صندوق المرضى، التي وافقت على الدخول في مفاوضات مع المستخدمين شرط الا يأتي نضالهم «على اكتاف المرضى» – كما جاء في طلبها.

وكان مستخدمو المؤسسة اعلنوا نزاع عمل وانهم سيبدأون، بعد غد الاحد، بعرقلة العمل في المستشفيات والعيادات التابعة للمؤسسة في اطار معركتهم من اجل مساواة شروط خروجهم الى التقاعد مع شروط التقاعد لنظرائهم من مستخدمي وزارة الصحة.

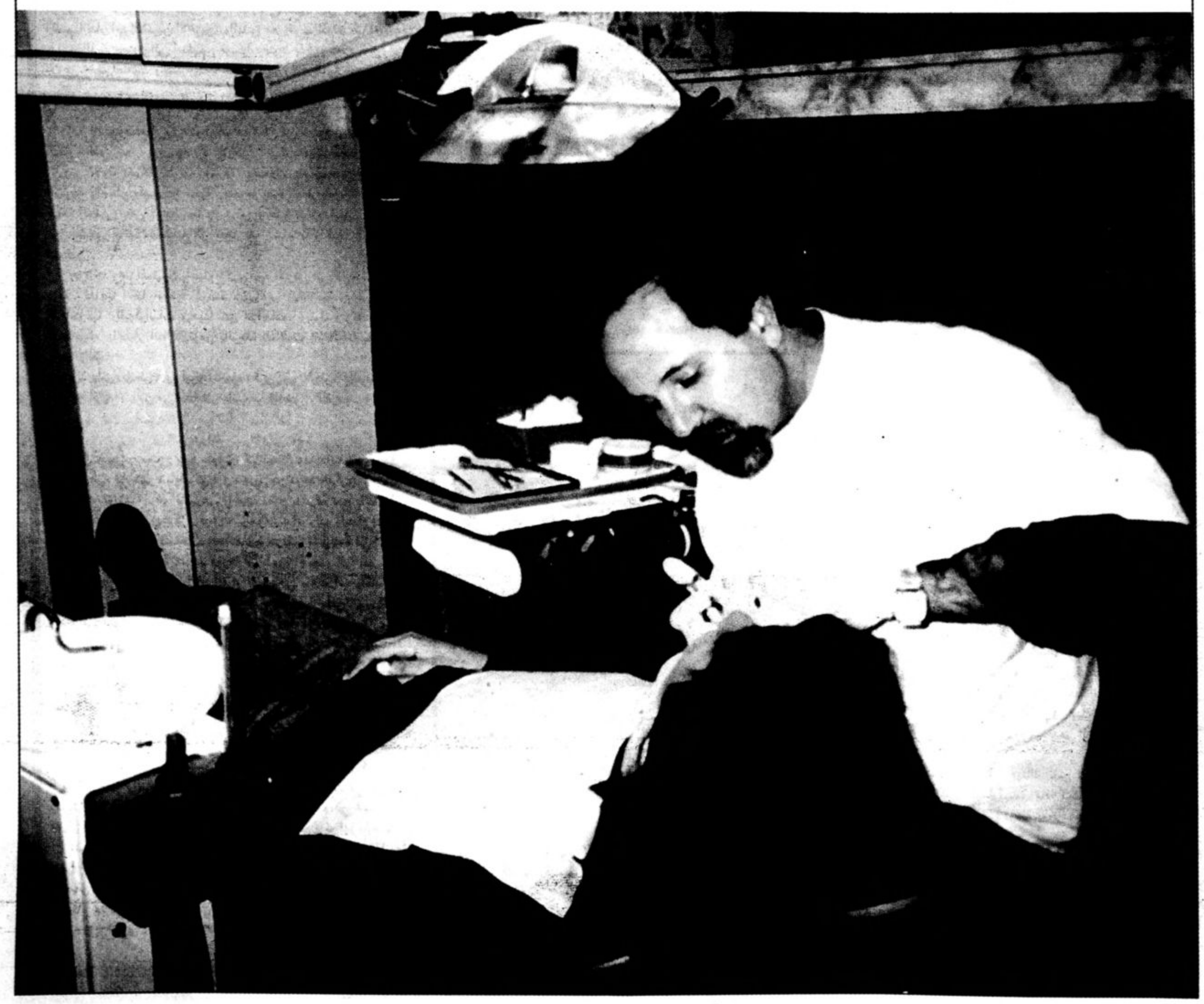
ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٤ آذار ١٩٩٥

السياسة الحكومية تسير نحو القضاء التام على الدعم المالي للمواصلات الشعبية

تاريخ عريق من صناعة خشب الزيتون والصدف في فلسطين

هل هنالك طريقة مثلى في الدراسة استعدادا للامتحانات؟

٤٦٣ عيادة لطب الاسنان تعمل بلا ترخيص!



جمعة ويوم

نظير مجلي



❑ ■ ما الذي نريده من يوم الارض؟ ان يكون مجرد يوم ذكرى؟ او عيد؟ ام هناك حاجة لابقائه يوما كفاحيا؟ وماذا نعني بيوم كفاحي؟

❑ ■ لماذا لا تفعل لجنة الدفاع عن الارض نفسها بنفسها؟!

❑ ■ هناك اناس كانوا في يوم الارض الاول في الخندق الاخر، السلطوي، بعضهم ما زال يحن لماضيه، فهل ينتظر منه ان يكافح من اجل الارض؟

❑ ■ السؤال الاساسي يبقى: اما زالت قضية الارض مشكلة؟ هل هي بحاجة الى كفاح؟ ومن هو المستعد للكفاح.

الذين لم يشاركوا في احداث يوم الارض الاول من الخندق الوطني، فكانوا في الخندق الاخر المعادي ليوم الارض او كانوا بعيدين عن الاجواء وعن العمل السياسي والشعبي، من الصعب ان تجدهم متحمسين لاحياء ذكرى يوم الارض. وترى معظمهم يحاولون التقليل من اهميته ومن الحاجة اليه.

فمن المعروف ان يوم الارض الاول احدث انعطافا جديدا في حياة الجماهير العربية في اسرائيل، بعد الانعطاف الاول الذي احدثه انتصار الجبهة في انتخابات بلدية الناصرة. فقد كانت السلطات المحلية العربية بغالبيتها موالية للسلطة ولاء ذليلا يصل الى حد خيانة مصالح الشعب وبيعها لموظف حكومي صغير او لشنبوت تافه. فجاء انتصار الناصرة حلقة اولى في السلسلة التي فرطت فيما بعد.

واما يوم الارض فكان بمثابة الحسام الذي احدث الفصل الواضح والصريح ما بين سواد المواطنين وبين تيار الولاء. فقد ساد الشعور ان معركة الارض هي معركة الحساب. ورجالات السلطة، الذين كانوا يتباهون بالسلاح المرخص في ايديهم وبالصداقة مع الشنبوت فلان او الضابط علان.. والذين اعتمدوا على تخويف الناس بسلطتهم.. اصبحوا في موقع الدفاع عن النفس. فالمواطنون لم يعودوا يخافونهم. وهاجموهم علنا. وفرضوا عليهم واحدة من ثلاث:

- التغيير باتجاه الانضمام للصف الوطني.
- اعتزال العمل السياسي.
- او البقاء في نفس الوعاء وتحمل الاحتقار والازدراء.

وهكذا كان. قسم اختار الخيار الاول، بعضهم ظل يحن لاصله، وقسم اختار احد الامرين الاخرين. والناس معروفون، اذ لم تمت اجيالهم بعد. فالذين يحنون الى اصلهم.. ليسوا معنيين بذكر، مجرد ذكر، يوم الارض. فهو لعنتهم. ومهما يبتعد عنهم بالزمن، لا يزال يلاحقهم.

■ ■ ■ ■

اما الذين صنعوا يوم الارض او ساهموا في صنعه او ينتمون الى التيار الذي جعل من موضوع الارض قضية مقدسة وجعل من يوم الارض الاول معركة بطولية مشرفة فتصدوا مع الجماهير الى قوات الشرطة والجيش واشتبكوا معها ومنعوها بقوة الحجر والجسد من دوس كرامة الناس وتخويفهم بالعصا والرشاش او حتى جرائم القتل.. ومنعوها من الشعور بأنها تستطيع ان تفعل ما تشاء بالمواطنين العرب في اسرائيل..

هؤلاء.. هم المعنيون باحياء ذكرى يوم الارض في كل سنة وجعله يوما كفاحيا حقا ورمزا لوحدة الجماهير الكفاحية.. بعيدا عن الديماغوغيا والبهلوانيات وبعيدا عن المزايدات. ونقول ونؤكد: الوحدة الكفاحية، باعتبار اننا لا نؤمن بالوحدة السطحية او الكلامية، فتلك وحدة زائفة.

ولا بأس، ونحن على ابواب احياء ذكرى يوم الارض الخالد بعد ستة ايام من الان، لا بأس من استذكار جانب من الماضي.. القريب.

■ ■ ■ ■

قبل خمس - ست - سبع سنوات، كنا نبدأ استعداداتنا لاحياء ذكرى يوم الارض، في شهر شباط. اي قبل شهرين من موعد الذكرى.

كانت نوادي الحزب الشيوعي والجبهة تضج بالحركة تعج بالنشاط - كتابة الشعارات وتدريب فرق قرع الطبول وتجنيد الكوادر واعداد الندوات والمحاضرات وعقد الاجتماعات مع الطلاب لترتيب نشاطات في المدارس ومع الشبيبة الشيوعية لتنظيم دورها في دعوة الجمهور الى المهرجانات او الى انجاح الاضراب ان كان القرار الاجماعي بالاضراب واقامة فرق المنظمين وترتيب النشاطات للاشبال كي يتعرفوا على يوم الارض وينخرطوا هم ايضا في المشاركة في احيائه. وما كان ينتهي آذار، حتى يكون العديدون من القادة المحليين قد انهكوا من التعب واستحقوا استراحة طويلة.

وعندما يكون القرار اضرابا، كانت المهمة أصعب عدة مرات، فمن جهة عليك ان تقنع الجمهور بالاضراب، فبدونه لا يكون اضراب ولا نجاح لاضراب، وهنا يتطلب جهدا اعلاميا ونشاطات شعبية مسبقة، لم يكن يقوم بها سوى الجبهة. ومن جهة ثانية عليك ان تسعى لمنع الشرطة من اعتداء انتقامي على المواطنين. فقد اعتادت الشرطة على كبت وقمع الروح الوطنية والنشاطات الكفاحية بين الجماهير العربية في اسرائيل. وكانت في بعض الاحيان تفتش عن حجة تتذرع بها في قمعها وفي احيان اخرى لم تكن بحاجة الى التفتيش. فهناك من يوفر لها الحجة.

في الناصرة مثلا، وهذا حدث عدة مرات، كان يكفي ان يقذف ولد حجرا حتى يندلع اشتباك يستمر طول النهار وربع الليل. ويقع الجرحى، ويعتقل شبان، وتبدأ في اليوم التالي معركة لاطلاق سراحهم ثم لتخفيف الاحكام عنهم.

بعض القوى السياسية كانت ترى في هذا السيناريو قمة النشوة.



● الجماهير التي صنعت «يوم الارض» قادرة على صيانة عبره ومواصلة طريقه ●

لانه «دليل على صعود الروح الثورية». فيطالبون في كل يوم ارض بالاضراب.

وبعض القوى السياسية، كانت تعرف ان ليس لها دور في يوم الارض اذا اتخذ طابعا كفاحيا، فتدعو لأن يصبح هذا اليوم «عيدا وطنيا» نرتدي له الملابس الجميلة او نخرج فيه الى الارض ننظفها ونقضي نصف النهار فيها، نأكل ونشرب ونلعب ونشوي اللحوم..

لكن الحسم كان بيد لجنة الدفاع عن الاراضي. فهي التي قادت معركة الارض. هي التي بادرت الى الاضراب في يوم الارض. وهي التي واصلت دورها المشرف خلال يوم الارض الاول وبعده بسنوات. فكانت اللجنة تجتمع. تبحث بشكل جدي عميق. وتقرر. ويكون قرارها ملزما.

لم تكن لجنة الدفاع عن الاراضي يومها تبحث عن احد ليفعّلها، فكان تفعيلها «منها وفيها». ولم تكن بحاجة الى اللجنة القطرية للرؤساء، لان هذه اللجنة كانت في البداية معادية. فعندما اصبح غالبية اعضائها من الجبهويين والوطنيين، اصبحت موافقتها على قرارات لجنة الدفاع مضمونة. لكن السنوات الاخيرة حملت تغييرات كثيرة، بدأت بحملة تحريض هوجاء ضد اللجنة من بعض الحركات السياسية وانتهت الى التعامل مع اللجنة وكأنها غير قائمة. واللجنة تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن ذلك، فهي نفسها لم تقم بالحد الادنى من النشاط الذي يثبت وجودها ويلائم تاريخها المشرف. ففسحت المجال امام اناس، تاريخهم مشبوه عموما ومع الارض خصوصا، يستخفون بها ويهاجمونها.

■ ■ ■ ■

ونعود الى يوم الارض الذي وصلنا الى عتبته، يوم الارض ١٩٩٥. فماذا يمثل لنا؟ وما الذي نريده منه؟ هل مجرد ذكرى وطنية؟ هل احياء ذكرى شهداء؟ وهل بنفس الطريقة القديمة؟ ام ماذا؟

اولا، اعتقد ان هذه الاسئلة مطروحة بشكل او بآخر في الشارع، وان جوابا شافيا لا يعطى عليها.

ثانيا، لم يحن الوقت بعد لاعتبار «يوم الارض» مجرد احياء ذكرى وعيد وطني.

فقضية الارض ما زالت قضية اشكالية مع الحكومة الاسرائيلية. توقفت المصادرة، كما ادعى وزير القضاء، لكن لم تتوقف آثار المصادرات القديمة.

ان عمليات ترحيل عرب النقب تتم بسبب المصادرات القديمة. يهدمون بيوت من يرفض الرحيل. وسياسة توسيع نفوذ المدن والمناطر والمستوطنات اليهودية في الشمال، على حساب مساحات نفوذ المدن والقرى العربية ما زالت مستمرة.

والاراضي التي تستعيدها السلطات المحلية في السنوات الاخيرة، وهناك فعلا استعادة اراض، ما زالت تقل عن حاجات هذه البلدات للتطور. فضلا عن كونها تستمر في الحاق الغبن القديم - نهب الارض العربية لمصلحة الاستيطان اليهودي.

وقضية القرى غير المعترف بها ما زالت قائمة وتحتاج الى حل شامل، اي بالاعتراف بها جميعا. لان عدم الاعتراف بأي منها يعني فقط الترحيل والهدم، ويعني ان النظرة العنصرية ما زالت قائمة. فالمنطرة، التي لا يوجد بها سوى بيتين - ثلاثة، تعتبر قانونية. لان سكانها العشرة يهود. اما القرية او التجمع او حتى الخربة التي تضم مئة بيت، فلأن سكانها عرب تعتبر غير قانونية.

وضع الزراعة العربية ايضا لم يتغير بعد بالشكل الجذري المطلوب، فما زال هناك نقص في مياه الري. وما زال هناك غبن واستغلال فاحش للمنتوج العربي، الزيتون، الخيار، التوت الارضي وغيره.

باختصار، المشاكل قائمة وبشكل صارخ، اي ان الكفاح الجماهيري ما زال ضرورة حيوية لحلها.

و «الكفاح الجماهيري»، قد يبدو مضحكا، اليوم، لبعض الناس، خصوصا اولئك الذين خلعوا سراويلهم وجلدهم مع انهيار الاتحاد السوفييتي. وصاروا يبحثون عن «امور جديدة» غير «النضال والشعارات الطنانة الفارغة».

لكن.. في كل يوم يثبت مجددا ان من يريد انتزاع حق لن يستطيع ذلك الا بالنضال. كل الوسائل الشريفة الاخرى مشروعة ويمكن البدء بها، لكن عندما ترى ان الامور لا تتحرك عليك بالنضال.

هكذا فعل في الاسبوع الماضي، عمال «سولتام» مثلا، وبهذه الطريقة حصل رؤساء السلطات المحلية الدرزية على مطلبهم برفع الميزانيات بقيمة ١٥٠ مليون شيكل، اذ اضربوا عدة ايام، كلهم، اضراب جلوس حقيقيا.. فلم يخشوا برد الليل ولا شتاء القدس. واسمعوا صوتهم للعالم، وبهذه الطريقة حصل مستخدمو الهستدروت حقوقهم. والامثلة كثيرة جدا جدا..

القضية هي النية في النضال. فهناك اناس لا يؤمنون به او كانوا يؤمنون به وما عادوا كذلك (بطّلوا..).. فاذا كنت تشترط الوحدة معهم للنضال، فلن يكون نضال. وبهذه الحالة يتحول يوم الارض الى مجرد ذكرى نحييها.

المطلوب اذن انجاز مطالبنا في موضوع الارض. وهذا يتم فقط بالنضال ومع الذين يريدون النضال ويبدون الاستعداد لدفع ثمنه. وليس فقط في يوم الارض، بل على مدار السنة، بحيث يكون يوم الارض قمة وتتويجا لتلك النضالات اليومية. تكون القيادة له شرفا لا يناله الا من شارك فعلا في قيادة النضال اليومي من اجل الارض.

بحث جديد اعده «معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية» في الهستدروت:

اسعار المواصلات الشعبية ارتفعت، منذ ١٩٨٨ وحتى اواسط ١٩٩٤، بنسبة (٤٠٪) بالقيمة الحقيقية!



● الدعم الحكومي يصل الى الشركات واعضائها بدل ان يستفيد منه المواطنون المحتاجون ●

❑ السياسة الحكومية تسير نحو القضاء التام على الدعم المالي (السوبسيديا) للمواصلات الشعبية ❑

■ من معطيات عن العامين ١٩٩٢ و ١٩٩٣: العائلة من العشر الاسفل صرفت (٣٫١٪) من ميزانيتها على المواصلات الشعبية بينما صرفت العائلة من العشر الاعلى (١٪) فقط! ■ كلما انخفض دخل الفرد ارتفعت نسبة مصروفه على المواصلات الشعبية ■ الحكومة توجه الدعم للشركات واعضائها بدل ان يستفيد منه المواطنون المحتاجون! ■ عدد السيارات في البلاد ارتفع من (٥٣٣) الفا في العام ١٩٨٠ الى اكثر من مليون و (٧٣٠) الفا في العام ١٩٩٤! ■ نسبة الدعم المالي الذي تدفعه الحكومة في اسرائيل للمواصلات الشعبية هي الاقل من بين مجموعة كبيرة من الدول ■

● استعراض: جهاد عقل ●

■ «المواصلات الشعبية» - هي وسيلة نقل الركاب في الحافلات او القطارات داخل المدن وخارجها، ومثل اسمها فهي للفئات الشعبية التي لا تستطيع شراء سيارة خاصة بها، وامكانياتها محدودة. ولهذا فهي تحتاج في تنقلاتها الى المواصلات الشعبية التي تمكن المواطن من التنقل من مكان لاخر بأسعار يتحملها دخله، ودون الاثقال على هذه الفئات التي دخلها محدود جدا وامكانياتها ايضا.

لكن الامور تختلف في اسرائيل. وبدل ان تقوم الحكومة بزيادة الدعم لهذه الفئات، تقوم بالغاء الدعم للمواصلات الشعبية بشكل فظ، مما يثقل عليها، ويجعلها تواجه المشاكل من يوم لاخر. وضمن هذه السياسة الحكومية قامت الحكومة ومنذ بداية هذا الشهر - آذار - برفع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة (٧٪) للمواطنين في اسرائيل، وخفضت الاسعار للمستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة بنسبة (٢٠٪)؟! رغم ان وجود اولئك المستوطنين في الاراضي المحتلة يثقل على ميزانية الدولة بشكل اخر، بما في ذلك تكاليف حراسة مساكنهم الاستيطانية وكذلك تنقلاتهم!

وفي هذا السياق اصدر «معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت»، مؤخرا، بحثا حول المواصلات الشعبية في اسرائيل والدعم الحكومي (السوبسيديا) الذي تحظى به والاتجاهات التي ارتسمت خلال السنوات الاخيرة بهذا الخصوص، وكيف تسير السياسة الحكومية نحو القضاء على الدعم للمواصلات. هذا الدعم الذي يجب ان يؤدي الى تخفيض الاسعار للفئات المسحوقة. لكننا نعيش في مرحلة الخصخصة وسياسة القضاء على الشركات التابعة للقطاع العام بشكل عام.

■ الاسباب التي ادت الى تقديم «السوبسيديا» ■

معروف ان السبب الرئيسي لتقديم الدعم للمواصلات الشعبية وغيرها من الخدمات والسلع الاساسية كان يرمي الى دعم الفئات المسحوقة في المجتمع والتي لا يسمح لها دخلها بالحصول على مختلف الخدمات والحاجيات الاساسية. ومن هنا جاء هذا الدعم للخدمات والمنتوجات الاساسية لضمان امكانية حصول الفئات المذكورة من المجتمع على الحد الادنى من العيش.

ونجد في البحث المذكور ما يلي: «والاسباب التي ادت الى تقديم الدعم (السوبسيديا) للمواصلات الشعبية، تلخصت، اساسا، في النية لتقليص فوارق المداخيل، لان تغيير الاسعار في المواصلات الشعبية يؤثر على العُشر الاسفل اكثر من التأثير على العُشر الاعلى، واستعمال المواصلات الشعبية من قبل المواطنين في العُشر الاسفل هو اكثر بكثير منه في العُشر الاعلى. لهذا، فمن المهم جدا تقديم الدعم بحيث يؤدي الى تخفيض السعر للسفر، يدعم العُشر الاسفل وليس الاعلى». وبكلمات اخرى، يؤكد البحث ما قلناه اعلاه بأن قضية تقديم الدعم للمواصلات الشعبية تعني امرا واحدا: دعم الفئات الفقيرة والمسحوقة بشكل عام، ولا تأثير لها تقريبا على اصحاب المداخيل العليا، من العُشر الاعلى.

ونجد في البحث، ووفقا لاحصاء مكتب الاحصاء المركزي حول مصروفات العائلة في العُشر الاعلى والعُشر الاسفل، على المواصلات الشعبية (للعامين ١٩٩٢ و ١٩٩٣) بأن النسبة له تصل الى (١٪) من سلة مصروفات العائلة في العُشر الاعلى بينما وصلت النسبة لدى العائلة في العُشر الاسفل الى اكثر من الثُلث (٣٫١٪). وكلما انخفض الدخل ارتفعت نسبة المصروفات على المواصلات الشعبية من الدخل للفرد، بينما كلما ارتفع دخل الفرد ارتفعت نسبة المصروف للمواصلات الخاصة!

ويشير البحث في هذا السياق الى موضوع اخر هو عدد السيارات لدى العُشر الاعلى بالمقارنة مع عدد السيارات لدى العُشر الاسفل. وهنا يوجد فرق شاسع، مما يؤكد بأن «استعمال المواصلات الشعبية من قبل الاعشار العليا هو اقل من استعمالها لدى الاعشار التحتا». وهذا يدل ايضا على ان المواصلات الشعبية هي «الوسيلة الوحيدة لتنقل فئات معينة في المجتمع، مثل العجزة والمعوقين والاولاد. ولهذا، فمن واجب المجتمع تقديم العون لهم في التنقل». وهذا يلزم الحكومة، بالطبع.

تخفيف الازدحام في الشوارع هو الشغل الشاغل للحكومة وتخفيف هذا الازدحام يساعد الحكومة على محاربة ظاهرة حوادث الطرق القاتلة، والتي اصبحت آفة من آفات المجتمع وحربا مستمرة توقع الضحايا يوميا. وهذا بالاضافة الى ان زيادة استخدام المواصلات الشعبية وتقليص استخدام المركبات الخاصة في الشوارع يؤدي ايضا الى التوفير في الطاقة والى المحافظة على نقاوة البيئة. وعلينا ان نتذكر ان استعمال الحافلات الشعبية مفيد في هذه الحالة، اذ يكفي ان نذكر ان الاحصاء يشير الى ان «كل باص بامكانه توفير ٣٥ - ٤٠ سيارة خصوصية تسير على الشوارع كل صباح ومساء»!

■ ١,٨ مليون سيارة خصوصية في اسرائيل! ■

يشير البحث الاحصائي الى ان الارتفاع في عدد السيارات والكيلومترات التي تسيرها في اسرائيل متواصل وبشكل كبير. ونقدم، فيما يلي، بعض الامثلة: في العام ١٩٨٠ وصل عدد الكيلومترات التي قطعتها مختلف المركبات في اسرائيل الى (١٠٫٩) مليارات. ووصل هذا الرقم الى (١٨) مليارا في سنة ١٩٨٩، اي بارتفاع نسبته (٦٥٪) في عدد الكيلومترات التي قطعتها مختلف السيارات في اسرائيل!

كذلك ارتفع عدد السيارات بشكل كبير. ففي العام ١٩٨٠ كان لدى سكان اسرائيل حوالي (٥٣٣) الف مركبة على مختلف انواعها. وفي سنة ١٩٨٩ ارتفع العدد ووصل الى (٩٦٦) الف مركبة. وفي سنة ١٩٩٢ وصل عددها الى (١٫٥٧٦) مليون سيارة، اي ارتفاع نسبته ثلاثة اضعاف! ووفقا لاحصاء العام ١٩٩٤، فقد اضيفت (١٦٠) الف سيارة جديدة الى الشوارع. ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم في السنوات القادمة اكثر فأكثر.

وارتفع معدل السيارات لكل الف شخص من (٤٠) سيارة لكل الف في العام ١٩٦٠ الى حوالي (٢٢٥) سيارة للالف في العام

←← ←← ←←

اسعار المواصلات الشعبية ارتفعت، منذ ١٩٨٨ وحتى اواسط ١٩٩٤، بنسبة (٤٠٪) بالقيمة الحقيقية!

١٩٩٠ والى (٢٣٠) سيارة للالف في العام ١٩٩٢. وهذا الارتفاع سببه، طبعا، زيادة السيارات الخاصة لدى المواطنين. وفي المواصلات الشعبية لم يحدث اي تغيير يذكر خلال هذه الفترة. والاسوأ من ذلك هو عدم توسيع او تطوير شبكة الشوارع خلال الفترة المذكورة (١٩٦٠ - ١٩٩٢)، اذ انها لم تزد الا بنسبة ٥٥٪ فقط، مما يفسّر الازدحام القائم في الشوارع والاختناقات المرورية وكثرة حوادث الطرق وضحاياها.

وعندما نفحص ارتفاع الاسعار في المواصلات الشعبية نجد انها ارتفعت منذ العام ١٩٨٨ وحتى اواسط العام ١٩٩٤ بنسبة حقيقية مقدارها (٤٠٪) وبالمقابل وخلال الفترة نفسها هبطت اسعار السيارات الخصوصية بنسبة حقيقية مقدارها (٢٦٪). وانخفضت تكاليف الصيانة للسيارات الخصوصية بنسبة حقيقية مقدارها (٦٪)، بينما ارتفع سعر «البنزين» في الفترة المذكورة بنسبة حقيقية مقدارها (٢٪). «هذه الامور ادت الى الانتقال من المواصلات الشعبية الى استعمال المواصلات بالمركبات الخصوصية».



● تخفيض اسعار السفر الشعبي للمواطنين هو احد الحلول لأزمة اختناقات السير ومآسي حوادث الطرق ●

■ «ايغـد»: ٨٢٪ من التكاليف نحـصل عليها من بيع التذاكر للمسافرين ■

قلنا ان سياسة الحكومة المعتمدة اليوم تقوم على مواصلة تقليص الدعم للمواصلات الشعبية، حتى الوصول الى الغائها كليا، مما يعني الاثقال على حياة المواطنين من الفئات المسحوقة. وارتفاع اسعار التذاكر هنا «يؤدي الى ارتفاع العبء الاقتصادي الملقى، بالاساس، على الفئات المسحوقة والمرتبطة بالمواصلات الشعبية ولا توجد لديها امكانيات اخرى»!

ويظهر من المعطيات التي نشرتها اكبر شركة للمواصلات الشعبية في البلاد «ايغد» - ان (٨٢٪) من مصروفات الشركة يتم الحصول عليها من بيع التذاكر للمسافرين، مما يعني وجود دعم حكومي - سوبسيديا - بنسبة ١٨٪ فقط، بينما تتراوح نسبة الدعم في الدول الاخرى بين ٤٠٪ - ٧٠٪.

لكن هناك نقطة هامة يجب الانتباه اليها بالنسبة لمعطيات شركة «ايغد»، وكذلك شركة «دان» (تعمل في منطقة تل ابيب) والتي تتعلق بموضوع تكاليف الاجور التي تدفعها الشركة للعاملين فيها حيث «يصل المعدل السنوي لتكاليف الاجر للعامل في «ايغد» (العضو) الى مبلغ (١٥٦) الف شيكل باسعار سنة ١٩٩٣، بينما معدل الاجر السنوي للاجير في البلاد هو حوالي (٧٠) الف شيكل باسعار العام ٩٣». وهذا يدل على ان الاجير العضو في «ايغد» او «دان» يربح اكثر من ضعفي ما يربحه الاجير الاخر في البلاد! ويقول البحث:«هذه المعطيات تؤكد بأن الدعم الحكومي للشركات يذهب الى جيوب الاعضاء فيها وليس لصالح المستهلكين». مع ان ميزانية شركتي «دان» و «ايغد» تشير الى الربح وليس الخسارة! وعليه، يقترح البحث المذكور على الحكومة الاهتمام بأن تذهب الاموال التي تقدمها كدعم للمواصلات الشعبية لصالح المواطنين وليس الى جيوب اعضاء الشركات، وذلك بواسطة تقديم تخفيض مباشر للفئات المسحوقة المحتاجة مثلما يحدث مع المسنين (تخفيض ٣٣٪ والاولاد والفتيان ٥٠٪ والجنود يحصلون على تخفيض بنسبة ٧٠٪ وتخفيض للعائلات ذات الامكانيات المحدودة بنسبة ٣٣٪)، هذا الدعم من قبل الحكومة بلغ في العام ١٩٩٤ (٧٠٠) مليون شيكل، وفي العام الحالي سيصل الى مبلغ (٨١٤) مليون شيكل موزعة كالتالي: دعم بواسطة تخفيض للفئات السكانية المحتاجة (المذكورة اعلاه) بمبلغ (٤٤٨) مليون شيكل، ودعم للشركات من اجل شراء باصات جديدة وتحسين اوضاع الباصات الموجودة بمبلغ (٢٥٨) مليون شيكل وتسديد ديون عن «دان» و «أيغد» بمبلغ (٧١) مليون شيكل (فبسبب الازمة التي لحقت بالشركتين في سنوات الثمانين التزمت الحكومة بدفع جزء من الديون) ومبلغ (٣٧) مليون شيكل كاحتياطي لسد الفوارق - ان وجدت - بين تكلفة تشغيل المواصلات الشعبية وبين المبيعات الصافية للتذاكر - اي ان هنا هو دعم اخر للشركات نفسها، وليس لجمهور المحتاجين.

■ الحكومة تقرر الغاء الدعم؟! ■

قبيل الانتخابات الاخيرة للكنيست، وفي شهر آذار ١٩٩٢ بالذات، قررت الحكومة في احدى جلساتها «وضع برنامج لالغاء الدعم للمواصلات الشعبية» على عكس ما يحدث في دول العالم. ويأتي هذا الالغاء بشكل تدريجي، بواسطة الغاء الدعم الجاري لاسعار التذاكر للفئات المسحوقة من جهة، ومواصلة تقديم الدعم للشركات. اي، تحويل الدعم للفئة التي تحصل على نسبة مداخيل هي الاعلى في البلاد، وليس للمواطنين المحتاجين.

لكن القرار الاسوأ من ذلك هو القرار الذي اتخذته حكومة «العمل» الحالية يوم (١٠/٨/٩٤). وهو قرار يعني سلب المواطن المسحوق ما يحصل عليه من علاوة غلاء وفقا للاتفاقية القائمة. فقد نص القرار على رفع اسعار التذاكر في اربعة مواعيد هي مواعيد دفع علاوة الغلاء: (١/٩/٩٤) و (١/٣/٩٥) و (١/٩/٩٥) و (١/٣/٩٦). ويكون هذا الرفع للاسعار بنسبة ارتفاع جدول الغلاء كاملة وتضاف اليها نسبة (١٪) ايضا. ومن هنا كان رفع اسعار السفر في الاول من آذار الحالي بنسبة ٧٪ (الجدول ٦,٢٪ + ١٪) بينما حصل العاملون على اقل من نصف الغلاء! ونجد ان رفع الاسعار في المواصلات الشعبية وبهذه النسبة، قد ادى «لامتصاص» هذه العلاوة المدفوعة للاجيرين واضطرارهم لدفع مبلغ اضافي، مما يعني منح الشركات المذكورة مبلغا اضافيا من جيوب الفئات المسحوقة يصل الى اكثر من مئة مليون شيكل.

■ هبوط كبير في عدد المواطنين الذين يستخدمون المواصلات الشعبية ■

ورغم ظهور الاتجاه القائم على اساس زيادة استخدام السيارات الخصوصية في دول اوروبا وامريكا، هذا الاتجاه الذي اثر بشكل كبير على عدد المسافرين في المواصلات الشعبية في هذه الدول، وادى الى هبوط العدد بشكل بارز، الا ان الحكومات في تلك الدول اهتمت بزيادة تقديم الدعم للمواصلات الشعبية كي توفر وسائل النقل للفئات الضعيفة وذات الدخل المحدود.

ونجد انه في المدن الرئيسية الثلاث في اسرائيل حصل ارتفاع كبير في اقتناء السيارات الخصوصية من قبل المواطنين مما ادى الى هبوط كبير في عدد الذين يستخدمون وسائل السفر الشعبي. ففي تل ابيب وحيفا هبطت النسبة من (٧٠٪) كانوا يستعملون وسائل السفر الشعبي الى (٣٣٪). وفي مدينة القدس هبطت النسبة من (٥٨٪) الى (٥٠٪). ووصل عدد السيارات الخصوصية لكل الف مواطن في حيفا في العام ١٩٩٤ الى (٢٧٩) سيارة وفي تل ابيب - يافا (٤٤٤) سيارة للالف وفي القدس (بما في ذلك القدس العربية) الى (١٧١) سيارة للالف. ووفقا لتوقعات وزارة المواصلات ستكون في البلاد في سنة ٢٠٢٠ (٤٥٠) سيارة خصوصية لكل الف مواطن. وهذه نسبة عالية جدا.

الا ان النسبة القائمة في اسرائيل اليوم هي اقل بكثير من النسبة القائمة في امريكا مثلا. ووفقا للاحصاء المقارن للعام ١٩٩٠، فقد كانت هنالك (٢١١) سيارة لكل الف مواطن في اسرائيل، بينما المعدل في الولايات المتحدة هو (٨٢٢) سيارة لكل الف مواطن وفي كندا (٧٢٩) سيارة لكل الف مواطن. وفي دول اوروبا حدث تغيير ايضا مما ادى الى قيام الحكومات بوضع برامج ادارة جديدة وتخصيص ميزانيات كبيرة لدعم المواصلات الشعبية، كوسيلة نقل يحتاجها المواطن محدود الدخل. ونجد ان الاحصاء يشير الى ان (٨٢,٣٪) من المواطنين في امريكا يستعملون السيارات الخصوصية في تنقلاتهم، مقابل (٣٠٪) في كل من ايطاليا واسرائيل. وهذه نسبة منخفضة نسبيا.

ومن خلال الاحصاء نفسه يظهر ان ٣٪ فقط من السفر في امريكا، يتم بواسطة وسائل النقل العامة، بينما في اسرائيل تصل النسبة الى (٣٤٪). وهذا يؤكد ان على الحكومة في اسرائيل تخصيص مبالغ اكبر لدعم وسائل السفر الشعبي من اجل خفض الاسعار، بدلا من رفعها.

النسب اعلاه تؤكد ان عدد الذين يستعملون المواصلات الشعبية - العامة في اسرائيل مرتفع جدا بالمقارنة مع عدد السكان فيها. وبالمقابل، يضطر هؤلاء المواطنون الى دفع اعلى نسبة من الاسعار في المواصلات العامة بالمقارنة مع دول اخرى - حوالي ٧٨٪ من تكلفة التشغيل وهذا يعني ان الحكومة تدفع «سوبسيديا» بنسبة (٢٢٪). وهذه النسبة تنخفض من سنة الى اخرى، كما ذكرنا، بينما نجد ان نسبة الدعم في ايطاليا تصل الى (٨٣,٢٪) وفي هولندا (٧٧,٥٪) وفي بلجيكا (٧٢,٦٪). وفي الولايات المتحدة يختلف الدعم من ولاية لاخرى. ففي سان فرانسيسكو، مثلا، النسبة هي (٦٨٪) وفي نيويورك (٤١٪)، وفي فرنسا (٥٢٪) وفي النمسا (٤٧٪) وفي بريطانيا (٢٦٪).

وخلاصة القول ان هذا الوضع القائم في البلاد يؤكد انه لا بد من القيام بحملة شعبية لمنع رفع اسعار المواصلات العامة، بل العمل من اجل تخفيضها، لان برنامج الحكومة القائم يعني ان مسيرة رفع الاسعار ستتواصل، ويجري رفعها كل سنة مرتين، على حساب جمهور المواطنين ذوي المداخيل المحدودة. وهذا يدل على ان الشعار الذي نقشته الحكومة الحالية على علمها بدعم الفئات المسحوقة والاهتمام بالقضايا الملحة من فقر وخدمات وبنى تحتية، سيبقى مجرد شعار لا غير، لا رصيد له على ارض الواقع!

صناعة خشب الزيتون والصدف في فلسطين... تاريخ عريق وتراث متواصلان:

«للفلسطينيين اصابع من ذهب... انهم يشكلون خشب الزيتون ويجملونه بأحجار لماعة»!

■ عدد العاملين في قطاع خشب الزيتون بلغ، قبل العام ١٩٦٧، ثلاثة الاف عامل ■ صناعة خشب الزيتون شكلت، حتى ما قبل اندلاع الانتفاضة، (١٩،٩٪) من مجموع الدخل القومي للصناعات اليدوية بينما شكلت صناعة الصدف (١٣،٥٪) ■ صناعة الحرف اليدوية الخاصة بالصدف وخشب الزيتون تقلصت منذ الانتداب البريطاني وحتى الان بنسبة (٩٠٪) ■ هذه الصناعة تعرضت لنكسة كبيرة بعد حرب الخليج وبسببها ■

● تقرير: عزت دراغمة ●

● تحدثت الصناعات التراثية والتقليدية في فلسطين عن خشب الزيتون الذي ورد ذكره في اكثر من آية واقسم به في بعض الآيات في القرآن الكريم ليدلل جل جلاله على عظمة هذه الشجرة المباركة. وارتبط ذكر هذه الشجرة بشكل او بآخر بأرض الرسالات والانبياء لتكون صناعة خشب الزيتون في فلسطين في مقدمة الصناعات التراثية والتقليدية والشعبية، لتحكي تاريخا وحضارة عريقة على مر العصور في فلسطين.

ويقول الرحالة جوهان كوتو فيك الذي زار فلسطين في مطلع القرن السادس عشر للميلاد: «ان للفلسطينيين اصابع من ذهب، انهم يشكلون خشب الزيتون ويجملونه بأحجار لماعة». والمقصود بالاحجار اللماعة: الصدف.

وتذكر المصادر في فلسطين ان بدايات صناعة خشب الزيتون كانت على شكل مسابح خشبية (السبحة). وكان الانتاج قليلا ومحدودا. وقد ورد اول ذكر لصناعة خشب الزيتون في مذكرات الرحالة الاجانب الذين كانوا يفدون الى فلسطين عبر البعثات منذ اوائل القرن الرابع للميلاد.

وذكر الرحالة دون روشيتا في العام ١٥٩٩ انه رأى اعدادا كبيرة من الفلسطينيين يعملون في مشاغل الصدف وخشب الزيتون ويصنعون مغارة الميلاد والمسابح ويعتاشون من دخل هذه الصناعة.

وقد شكلت صناعة خشب الزيتون وصناعة الصدف في فلسطين ثنائيا رائعا يفرز مجسمات واشكال غاية في الجودة والابداع، اذ انتشرت هذه التحف والصناعات عبر الانتاج لكافة بقاع العالم وخاصة في دول الخليج العربي واوروبا، وهي الصناعة الوحيدة التي لم تجد ولن تجد لها منافسين في اي مكان آخر.

وتعتبر منطقة بيت لحم المنطقة الرئيسية في فلسطين المصنعة لهاتين الصناعتين، اضافة الى رام الله والخليل ولكن بشكل اقل والقدس التي تعتبر المركز السياحي والتراثي، عدا عن كونها المركز الديني في فلسطين. وهناك عشرات الاسواق المتخصصة فقط بالصناعة السياحية التي في غالبها من الصدف وخشب الزيتون لتشكل مصدرا انتاجيا وصناعيا وتسويقيا.

وقد تطورت هذه الصناعات في العام ١٨٩٥ م عندما اقام الفلسطينيون العاملون في هذه الصناعة «معرض الصناعات الحرفية» في مدينة نيويورك والذي لاقى اقبالا شديدا وحققت مبيعاته رقما قياسيا مقارنة مع المعارض والصناعات الاخرى، وكان هذا المعرض انطلاقة لانتشار هذه الصنعة وانتاجها الى كافة دول العالم.

ويقول محمود نوفل من بيت ساحور، وهو صاحب مشغل لانتاج هذه المادة، لماذا خشب الزيتون بالذات وليس غيره: ان اختيار خشب الزيتون في هذه الصناعة يعود الى لونه الجميل ومقاومته للتسوس وطول عمر الشجرة وكرامتها وارتباطها بالدين الاسلامي. كما ان هذه الشجرة مقدسة لدى المسيحيين، فهم يعتقدون ان المسيح قد صلب على صليب من خشب الزيتون وذرف دموعه تحت شجرة الزيتون.

وشجرة الزيتون كما تذكر المصادر التاريخية من اقدم انواع الاشجار وهي قديمة قدم الانسانية، وقد رمز اليها بالسلام وورد في الكتاب المقدس «الانجيل» في قصة نوح ان «الحمامة عادت تحمل غصن زيتون». وهكذا، فقد كانت شجرة الزيتون هي الاجدر لنيل شرف هذه الصناعة التي ارتبطت بالعلاقة الدينية للارض المقدسة حتى العام ١٩٥٠ حيث دخلت الالات في تصنيع هذه المادة، وهذا ما ادى الى ارتفاع نسبة الانتاج مقابل الانخفاض الكبير في التكاليف. وكل هذا لم يشكل بديلا عن الانسان او يحل مكانه بسبب فنه وجودة انتاجه فهو الذي توارث هذه المهنة ابا عن جد.

وتصنع من خشب الزيتون مجسمات واشكال وتحف فنية وتراثية مثل منابر المساجد وصناديق المجوهرات وعلب الافراح... الخ.

* الصدف وصناعته *

دخلت صناعة الصدف الى فلسطين عام ١٦٠٠ م بطريق الصدفة - كما تذكر الروايات - عندما احضر احد «الاباء الفرنسيسكان» هذه المادة الخام حيث كان يطلق عليها اسم (شل). وكانت هذه المادة لماعة وجميلة وصلبة قاسية. ويبدأ هنا «الاب» بتعليم اهل مدينة القدس على كيفية تسخير هذه المادة وعمل مجسمات فريدة منها. وتطورت هذه الصناعة عندما اسس الفرنسيسكان اول مشغل يدوي عمل فيه حوالي مائة عامل. وفي معرض «الاباء الفرنسيسكان» في القدس لا تزال تعرض بعض المجسمات التي تعود لاول مشغل أنشئ في فلسطين وفي العالم من هذه المادة.



وقد غلب على صناعة الصدف في فلسطين الطابع الديني الاسلامي والمسيحي، كالمسابح والآيات القرآنية وتصفيح علب القرآن ثم تطورت هذه الصناعة الى علب الحلي والمجوهرات واشكال عديدة اخرى كالبراويز والاساور وادوات الزينة والتجميل والتي لاقت رواجا كبيرا بين السياح متوسطي الدخل لانخفاض ثمنها مقارنة مع المجوهرات الاخرى.

وقد سعت بعض الدول الى تقليد هذه الصناعة، مثل تايوان وهونغ كونغ. وحاولت انتاج ادوات الزينة الا انها لم تستطع منافسة الصناعة الفنية الفلسطينية حيث تراكم الخبرة الواسعة المتوارثة عبر العصور.

ويعود اصل المادة الخام للصدف والذي هو عبارة عن الهيكل الخارجي للحيوان البحري الذي يفرز مادة اللؤلؤ حيث تعتبر دول الخليج العربي احد اهم المناطق التي يكثر فيها ويستورد منها، وبعد اكتشاف استراليا اصبحت تصدر الصدف الابيض وبكميات كبيرة في حين يستورد الصدف الفضي من المكسيك.

وحتى الان فان صناعة الصدف لا تدخل فيها الالات الا بشكل محدود وخاصة عند الحاجة لقص القطع، وقد ارتفع سعر مادة الصدف بشكل كبير جدا عندما بدأت شركات عالمية بانتاج اللؤلؤ الصناعي فأصبحت تحتكر اجود انواع الصدف، خاصة في اليابان واسبانيا، مما ادى الى ارتفاع سعر الصدف وافتقاد الصناعة في فلسطين للانواع الجيدة من الصدف.

ومنذ الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ سعت اسرائيل لطمس الهوية العربية الفلسطينية للسياحة في فلسطين عبر الامتناع عن اعطاء تراخيص خاصة لاقامة المشاغل وفرض الضرائب الباهظة واغلاق الاسواق امامها.

جورج سمور، من كبار اصحاب الصناعة السياحية في بيت لحم يقول: «لقد تقلصت صناعة الحرف اليدوية الخاصة بالصدف وخشب الزيتون بنسبة ٩٠٪ منذ الانتداب البريطاني وحتى الان، واخشى خلال السنوات العشر القادمة ان تتلاشى هذه الصناعة تدريجيا لاسباب عديدة مرتبطة بارتفاع اسعار المواد الخام والمضايقات التي تتعرض لها».

* الملامح الاساسية للحرف اليدوية *

بلغ عدد العاملين في قطاع خشب الزيتون قبل العام ١٩٦٧ حوالي ثلاثة الاف عامل حسب احصائيات المجلس السياحي الفلسطيني. وكانت هذه الصناعة تدر دخلا كبيرا، وخاصة على سكان منطقة بيت لحم الذين بلغ تعدادهم ١٠٠ الف نسمة، وتبعا لاحصائيات جامعة بيت لحم للعام ١٩٨٧ اي قبل الانتفاضة بفترة قصيرة فقد حظيت صناعة خشب الزيتون بنسبة ١٩،٩٪، وصناعة الصدف بنسبة ١٣،٥٪ من نسبة مجموع الدخل القومي للصناعات اليدوية.

وقد تركزت صناعة الصدف وخشب الزيتون كما ذكرنا في منطقة بيت لحم وقد اتخذت الاشكال التالية:

● مشاغل كبيرة يعمل فيها ما بين ١٠ عمال و ٢٥ عاملا وتنتج المسابح والمجسمات وعلب القرآن واغلفة القرآن والصلبان.

● مشاغل صغيرة عدد العاملين فيها اقل من خمسة والتي لا تزال تستخدم الالات البدائية.

● الصناعات العائلية وهي عبارة عن وحدات عمل في جزء من المنزل ويعمل فيها افراد العائلة، بشكل يدوي للحصول على دخل اضافي.

اما مصادر خشب الزيتون الاساسية فهي تؤخذ من الاشجار القديمة التي لم تعد تحمل ثمرا والتي يطلق عليها اسم «الروماني» دلالة عن قدمها، كما كانت تستورد بعض اخشاب الزيتون من سوريا قبل العام ١٩٦٧، التي تنتج منها اشكال كثيرة كما ذكرنا مثل المزهريات والاواني والمجسمات وادوات الزينة مثل الملاعق والسكاكين الخشبية والصدفية.

وفي ظل الانتفاضة الفلسطينية قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة العديد من موجودات المشاغل والتي بلغت ٩١ مشغلا بحجة عدم دفع اصحابها للضرائب.

* انجازات وطموحات مستقبلية *

يقول جمال سلامة، مدير الجمعية التعاونية للتحف الشرقية والحرف اليدوية: «جميع المشاغل الحرفية اليدوية في منطقة بيت لحم تتبع لعضوية هذه الجمعية، ونحن نطمح الى تطوير هذه الصناعة والدفاع عنها من خطر الاندثار. وقد بدأنا قبل ثلاث سنوات ببناء خط تصدير خارجي لمؤسسات عديدة منتشرة في اوروبا وامريكا واستراليا، خاصة وان هذه الصناعة تعرضت لنكسة كبيرة بعد حرب الخليج وحرمنا من اسواقنا في الدول الاسلامية الشقيقة حيث يوجد جانب كبير من المجسمات ذات الطابع الاسلامي».

ويضيف سلامة: «نحن حاليا اعضاء في اتحاد منظمات التجارة العالمية، وقد اسسنا مركزا لتسويق الانتاج من خلال مجمع تجاري كبير لتسويق انتاج المشاغل مباشرة للسائح. كما اصدرنا مطبوعات لترويج هذه الصناعة وتطوير اشكال عديدة، وشاركنا في معارض دولية في فرنسا ولندن وحاليا نشارك في معرض فرانكفورت للعام ١٩٩٥».

وقال: «تتركز طموحات الجمعية الان في تطوير الانتاج وتفعيل كافة المشاغل التي تعرضت للشلل نتيجة للاسباب التي اسلفناها سابقا، حتى يعود لهذه الصناعة رونقها واصالتها ودورها في رفع مستوى الدخل القومي، كما تطمح الجمعية لاقامة مجمع صناعي خاص بهذه الحرفة وايجاد آلية تصدير منظمة للانتاج، خاصة بالنسبة للانتاج ذي الطابع الاسلامي».

ويضيف محمود نوفل، فني وصاحب مشغل للصدف والذي قام بصناعة اكبر مجسم لقبة الصخرة المشرفة من الصدف: «اننا نعتبر دول الخليج العربي العمق التسويقي لمنتوجاتنا، فقد كنت اصدر كل ما اقوم بانتاجه حتى حرب الخليج الى تلك الدول وكانت صناعتنا تقابل بشكل مريح ومشجع، وقد عدنا منذ العام الماضي الى مركز اسواقنا هناك وآمل ان يتوسع ذلك السوق مع توسع الانتاج والجودة».

٤٦٣ عيادة طب أسنان تعمل بلا ترخيص!

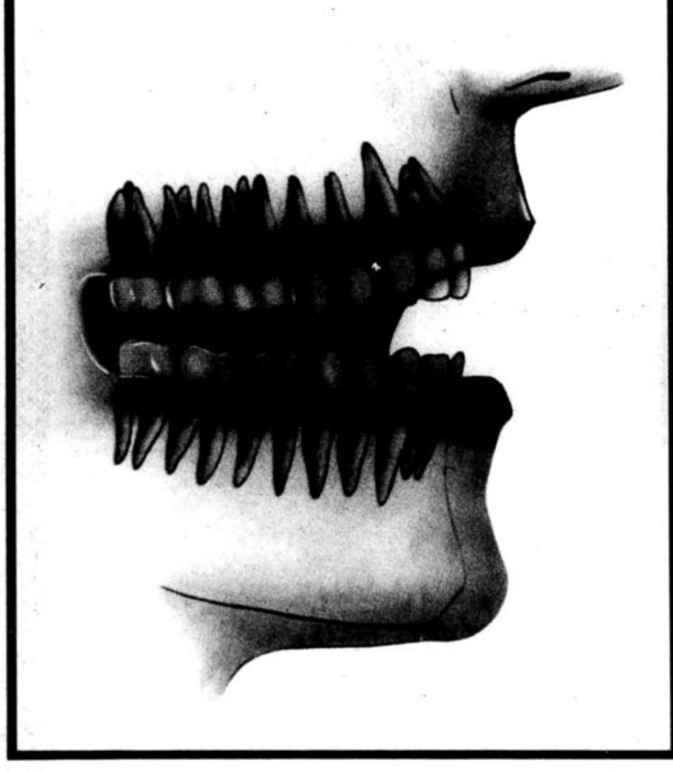
* تقرير: آمال شحادة *

- ثلاث منها في الناصرة و(٢٥) في العفولة و(٢٨) في عكا.
- نقابة اطباء الأسنان تحتج وتطالب الوزارة بالتدخل والوزارة تهدد باغلاق هذه العيادات.
- د. منذر قعوار، عضو نقابة الاطباء: المريض الذي يدخل الى عيادة غير مرخصة، يعرض نفسه للخطر. فقد لا يكون هناك طبيب اسنان يعالجه، بل فني أسنان امكاناته محدودة. وقد يوجد الطبيب، ولكن بدون ممرضة مساعدة قديرة.
- د. جبران خوري، من وزارة الصحة: في كل سنة تصلنا حوالي ٢٠٠ شكوى ضد اطباء اسنان وفنيين بسبب تركيب اسنان بشكل غير صحيح.
- نائب وزير الصحة، نواف مصالحة: نعمل بشكل مكثف لمنع استمرار عمل عيادات بشكل غير قانوني.

● التجارة في طب الاسنان، اوصلت الموضوع الى أجهزة القضاء التي ينتظر ان تأخذ قرارا بشأن ٤٦٣ عيادة وربما اكثر، تعمل بدون رخصة من وزارة الصحة. وقد يصل الأمر خلال الاسبوعين القادمين الى محكمة العدل العليا.

الحديث يدور عن عيادات لطب الأسنان بدأت العمل بعد العام ١٩٨٦، عندما اقر قانون «شطريت» الذي يقضي بالسماح لكل مواطن، سواء كان طبيب اسنان ام لا، بفتح عيادة لعلاج الأسنان وتشغيل أطباء فيها، شرط ان يحصل على رخصة من وزارة الصحة الأمر الذي - كما قال العديد- ساعد في تحويل هذا النوع من الطب والخدمات الانسانية الى تجارة. فقد قام أناس لا علاقة لهم بطب الأسنان بفتح عيادات بدون رخص وتشغيل أطباء موظفين لديهم.. وليس بأجور مرتفعة. ونشأ وضع قام فيه فنيو اسنان بفتح عيادات وتشغيل اطباء فيها. وفي بعض الحالات، ولبعض الزبائن، قام الفنيون بمعالجة القادمين الى العيادة وهو الأمر الذي يمنعه القانون منعا باتا.

هذا القانون وما تسبب به من اضرار لاطباء الاسنان، أصحاب العيادات الخاصة والمرضى، أثار حفيظة نقابة اطباء الاسنان. وكما قال رئيس النقابة، يتسحاق حين لـ «الاتحاد»: «شنت النقابة معركة طويلة من أجل تغيير هذا القانون. فتوجهنا الى المسؤولين في وزارة الصحة والى الكنيست وكافة الأطراف التي لها علاقة بالموضوع. وخلال هذه الفترة كانت وزارة الصحة تعد بالعمل على تغيير القانون وادخال تعديلات خاصة عليه. وفي الوقت نفسه اكتشفنا ان عدد العيادات التي تعمل بدون رخص يكبر ويزيد، الأمر الذي استدعى تصعيد المعركة والعمل على وضع حد لهذه الظاهرة وتشديد مراقبة الوزارة. وفي حينه ابلغتنا الوزارة انها على علم بوجود ثلاثمئة عيادة تعمل بدون ترخيص، الا انها، وكما نعلم تماما، لم تفعل شيئا لملاحقة هذه العيادات واغلاقها او الزامها بالحصول على رخص».



● «طقم اسنان» - القياس الدقيق لا غنى عنه ●

* الرخص في عيادات بلا رخص *

في اسرائيل اكثر من خمسة آلاف طبيب اسنان، يعملون في عيادات خاصة او تابعة لمؤسسات رسمية مثل المجالس المحلية والكيبوتسات وصناديق المرضى والمستشفيات. كل واحد منهم درس الموضوع مدة ست سنوات حتى حصل على الشهادة التي تجيز له ان يفتح فماً ويتصرف به. وكما أكد



● التعقيم عنصر اساسي للضمان الصحي ●



١٧٩
طقم رياضي + سوتشرت*
١٥٩
جاكيتات نايلون
١٣٩
قمصان رايدر، كم طويل
* كود ٠١/٦٩/٠٣
* كود ٧٨/٧٧/٠٨ - ٠٦
حملة
لاسبوع واحد
فقط!*
١٦٩
تشكيلة بلوزات صوف
١٩٩
٢ بناطيل فائض انتاج*
* كود ١٤/٠١/٠٣
٧٠٠٠ قطعة كل واحدة بـ ٩٠, ٤٩ ش.ج فقط!
حيفا - تشيك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس بئر السبع - شارع هأروخيم ٦..٩ - المنطقة الصناعية مقابل هيركول تشورلي القدس - كنيوناحيم يسرائيل، يد هحروشيم ١٨ تلبيوت
* او حتى نهاية المخزون
مفتوح ايام السبت مساء
محلات فائض بولچات
פולגת עודפים
الاسعار تتكلم

٤٦٣ عـيـادة طب أسنان تعـمل بلا ترخـيص!

العمل من دون منافس تجاري، لا علاقة له بهذا الطب.

ولكن، لماذا يتوجه المرضى الى عيادات بدون ترخيص ويسمحون لاصحاب المختبرات بعلاج اسنانهم والمخاطرة في ذلك.

يقول طبيب الاسنان، جبران خوري، وهو المسؤول عن عيادات طب الأسنان من قبل وزارة الصحة في لواء الشمال: «هناك حاجة لوجود وعي اكبر لدى المواطنين، لهذا الموضوع والتمييز ما بين عيادة لطبيب اسنان او عيادة تابعة لصاحب مختبر او لاشخاص لا علاقة لهم بالموضوع ويعملون بلا رخص. ربما تكون هناك مشكلة بالنسبة للمواطنين كيف يميزون بين عيادة مرخصة وعيادة بلا رخصة. فالرخصة الرسمية هي عبارة عن ورقة من وزارة الصحة، من المفروض ان توضع داخل كل عيادة بشكل بارز، ومن حق المريض ان يسأل عنها». ويضيف د. خوري: «نحن اليوم في سوق حرة. الاسعار بين اطباء الاسنان مختلفة واحيانا نجد فرقية كبيرة بين طبيب وآخر، الأمر الذي يدفع المريض الذي يعاني من ظروف اقتصادية صعبة الى البحث عن الأرخص لحل مشكلته الطبية. والأسعار الرخيصة نجدها في العيادات غير المرخصة بالأساس».

* سيتم اغلاق العيادات *

عندما طرحنا المشكلة على وزارة الصحة جاء جوابها مرتاحا ومتفائلا. فالوزارة ترى انها تقوم بواجبها في الموضوع على أكمل وجه.

مدير قسم صحة الأسنان في وزارة الصحة، د. م. كلمان، قال ردا على اسئلتنا: «عندما اثارت نقابة اطباء الأسنان الموضوع وقرأنا في الصحف الاعلانات غير القانونية التي نشرت للفت النظر الى العيادات والمختبرات غير المرخصة بدأنا بالتحرك فوجدنا ان هناك ٦٦٣ عيادة من هذا النوع. فقمنا بعملية فحص وجرد وعالجنا طلبات الترخيص المقدمة للوزارة، واليوم يمكننا القول ان ٢٠١ عيادة اعطيت لها رخص، وهناك ٤٦٣ عيادة ما زالت قيد العلاج».

واعترف الدكتور كلمان بان العديد من الجمعيات والشركات والاشخاص الذين يديرون عيادات طب الأسنان، لم يتقدموا بعد بطلب لاستصدار رخص.

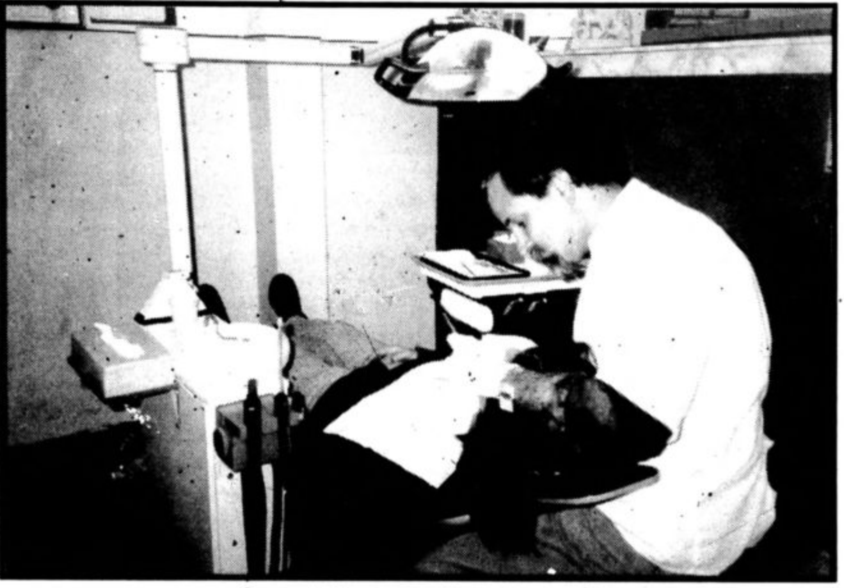
فسألناه: لماذا لا تصدرون امر اغلاق لهذه العيادات طالما انها تهدد صحة الجمهور؟

فأجاب: «لقد صدر القانون حديثا نسبيا. ونحن نعالج عددا كبيرا من العيادات. ولكن، مما لا شك فيه اننا سنلجأ الى اجراء اغلاق العيادات غير المرخصة. واؤكد هنا انه من حق نقابة الاطباء ان تتوجه وتطلب اغلاق كل عيادة تعمل بدون ترخيص، وسنوافق على كل طلب يقدم من هذا النوع».

يقول د. منذر قعوار، عضو اطباء الأسنان في الشمال: «وزارة الصحة هي المسؤولة عن الوضع القائم لعدم عملها بشكل كاف للكشف عن هذه العيادات منذ افتتاحها من خلال مكاتب الوزارة في كل منطقة، وليس من واجبنا نحن الاطباء ان نعمل كالشرطة للتحقيق بكل عيادة او مختبر اسنان وابلاغ الوزارة، فمن غير الطبيعي وجود ٤٦٣ عيادة بدون ترخيص، فالقضية لا تقتصر على الناحية المادية فحسب انما على خطورة الأمر بالنسبة لصحة المريض. والحقيقة ان الضرر من هذه القضية يطال الطبيب والمريض. اذ ان العيادات التي تعمل بمسؤولية أشخاص لا علاقة لهم بالطب، تضر بالمريض نفسه اضافة الى انها تضايق عمل طبيب الأسنان. فهذه العيادات تعمل بشكل تجاري يتيح لها الحصول على اسعار رخيصة من المريض تشجعه على الوصول اليها. ولكونها تعمل بدون مراقبة نجد احيانا الطبيب يعمل لوحده بدون مساعدة متخصصة. وهذا يشكل خطرا. اذ ان الطبيب يحتاج في اثناء عمله الى المساعدة السريعة التي اذا افتقدت قد تضر بالعلاج وبالمريض. اضافةالى ان وجود المساعدة يضمن العمل على تعقيم الاجهزة ومنع وجود اي نوع من الفيروس الذي قد ينتقل الى المريض ويؤذيه».

والمشكلة الأكثر خطورة في مجال هذا العمل غير القانوني، يقول د. قعوار: «عندما يقوم فني الأسنان او صاحب المختبر على عاتقه بفحص وقياس اسنان المريض التي يقوم بتجهيزها. ففي هذه الحالة يحصل صاحب المختبر على مبلغ ارخص من الطبيب الذي من واجبه ان يقوم بقياس الشدة، لأن القيام بالأمرين معا مربح جدا له. ومن جهة أخرى فان هناك خطورة على المريض نفسه، اذ انه في اثناء قياس «طقم الأسنان»، الذي من واجب طبيب الأسنان ان يقوم به، تستعمل مادة خاصة، صاحب المختبر غير مؤهل للعمل فيها. وهذه المادة ربما تؤدي الى اختناق المريض اذا لم تستعمل بالطريقة الصحيحة. كما انه في العديد من الحالات، يصل الينا مرضى، قاموا بتركيب شدة عند اصحاب المختبرات، يشكون من آلام تبين انها ناتجة عن عدم دقة قياس الشدة. باختصار نستطيع القول ان هذا العمل تماما كأن يقوم شخص ببناء بيت بدون مهندس».

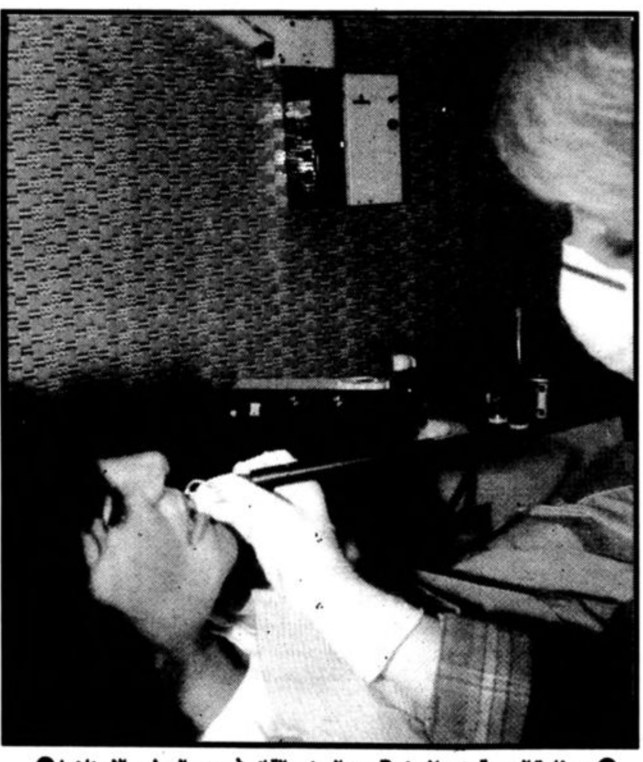
قبل فترة وجيزة، افتتحت عيادة في منطقة الشمال، وكان مديرها صاحب رأس مال لا علاقة له بالطب. وعمل في العيادة اطباء وفنيو اسنان. هذه العيادة، كما قال د. يتسحاق حين، اقيمت بدون ترخيص وبعد ستة أشهر اغلقت لأسباب لم يعلمها احد. وكان المتضرر في النهاية المريض الذي باشر بالعلاج وربما تسبب له ضرر. وبعد اغلاق العيادة سيتحمل هو مسؤولية الاضرار.



● العيادة المرخصة تضمن صحة المريض ●

الى جانب هذا اثيرت مؤخراً قضية في المحكمة لشبكة عيادات عملت بشكل غير قانوني، وبسبب علاج خاطىء اصيب احد المرضى بمشاكل طبية. فتقدم بشكوى ضد الطبيب، وتبين فيما بعد ان شركات التأمين لا تعترف بالعيادات غير المرخصة. الأمر الذي يعني ان هذه العيادات مضطرة الى دفع التعويضات للمريض. الا انها لم تكن تملك المبلغ الذي تقرر وهذا أضاف تعقيدا آخر الى تعقيدات القضية. ولكن الضحية - المريض الذي لم يجد من يدفع له النقود وسيضطر الى الدخول الى معركة قضائية اخرى.

تبقى المشكلة: لماذا يتوجه الناس الى عيادات غير مرخصة؟



● «وزارة الصحة هي المسؤولة عن الوضع القائم في مجال طب الاسنان»! ●

والجواب الاول الذي نسمعه من المواطنين هو ان اسعار العيادات المرخصة عالية جدا. فسألنا د. قعوار: اسعاركم العالية، أليست سببا اساسيا لتوجه المريض الى تلك العيادات غير المرخصة؟ فاجاب: اولا، اسعارنا في الناصرة لا تعتبر عالية، بل انها قريبة جدا من اسعار صناديق المرضى، مع العلم اننا ندفع ضريبة القيمة المضافة. ولكن السؤال يجب ان يكون بشكل آخر. فالخدمة الجيدة تحتاج الى مصاريف كبيرة، عيادة واجهزة متطورة، ممرضة متخصصة، والادوية والمواد الضرورية. هذا كله يتسبب في زيادة الاسعار. ومع هذا اوافقك على ان بعض الاسعار باهظة.

* في كل سنة ٢٠٠ شكوى *

في منطقة الشمال، وحسب احصائيات وزارة الصحة، تعمل ٦٩ عيادة بدون ترخيص، ثلاث منها في الناصرة و٢٥ في العفولة و٢٨ في عكا و٦ في صفد و٧ في طبريا. من بين هذه العيادات، هناك اصحاب مختبرات، قاموا بتوسيع عملهم ليشمل عيادات لطب الاسنان.

يقول د. جبران خوري: «يمنع القانون فتح عيادات اسنان ضمن مختبر الأسنان. ولكن للأسف، هذا موجود بكثرة وبشكل مخالف للقانون. كذلك فان القانون يمنع وجود اية علاقة او تعاون ما بين طبيب الاسنان او اي طرف تجاري آخر». ويضيف د. خوري: «في كل سنة تقدم حوالي مئتي شكوى ضد اطباء الاسنان وفنيي الاسنان. ومعظم الشكاوى تكون بسبب تركيب اسنان بشكل غير صحيح».

توجهنا الى عدد من العيادات غير المرخصة لسماع رأي اصحابها، فرفضوا الكلام. وتوجهنا الى السيد فهمي ابو الهيجاء، صاحب مختبر فني الأسنان، فأكد ان مختبره قانوني وقال: «لا يمكن لأي فني اسنان، ان يقوم على عاتقه بأخذ قياس لتجهيز جسر الأسنان للمريض. فهذا من حق الطبيب وحده ولا يجوز تجهيز طقم الاسنان الا باتفاق ما بين الطبيب وتقني الأسنان، ودون ذلك قد يشكل خطرا على المريض». واضاف ابو الهيجاء: «المشكلة القائمة اليوم لا تقتصر على فنيي الاسنان والاطباء فحسب بل نجدها بين الاطباء انفسهم وبشكل خاص في الأسعار».

ومن جهته يقول نائب وزير الصحة، نواف مصالحة: «ان الوزارة عملت في الفترة الأخيرة، بشكل مكثف لمنع استمرار عمل عيادات بطريقة غير قانونية، ويجري اليوم فحص مئات الطلبات التي قدمت للحصول على رخص». وأضاف: «هناك حاجة ماسة للتعاون المستمر بين اطباء الاسنان ووزارة الصحة لضمان استمرار تقديم الخدمات الطبية بشكل أفضل وأنجع».

ويؤكد د. جبران خوري على ان هناك حاجة ماسة، للعمل من اجل اتخاذ قرار بتوحيد الأسعار في طب الاسنان، فهذا سيساعد في علاج مشكلة العمل غير القانوني بسبب الأسعار الزهيدة، ويساعد المواطنين ايضا في الحصول على كل ما تلزم اسنانهم من علاج، لأن الأسعار المرتفعة هي العائق امام عدد كبير من المواطنين للاهتمام بصحةاسنانهم.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

الحكام العرب وصاحب البرميل

* خمسة وعشرين... خمسة وثلاثين.. ستة وخمسين... (اقرأها عامية)

كان ينغم قراءة الاعداد، وطابور الناس الناس الواقفين بالدور يطول ويطول.. وعندما يأتي دور احدهم، لا يجد امامه سوى برميل، يطل في فراغه، فيفاجأ بحركة مشينة تلامس قفاه، متزامنة مع عدد جديد، هو رقمه، كما يبدو: سبعة وسبعين... وتتواصل اللعبة..

واراهم من كل الاقطار العربية ينتظرون امام برميل امريكي، يقف امامه شاب فارع القامة مقهقها لنجاح لعبته.. من الكويت، من السعودية، من قطر والبحرين ومصر وتونس والمغرب، من مشارق الوطن العربي ومن مغاربه، لكي يأخذ كل زعيم «واجبه» ورقمه.. ويمضي..

والارقام تذكر بالارقام.. فقبل ثلاثة عشر عاما تقريبا، وفي يوم حزيراني قائظ، وصلت من صاحب البرميل اشارات ضوئية خضراء، فهمها بيغن (زال - بالعبرية) وترجمها شارون نيرانا تنصب من كل الجهات، وتفوح من اوراق الارز واغصانه رائحة اللحم البشري المحروق تزكم الانوف.. وكلما رفعت ململة رأسها محتجة، اخمدها شارون مطمئنا رؤساءه: لن نتجاوز مسافة اربعين كيلومترا!

وكم تستغرق العملية؟ سألوه.

٤٨ او ٧٦ ساعة على اعلى تقدير.

فباركوا «عبقريته» العسكرية، ودعوا له بحفنة رز واكليل غار ممن يخرجون من تحت الانقاض!

لكن العتمة اللبنانية لم تأت على قدر ايدي حرامية الاراضي والاوطان.. انتصب الفلسطينيون واللبنانيون كالمردة، وصار حفيف الورق يبعث الرعب في القلوب.. «فالقط المخرب يخاف من جرة الحبل»!

ويومها تفهم صاحب البرميل «دوافع الحملة»، و «متطلبات الامن الاسرائيلي»..

لكن الساعات صارت اياما والايام شهورا وسنوات، الى ان احتفل «تصاهل» «بغنيمة الاياب»، لكن، ليس قبل ان ينصب في جنوب لبنان «لحدا» يلبسه درعا يقي «شعب الله وجيش الله» من «الجنون اللبناني» المصر على توحيد ارضه!

ويواصل صاحب البرميل العد التصاعدي،وتصدر عن برميله اضواء خضراء جديدة، تصل انقرة، فاذا بتركيا تجرد اكبر حملة في تاريخها الحديث.. و «وينكم يا اكراد العراق»، والمسافة «مقطوعة مفصولة»: اربعون كيلومترا عمقا!

– والوقت؟

– يحدده صاحب البرميل..

– والهدف؟

– ضرب «القواعد الارهابية لحزب العمال الكردستاني».

ومرة اخرى يتفهم «الاخ» كلينتون «ضرورات الامن التركي ودوافع حملتها»!

تذكرون حرب الخليج، وانقسام الانظمة العربية الى معسكرين.. احدهما مع امريكا، والاخر ضد صدام! وتحفظون مواقف «صديقتنا» المتوازنة دائما. فقد دعت العرب الى رفع المقاطعة عن اسرائيل، وفي نفس الوقت عالجت مقاطعة اخرى.. ودعت الى تشديدها على العراق! فاين التحيز؟! ان اسرائيل مثل تركيا، كما ان لبنان مثل العراق!

لا بل ان امريكا قد بادرت الى اقامة حركة سمتها «بروفايد كومفورت» (انا فاهم الكومفورت وافهموا انتم البروفايد)، هدفها «حماية اكراد العراق في الشمال، وتقديم المساعدة لهم» وهذه الحركة ضمت في عضويتها بالاضافة الى الولايات المتحدة، كلا من بريطانيا، وفرنسا، و...

– عليكم نور.. اجل تركيا!

وهكذا صارت «المساعدات» تنهمر عليهم بغزارة، ولا فرق بين كيس الطحين والصاروخ! لكن الادارة الامريكية «المحايدة» لم تنس ان تناشد زميلتها في الاطلسي «ان تبذل جهودها للحد من الضحايا المدنيين»!

اظن حكام تركيا سينفذون الدعوة «الانسانية»، فيهدمون القرية على رؤوس اهلها، ثم يوزعون الطعام على من بقي حيا! وهم من فصيلة حكام بلادنا، رضعوا من نفس الحليب (لا حليب تيس سنارية)، وسيحتفظون بما «سيعينهم الله» على احتلاله من «الشمال العراقي» (مقابل الجنوب اللبناني). لكن ربما تواجههم مشكلة. فمن اين لهم «بلحد» جديد؟ قال لي احد الزملاء: لا تقلق، فسيجدون اكثر من «لحد» «فاطمأننت».

قد تكون القوات الاسرائيلية افلحت في دخول بيروت، لان الجامعة العربية كانت ما تزال مشغولة بنقل نفسها من القاهرة الى تونس، وقد تنجح الحملة التركية لان هذه الجامعة ما زالت مشغولة بنقل نفسها ثانية الى القاهرة، وباحتفالها ببلوغها الخمسين (العمر كله)، ولان احد جيران العراق مشغول باحياء ذكرى معركة «الكرامة»! (كرامة!!!)

اما الباقون فربما كانوا ينتظرون امام البرميل، ام انكم تريدون «خربطة» الدور.. عشرين.. واحد وعشرين.. وتسمع في الفضاء قهقهة، وقديما قالوا عن هؤلاء: «من يؤجر قفاه........»

* عن جد*

كيف جرؤ مراسل يديعوت على اعداد تقرير عن تورط رئيس بلدية الطيبة في مخالفات! الا يخشى المقاطعة!

● غازي ابو ريا ●

ان زغردت الضحية، فلن يراها الأخرون ضحية

● ان يفجّر الانسان نفسه، «عليّ وعلى اعدائي»، هذا الامر اعتدنا عليه في مختلف شعوب العالم، من اليابان خلال الحرب الكونية الثانية الى حرب فيتنام والمقاومة في جنوب لبنان والآن ايضا في فلسطين. وغيرها..

لكن، ان تصرخ الام لمقتل ابنها في عملية انتحارية.. وتعبر عن هذا الحدث «بالرضى».. فهذه كارثة انسانية... فالام رمز الحياة.. رمز البقاء البشري ووسيلته.. فاذا كان الابن ينشد الموت والام تعزز له هذه الامنية وتحث عليها. فماذا تبقى من معنى وجود الانسان على الارض؟

ولو فرضنا ان «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، قد اقنعتا المؤيدين مع آبائهم وامهاتهم، ان هذه الحياة تافهة، ولا حاجة للناس بها، وان الموت هو طريق السعادة، في هذه الحال، هل سيعبأ عاشق الموت بما يعاني الآخرون من ضيق عيش وجوع؟ وهل ستتألم هذه الام لمصير قاتم لشعبها، اذا كانت في الاصل لا تتوجع لفقدان ولدها ؟!

فاذا كانت المعاناة تخلق التحدي. والجوع يجعل الانسان مفترسا. والاحتلال المذلّ يخلق اكفا تلاطم المخرز... فهذه تبقى في دائرة المعقول الانساني.. اما ان تموت الرغبة في الحياة، وتصبح الام جهاز ولادة تلد وتبعث اولادها الى الموت غير مبالية.. وكأنها المدفع واولادها القنابل غير المرتدة.. فهذا المصير في الموقف والسلوك والمشاعر.. لا يمكن ان يكون اسوأ منه مصير..

ماذا تعني زغاريد الامهات والنساء عند كل جنازة ضحية؟ واقصد بالذات، اولئك الذين يسافرون نحو الموت قطعا قطعا ؟ الا توجد قيمة للحياة عندنا ؟ ومن قال ان تحويل الجنازة الى عرس يبعث المعنويات في الناس؟

فاذا كان الموت هو العرس، هو الفخر. فلماذا الحياة اصلا؟ واين الخطورة هنا ؟ انها في التصريحات الآخذة بالنمو والازدهار، بان الشاب الذي ودّع اهله، ذهب الى الجنة.. ويؤكد الشيخ المعزّي: «ان ابنكم الآن، في قصر في الجنة وحوله الحور عين، فافرحي يا امه وارفع الرأس يا والده». فأين العلاقة بين الالم الفلسطيني، وذلك الرغد الذي يتمتع به الشهيد بين الحور العين؟! الهذا استشهد ؟!

وحول نفس القضية، لكن، مع صورة اخرى، لو فرضنا ان الشاحنة الفلسطينية انفجرت في سوق بئر السبع. ولا اعرف كم سيكون عدد الضحايا من اليهود والعرب في سوق بئر السبع.. لكن، اعرف تماما، ان تلفزيونات اسرائيل والعالم، كانت ستنقل صور اجزاء اللحم الادمية.. وصور الامهات الثاكلات بكل قسمات وجه الام الثكلى، وعلى الجانب الفلسطيني.. ستنقل نفس التلفزيونات صور امهات الانتحاريين، وهن يبتسمن او يحاولن الابتسام خشية العتاب والملامة من نواب الله على الارض.. فماذا سيكون رد الفعل الاولي لكل مشاهد في العالم؟! هل يتماثل مع الام الباكية؟ ام المبتسمة؟ وماذا سيقول عن الام التي تبتسم او تتحدث بفتور وبشكل طبيعي عن فقدانها لابنها ؟

قبل عشرين سنة.. كسرت رجلي.. وكان الكسر قاسيا. والالم لا يطير من الرأس، بل يحاول تفجيره.. لكن نقلني بعض الاصدقاء وفي قاعة الاستقبال جلست والوجع يحيط بي من كل جانب، لكن ضحكاتي كانت عالية، فالاصدقاء يحدثون ويمرحون وانا احاول مشاركتهم. اما الاطباء فقد اعتنوا بكل من جاء المستشفى.. الا حضرتي، فلم يأت احد ليسأل على الاقل عن سبب جلوسي على هذا الكرسي الخاص بالمرضى، وبعد ساعة صرخت، او وجعي استصرخني.. فهرع طبيب اليّ.. ولما شاهد التواء قدمي، صرخ في وجهي: «مجنون، احمق، اتضحك وانت في هذه الحال».. وبدأت العناية المكثفة بي.. ليس لانهم تأكدوا من جنوني.. بل لان حالة الكسر عندي كانت على قدر الصرخة التي خرجت من شبكة الاعصاب والوجع..

لنعترف، بأن اسرائيل حسمت صراع القوى العسكري مع العرب لصالحها، وان الدول العربية من اولها الى آخرها، تعاملت مع اسرائيل، عداء او صلحا، للتعبير عن خطر اسرائيل عليها او انتفاعها منها، ولم تكن القضية الفلسطينية اساس خلاف لاي دولة عربية او اسلامية مع اسرائيل.

ولنعترف، ان العالم الذي يسعى اليوم لحل القضية الفلسطينية، لا يفعل ذلك خشية مدافع الحسين او صواريخ ايران او حكومة السودان، فالعالم، اثقله الوجع الفلسطيني، تعب من صور العذاب الفلسطيني في ظل الانتفاضة. والعالم الذي تبنى اسرائيل عسكريا واقتصاديا، يبحث عن خلاص من شاشات التلفزيون التي تطل عليه صباح مساء مع صور الطفل الفلسطيني الذي يرمي حجرا فيتلقى رصاصة، واصبحت اسرائيل محاصرة في النقد، حيثما ذهب قادتها وممثلوها. ومع ان لحكومات الغرب لا توجد ضمائر.. لكن ضمائر شعوبها كانت تتعاطف مع الفلسطيني حتى في عقر دار ام اسرائيل، امريكا.. والانتفاضة هي التي فعلت ذلك. ولا شيء غير الانتفاضة..

(البقية على ص ١٦)

● مرزوق حلبي ●

المربع الذي هناك والمربع الذي هنا!

● الموقع الجغرافي لشعب ما يشكل عاملا حاسما في تطوره. والشعب الكردي استوطن منطقة شكلت ملتقى لصراع ثلاث امبراطوريات تاريخية، الفارسية والاسلامية والعثمانية ومن ثم محورا تلتقي عنده ثلاث قوى اقليمية هي ايران والعراق وتركيا. وفي الماضي عبر الفرس هذه المنطقة - كردستان - غربا وشمالا وعبرها العرب شمالا وشرقا وعبرها العثمانيون شرقا وجنوبا. وهذا ما جعلها، وبشكل دائم، عرضة للاجتياحات ومستباحة للفاتحين وجيوشهم. وظلّت حدودها في حركة حتى اختفت تماما وطغت عليها حدود الاخرين واذ بكردستان وبشعبها لقمة سائغة تقاسمتها ايران والعراق وتركيا وسوريا. واذ بالعشرين مليون كردي يصبحون اقليات في هذه الدول المتصارعة غير المتفقة الا على تكريس تقاسم كردستان! والملفت ان كل واحدة من هذه الدول الاربع استغلت المسألة الكردية في سعيها ضد الدولة الاخرى. فايران ساعدت الاكراد في شمال العراق، وكذلك تركيا، في حربهم ضد الحكم المركزي في بغداد. والعراق قدمت العون لحزب العمال الكردستاني الذي اعلن الحرب على انقرة، ولاكراد ايران في صراعهم مع طهران. ووفرت سوريا الحماية لمقاتلين اكراد يعملون داخل الاراضي التركية! وهكذا صارت المسألة الكردية ورقة ضغط في ايدي الدول الاربع ضد بعضها بالتقاطع!

ويأتي الاجتياح التركي (٣٥ الف جندي!) الحالي لشمال العراق في اطار تفاعلات المسألة الكردية التي تحوكت في العقود الاخيرة الى مسألة اقليات في هذه الدولة او تلك. والحقيقة ان الدول المعنية حاولت تسوية هذه المسألة عبر فكرة الحكم الذاتي الثقافي او السياسي. وبرزت في هذا السياق التجربة العراقية. الا ان كل المحاولات لم تستجب لمتطلبات النزعة القومية التي تنامت لدى الشعب الكردي لا سيما في العراق وتركيا. وقد استغلت الاخيرة تفاعلات حرب الخليج والحظر الدولي على العراق لتحاول الاستفادة من الوضع الناشئ عن اقتطاع شمال العراق لتحاول حشر المسألة الكردية في هذه المنطقة التي وضعت تحت الحماية الدولية. الا ان نشاط حزب العمال الكردستاني لم يدعها تفعل، فرأت ان تضرب نشاطه في هذه المنطقة مستغلة الوضع الراهن من غياب السيادة العراقية وانشغال الفصائل الكردية العراقية في حرب اهلية!

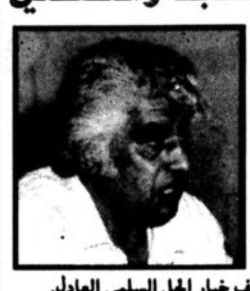
وبامكاننا القول ان حرب الخليج كانت نقطة فاصلة في السياق الكردي، ايضا. فقد غذت امل الاكراد في العراق، في تحقيق مكاسب سياسية في مركزها تعزيز استقلالهم الثقافي والسياسي وتطوير سيادتهم في منطقتهم على حساب الحكم المركزي في بغداد. وهذا ما حدث فعلا تحت غطاء الحماية الدولية. الا ان الاجتياح التركي الذي بلغ حد الاربعين كيلومترا داخل الاراضي العراقية (يذكرنا بالاربعين كيلومترا التي ارادها ارئيل شارون حدا للغزو الاسرائيلي الى لبنان في العام ١٩٨٢!) يثبت ان ما انجزه اكراد العراق قابل للتحول وهو ليس نهائيا فقد تضع له المصالح التركية نهاية غير التي ارادها الطالباني والبرزاني الزعيمان الرئيسيان للاكراد في شمال العراق! والعون العراقي لاكراد ايران هو كذلك خاضع لمناخ العلاقات الايرانية العراقية. فاذا حصل فقد جمدت علاقاتها تقريبا مع حزب العمال الكردستاني، ومع شقه العسكري بالذات، ازاء ربط تركيا بين هذا الامر وبين قضية المياه المختلف عليها بين الدولتين! كما ان اي تغيير سيحصل في علاقة العراق بالاسرة الدولية باتجاه رفع الحظر واستعادة العراق للسيادة في المناطق الشمالية والجنوبية سيؤثر بالضرورة على المسألة الكردية!

ان المسألة الكردية متأثرة في الراهن من تفاعل العلاقات بين المربع الايراني التركي العراقي السوري ومن تأثير السياسة الدولية في محيط هذا المربع. لكن البارز في هذه المسألة انها لم تتحول بعد من قضية اقليات قومية في دول المربع المذكور الى مسألة تحرر قومي وحق تقرير المصير لشعب يعد اكثر من عشرين مليونا! لكن ما من شيء يضمن ان يبقى الوضع على هذا النحو لان كردستان ستظل مسرحا تترجم عليه وفيه علاقات اطراف المربع وتفاعلات الشعب الكردي واحزابه مع هذه الاطراف! كما ان القضايا العرقية والقومية المتفجرة على اطراف روسيا القريبة وفي البلقان لا بد ستشكل حافزا يحرك المسألة الكردية باتجاه تدويلها ونقلها الى مستوى المسائل القومية التي تنزع الى خاتمتها عبر التحرر القومي!

ولا بد ان نرى الى المسألة الكردية عبر مقارنتها مع المسألة الفلسطينية. فتطورات المسألة الاولى تشكل تجربة مأساوية يمكن للشعب الفلسطيني ان يستفيد منها. ولعل ابرز ما في هذه التجربة/الدرس وجوب العمل لمنع اكردة القضية الفلسطينية بتحويلها من مسألة شعب ينزع الى تحرره واقامة كيانه السياسي المستقل، إلى مسألة اقليات فلسطينية في هذه الدولة او تلك. ومن هنا فان قضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في لبنان وسوريا والاردن وداخل وطنهم ينبغي ان تطرح في صلب المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وليس على هامشها كما هو حاصل، اليوم. فما يحدث حتى الان هناك في المربع الايراني العراقي السوري التركي بالنسبة للمسألة الكردية ينبغي الا يحدث، هنا، في المربع الاسرائيلي الاردني السوري اللبناني بالنسبة للقضية الفلسطينية. فالقرار بشأن مستقبل الفلسطينيين ينبغي ان يظل في ايديهم وليس في ايدي دول اطراف المربع.

● د. احمد سعد ●

لدفع عجلة الحل الثابت والنهائي



* تطور الاحداث على ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني للتقدم نحو التسوية السلمية يؤكد انه لا مفر من الاسراع في طرح صياغة الحل الثابت والنهائي للحق الفلسطيني المشروع على طاولة التفاوض والاقرار. فانصاف الحلول من خلال استبعاد القضايا الجوهرية من ثوابت الحق الفلسطيني ادت وتؤدي - كما نرى - الى زرع الغام سريعة الانفجار تهدد بنسف خيار الحل السلمي العادل.

في رأينا، ان استبعاد قضية الوجود الاستيطاني الكولونيالي الاسرائيلي من طاولة التفاوض والاقرار في المرحلة الانتقالية يؤلف احد المخاطر الجدية التي تهدد بفشل المرحلة الانتقالية وعرقلة الانتقال الى شواطىء الحل الثابت، العادل والشامل مع الشعب الفلسطيني.

فالاحداث الاخيرة وما سبقها من جرائم المستوطنين في المناطق المحتلة تشير الى ان بقاء الوجود الاستيطاني يؤلف «طابورا خامسا» منظما لعرقلة اي احتمال بالتوصل الى تسوية سلمية عادلة. ووجود المستوطنات يعني بقاء بؤر للاستفزاز تهدد الامن والاستقرار ليس ضد الشعب الفلسطيني فحسب، بل بنسف العملية السلمية وتهديد الحياة الدمقراطية في اسرائيل نفسها.

فتدريجيا تتحول قوى الاستيطان الكولونيالي من مجرد ذراع لحماية امن وترسيخ اقدام الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، الى قوى عصابية امتدادية لقوى اليمين والفاشية في اسرائيل تنسق معها خطاها الارهابية والاجرامية بشكل يؤثر على صياغة القرار السياسي في اسرائيل حول مسار ومستقبل العملية السلمية.

فعلى سبيل المثال، كشفت مصادر الشرطة، من خلال عربدة المستوطنين العدوانية في القدس والخليل قبل ايام، عن وجود عصابة فاشية يمينية منظمة، يطلق عليها اسم «ايال» - التنظيم اليهودي المقاتل - تنشط منذ سنتين تحت رعاية اثنين من خريجي صفوف حركة «كاخ» الفاشية العنصرية. وان هذا التنظيم يفرض على اعضائه نظاما عسكريا صارما يعيد الى الاذهان طابع انظمة العصابات الفاشية في كل من المانيا وايطاليا. و «اختصاص» هذا التنظيم هو الاجرام المنظم وازهاق ارواح العرب الفلسطينيين. ولا نستبعد ان تطال اياديهم الملطخة بالدماء اليهود من القوى الدمقراطية وأنصار السلام.

اننا نحمل الحكومة، ومواصلة الاحتلال الاسرائيلي، المسؤولية الكاملة عن ظهور ونمو هذه النظريات الفاشية، التي تتغذى وتتنفس، من وجود ومن جرائم الاحتلال. كما ان جرجرة التفاوض وعدم دفع العملية السلمية وتأتأة الحكومة في موضوع الحقوق الشرعية الفلسطينية ومشاريعها المنهجية للحفاظ على المستوطنات الكولونيالية يشد من سواعد العربدة الكولونيالية.

وعلى سبيل المثال ايضا، فان الخطة للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي اقرتها الحكومة، واقامت طاقما لاعدادها برئاسة وزير الشرطة، شاحل، بهدف «حماية الامن» ومواجهة «الارهاب الفلسطيني»، تفضح النوايا الكولونيالية الاسرائيلية من وراء نهج انصاف الحلول. فالخطة أعدت تحت يافطة «الفصل الامني - الاقتصادي بين الاسرائيليين والفلسطينيين». وتعني من حيث الواقع تقطيع اوصال الوحدة الاقليمية للضفة الغربية والتواصل الجغرافي بين اجزائها العضوية بواسطة اقامة الحواجز الواقية والطرق وحشر الفلسطينيين في جيتوات بشكل كنتونات منعزلة يفصل فيما بينها الموانع الواقية للمستوطنات الكولونيالية وقوات الاحتلال «الساهرة» على تنفيذ سياسة الحصار الاقتصادي الاسرائيلي على المناطق المحتلة.

انه فصل سياسي من حيث الافق الاستراتيجي ينسجم مع المخطط الكولونيالي لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. والاختفاء وراء شعار حماية الامن ومنع الارهاب ليس اكثر من قناع مزيف لنهج فرض سياسة الامر الواقع الكولونيالية الاسرائيلية. ولم يقنع هذا الشعار وخطة الفصل هذه حتى اوساط داخل اطار السلطة. فوفق تقديرات وتقييم الطاقم الاقتصادي الذي اقامته وزارة المالية برئاسة مديرها العام، دافيد بروديت، فان هذه الخطة التي ستكلف من مليار الى ملياري شيكل «تعتبر خطأ» اقتصاديا وسياسيا سيكلف اسرائيل غاليا، ومن المشكوك فيه تنفيذها «وانها ستؤدي الى خنق المناطق المحتلة اقتصاديا والى زيادة الارهاب. وحسب مصادر امنية («يديعوت احرونوت» ٣/٢٢) «لا يستطيع هذا الفصل مواجهة المشاكل الامنية ليس على المدى البعيد ولا على المدى القصير».

ان المصلحة الحقيقية للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، في توفير السلام والامن والاستقرار لا يمكن ضمانها الا بازالة الاستيطان الكولونيالي وغروب ليل الاحتلال والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٦٧ في اطار الفصل السياسي للحل الثابت - دولتان واحدة بجوار الاخرى.

وهنا يستدعي الاسراع في التفاوض حول الحل الثابت النهائي لوقف نزيف الدم والمآسي.

● بشير البرغوثي ●

الجامعة العربية في عيدها الخمسين!



خمسون عاما مضت على تأسيس الجامعة العربية وتضارب الاراء حول اهميتها ودورها ما زال قائما.. وليس هناك شك في ان الغالبية العظمى من العرب كانت تطمح في ان تحقق الجامعة العربية حلمها في الوحدة، او ان تقطع، على الاقل، شوطا طويلا على طريق التكامل الاقتصادي والتعاون في استثمار الموارد العربية الضخمة في مجالات الزراعة والصناعة والامن القومي.

ولقد جرت محاولات عديدة في هذا الاتجاه، ووقعت اتفاقيات ايضا، ولكن النزر اليسير منها خرج الى النور بصورة متقطعة وبدون شمولية، وصار تقليدا القول ان الجامعة العربية لم ترق الى مستوى طموحات الشعوب العربية ولا حققت الامال التي عقدت عليها.

لكن هذه الحقيقة يجب ان لا تغيب حقيقة اخرى وهي ان هذا القصور في اداء الجامعة العربية لم تكن كل اسبابه ذاتية بل كان هناك دور هام للعوامل الموضوعية.

لقد كانت تجري عمليتان في آن واحد على الارض العربية، عملية التطور الاقليمي الخاص ضمن الكيان السياسي الواحد، وعملية التقارب والتضامن بفعل الروابط القومية والحاجات السياسية التي املاها التهديد الاسرائيلي الدائم للدول العربية والضغوط الاستعمارية في مرحلة الخمسينات والستينات على بعض الدول العربية التي كانت تمثل حالة النهوض في العمل القومي العربي.

ومن غير شك كان لعمليات التطور الداخلي في كل دولة عربية في مختلف المجالات تأثيره الملموس في تغليب الخاص الاقليمي على العام القومي. وباتت هذه الفروقات التي نشأت في مجرى عمليات التطور الداخلي بين الدول العربية، تشكل في كثير من الاحيان عائقا امام تنفيذ اتفاقيات التكامل الاقتصادي وحتى السوق العربية المشتركة. وكانت في بعض الاحيان تفرز محاولات للهيمنة مثلما تنتج، بالمقابل، مظاهر الخوف والشك والتقوقع الداخلي والاحجام عن التعاون الواسع في دول عربية اخرى.

وغني عن القول ان القوى الخارجية التي تتعارض مصالحها مع قيام دولة عربية كبيرة ومع ما يتضمنه ذلك من تحرير للثروات العربية وترشيد لاستخدام الموارد العربية كانت ذات تأثير هام في التشديد على اولوية المصلحة الاقليمية الخاصة لكل دولة عربية خصوصا وان ذلك يتجاوب مع مصالح بعض الفئات الحاكمة في العالم العربي.

ان التفاوت في مستويات التطور بين البلدان العربية خلق عوائق جدية امام العمل العربي المشترك، وانشأ واقعا موضوعيا يتطلب من اجل اعادة بناء الدور الفعال للعامل القومي تعامل الجامعة العربية والدول العربية المختلفة مع هذا الواقع الموضوعي بواقعية.

ولعل المدخل لمثل هذا التعامل الموضوعي هو الاعتراف بخصوصية كل دولة عربية والبحث عن القواسم المشتركة فيما بينها وعلى اساس ذلك الاعتراف، والتوقيع على ميثاق عربي تتعهد فيه كل الدول العربية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منها. وهو امر من شأنه ان يخلق علاقات صحية وطبيعية تسمح بانتقال الاشخاص والبضائع والرساميل والمنتجات الثقافية والاعلامية عبر حدودها بالحد الادنى من القيود اذا كان لا بد من وجود قيود في المراحل الاولى. ومن الممكن ايضا ان تتحول حدودها المشتركة الى حدود تعاون وتكامل اقتصادي يمتد ويتطور ليشمل مواقع اخرى ويصبح علامة مميزة للعمل العربي المشترك.

واذا كانت دول اوروبا الغربية قد استطاعت التغلب على خلافاتها التاريخية التي كانت مصدرا للحروب فيما مضى، وتقيم اشكالا متطورة للتعامل فيما بينها فكم بالحري ان تفعل الدول العربية الشقيقة ذلك.

ان الجامعة العربية رغم كل التصورات ظلت تمثل الطموح الى العمل العربي المشترك، وتحمل في واقع وجودها واستمراريتها الاقرار بوجود مصالح عربية مشتركة وروابط قومية صامدة في وجه الزمن والتقلبات والضغوط الخارجية.

وهي بسبب ذلك مدعوة لالقاء نظرة جديدة على مسيرتها الماضية، والتقاط ما هو مشترك وممكن التحقيق، وصياغة دور جديد لها يتناسب مع الواقع العربي الجديد لتطويره بواقعية وعلى اسس جديدة نحو خدمة المصلحة القومية واستجابة للطموحات العربية الى الوحدة والتقدم.

● علي عاشور ●

الفرصة الاخيرة امام حكومة رابين



● اعرب نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، يوسي بيلين، في القاهرة، يوم الثلاثاء الماضي، عن ثقته بأن الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية حول الانتخابات الفلسطينية واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي سيتم قبل نهاية حزيران القادم.

والمفروض، حتى ذلك التاريخ، ان تتمكن اسرائيل من اتمام عملية شق الطرق الالتفافية خارج المدن والتجمعات الفلسطينية من اجل ضمان امن المستوطنين والمستوطنات بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من تلك المدن والتجمعات - اللهم الا اذا امكن التوصل الى اتفاق آخر بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية حول هذا الموضوع (الانتخابات واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي).

واوضح انه يتوجب على اسرائيل، خلال الاشهر القليلة القادمة ان تتخذ قرارات خطيرة، او بالاحرى مصيرية، وخاصة بالنسبة للمسار الفلسطيني لم تتخذ مثلها منذ قيامها حتى الآن. وهي في الاساس تتعلق باقامة الدولة الفلسطينية.

فلقد اصبح واضحاً، وضوح الشمس، ان الدولة الفلسطينية ستقوم - كما يؤمن بذلك الكثيرون من الاسرائيليين - شئنا ام أبينا - كما يقولون - والافضل ان تقوم برضانا.

وقد اكد هذه الحقيقة وزير خارجية اسرائيل السابق، ابا ايبن، في مقال نشرته «هآرتس» يوم الاثنين الماضي، عندما قال: «بعد انتخاب مؤسسة الحكم الذاتي في الضفة الغربية ستنشأ حقيقة سياسية لا يمكن محوها على الارض إثر الصلاحيات التي يطبقها. ومهما كانت صلاحيات هذه المؤسسة فستتحول عمّا قريب الى نواة للدولة الفلسطينية. ويمكن الإفتراض انها ستكون تحت سلطة م.ت.ف. وستحوز هذه الدولة على اعتراف عالمي، ما عدا من دولة اسرائيل».

واضاف ابا ايبن: «..وعموماً من ينوي إخلاء منطقة معينة لا يمكن ان يحدد ماذا سيكون موقعها في المستقبل من الناحية القانونية».

ويوجّه ابا ايبن انتقاده الى «الليكود» عندما يقول: «..ومن يرى بالدولة الفلسطينية كاحتمالية سلبية لم يكن يتوجب عليه ان يصوّت مؤيداً لـ «كامب ديفيد» الذي يدعو لـ «انسحاب الحكم العسكري والادارة المدنية من الضفة وغزة» مشيراً بذلك الى العلاقة المباشرة بين «اتفاق كامب ديفيد» وفكرة الدولة الفلسطينية».

ولهذا كان غريباً هذا الهجوم الذي يشنه «الليكود» على وزير البيئة، يوسي سريد، لمجرد انه قال: ان الدولة الفلسطينية ستقوم في اعقاب الانتخابات التي ستجري في المناطق الفلسطينية بعد بضعة اشهر.

ويمكن القول ان حكومة اسرائيل - شاءت ام أبت - تسير نحو اقامة الدولة الفلسطينية، وذلك منذ ان اعترفت في «اتفاق اوسلو» بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واخذت تتفاوض، على هذا الاساس، مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ففي محادثات القاهرة، التي جرت قبل اسبوع، وافق ممثلو اسرائيل على ان تكون لمجلس «الحكم الذاتي» الفلسطيني سلطات تشريعية. كما وافقوا على ان يُنتخب اعضاء هذا المجلس في انتخابات منطقية ستجري، على الاغلب، في ايلول القادم.

وكانت اسرائيل ترفض، حتى الآن، ان يتمتّع هذا المجلس بحق التشريع مدعية بأن اعطاءه مثل هذا الحق معناه اضفاء صفة الدولة على منطقة «الحكم الذاتي».

ولكنّ حتى الآن لم يتم التوصل الى اتفاق حول عدد اعضاء هذا المجلس. فبينما يطالب الفلسطينيون بأن يكون عددهم ١٠٠ عضو تطالب اسرائيل بأن لا يزيد عددهم عن ٢٤ عضواً.

وحسب ما اعلنه يوئيل زنغر، رئيس الوفد الاسرائيلي في محادثات القاهرة، ستكون الانتخابات منطقية ونسبية. وستُقسّم الضفة الغربية وقطاع غزة الى مناطق وسيكون لكل منطقة حصة من المقاعد في المجلس، وذلك حسب عدد السكان في كل منطقة. وسيخوض المرشحون الانتخابات على اساس شخصي وليس بوصفهم ممثلين لاحزاب او فئات معينة.

ويدور الآن نقاش حول مشروع الفصل بين اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية الذي سيتم خلال سنة على الاكثر.

فالذين يؤيدون هذا المشروع هم اولئك الذين ينظرون اليه نظرة ايجابية على اعتبار انه سيؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية. اما الذين

(البقية على ص ١٦)

مع بدء استعداد طلاب صفوف الثاني عشر للامتحانات النهائية:

هل من طريقة مُثلى محددة للدراسة؟

❑ اخصائية الاستشارة التربوية، د. هالة حزان: كلما أدخل الطالب نفسه في ضغط أكبر كلما تضاءلت احتمالات نجاحه! ❑ استعمال بعض الطلاب للمهدئات او المنشطات هو أمر مضر جدا وقد يأتي بنتائج عكسية! ❑ هنالك ضرورة لتغيير أسلوب التدريس بحيث يصبح مبنيا على تعلم الطالب بنفسه وفهمه للمواد ❑


* د. هالة حزان *

● ينشغل طلاب صفوف الثاني عشر، هذه الفترة، في التحضر لامتحانات «الدبلوم» التي بوشر بالتقدم اليها ولامتحانات «البجروت» التي ستبدأ في شهر ايار القادم.

عدد من هؤلاء الطلاب توجه الينا طالبا التطرق من خلال هذه الصفحة الى ظاهرة ميل بعض الطلاب - وهم قلة حتى الآن - الى تناول عقاقير منشطة ومنبهة بهدف البقاء على يقظة لساعات اطول من التي تحددها طبيعة الجسم.

د. هالة حزان، الاخصائية بالاستشارة التربوية، تحدثنا عن الطرق التي ينصح بها للدراسة دون الدخول في توتر او قلق وضغط.. وبالتالي تحقيق النتائج المرجوة.

*** حالة التوتر والضغط التي يدخل بها الطلاب قبل الامتحان معروفة.. فما هو ضررها؟!**

- د. هالة: من دون شك ان كل شيء يعتقد بأنه مصيري يؤدي الى توتر. وهذا طبيعي طالما بقي ضمن الحدود الطبيعية. واذا ما زاد عن حده فسوف يعطي نتائج عكسية وبدل النجاح في الامتحان قد يؤدي الى فشل الطالب. لانه بدل أن يتركز في الامتحان ومادته سوف يتركز في خوفه وقلقه.

*** وما هو السبب؟!**

- د. هالة: هناك عدة أسباب وهناك تفاوت بين كل طالب وطالب. فمثلا بعض الأهالي يركزون على كم يحصل ابنهم من علامات ويقيمونه حسب ذلك. فاذا حصل على علامات لا ترضيهم يواصلون الضغط عليه من اجل تحصيل علامات قد تكون جيدة لكن حسب توقعاتهم منه فانهم يطالبونه بعلامات أعلى. وهذه الحالة معروفة لنا. وتصلنا حالات لطلاب من صف اول يدخلون في توتر قبل الامتحان لنفس السبب فيشكون من الم في البطن او الرأس او يتقيأون.. الخ. ايضا هناك ضغط آخر من المعلمين أنفسهم. فبعض المعلمين «يهددون» الطلاب بأنه من الصعب الحصول عندهم على علامة (٦٠) والهدف يكون الضغط على الطلاب للدراسة اكثر. كذلك التنافس الذي نزرعه بين الطلاب يتحول في بعض الأحيان الى جزء من شخصيتهم. وتبدأ المقارنة بكم من الساعات جلس الطالب الفلاني للدراسة... الخ بينما يكون طالب آخر لا يحتاج الى كل تلك الساعات التي امضاها زميله في الدراسة.

*** هذا الجو قد يعطي أيضا نتائج مغايرة؟!**

- د. هالة: هذا صحيح.. ويجب ان نؤكد بأننا موجودون في مجتمع تحصيلي خاصة لطلاب الصف الثاني عشر. فاي طالب يريد دراسة موضوع معين في الجامعة مثلا يحتاج الى علامات ملائمة. وهذا النظام شائع في مدارسنا لذا يبقى الأمر بين ايدي المعلمين وكيفية توجههم اليه.

*** ظاهرة قد تكون مفاجئة وجديدة يتبعها بعض الطلاب للمحافظة على يقظة مستمرة. وهي تناول المنبهات كالقهوة او عقاقير منشطة وغيرها.. فما رأيك؟!**

- د. هالة: هذا مضر جدا. انا لم اواجه هذه الظاهرة، لكن ممكن ان تكون موجودة لدى البعض. ومن المهم ان يعرف الطالب انه كلما ضغط نفسه فلن يفلح في الامتحان. وعليه ان يكون هادئا. وان المهدئات والمنشطات قد تحوله الى مدمن ولا تحل المشكلة. بينما بناء نظام وعادات ملائمة للدراسة هو البديل الأضمن.

*** وما هي الطرق الموصى بها لدراسة مريحة دون توتر.. ومع نتائج مرضية؟!**

- د. هالة: حسب كثير من الأبحاث والدراسات فانه يفضل الدراسة على فترات وعمل فترة استراحة قصيرة بينها.. لتنشيط الجسم والذاكرة. كذلك من المهم ان يأخذ الطالب القسط اللازم من الراحة في النوم. فهذا يساعد في رسوخ المادة في ذهنه.

*** ما هي افضل الساعات للدراسة؟!**

- د. هالة: هذا يعود للطالب نفسه. فلكل واحد اسلوبه وطريقته. لكنني اعتقد ان ساعات الصباح هي الأفضل لان الانسان يكون نشيطا بعد ان اخذ قسطا من الراحة في ساعات الليل. لكنني اعود واؤكد ان لكل طالب عاداته واسلوبه. فهناك من يقرأ مادة الامتحان ويقوم بتسجيلها على جهاز المسجل ويعيد الاستماع اليها ثانية. وهناك من يقوم بتلخيص ما درسه او يدرس والراديو مفتوح. ونماذج اخرى يطورها كل واحد منهم حسب اسلوبه.. جميع تلك الطرق غير خاطئة طالما ان الطالب كان واعيا تماما، لما هو مناسب له بالفعل.

كذلك من الأمور المساعدة للدراسة: الجلوس في مكان ثابت وزاوية ثابتة يعتاد اليها يوميا. والدراسة في وقت محدد. وتلخيص ما يدرسه على مراحل. وأخذ قسط من الراحة بين الحين والآخر. وهذا الحديث ربما ينطبق اكثر على الطلاب الذين يستعدون لامتحانات «البجروت».

*** هناك من الطلاب من يلجأ الى اسلوب «البَصم» فهل هذه الطريقة لا تساعد في ذلك؟!**

- د. هالة: انا لا اشجع اسلوب الدراسة «البَصم». مع ان كثيرين مفي مدارسنا يلجأون الى هذا الاسلوب ايضا من خلال اسئلة الامتحانات. امتحانات البجروت تعتمد على فهم المادة أكثر من «البصم».

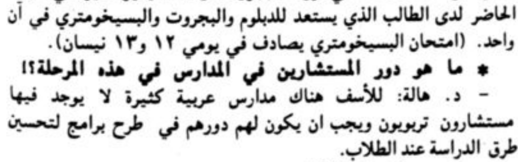
*** وما الحل؟!**

- د. هالة: الحل هو بتغيير اسلوب التدريس، بحيث يكون اسلوبا مبنيا على تعلم الطالب بنفسه ومن خلال فهمه للمادة وان لا يأخذ كل شيء جاهزا. هذا يحتاج الى بناء طرق تعليم اخرى وتغيير جذري في المدارس. وأود الاشارة الى ان بعض المدارس العربية لديها محاولات في هذا المجال. لكن. ٩٠٪ من مدارسنا تتبع اسلوب الالقاء والتلقين. وهذا لا يساعد في ترسيخ المادة لفترة طويلة في ذهن الطالب. فالمواد التي تُبصم ولا تفهم سوف تنسى بسرعة.

كذلك عدم ضغط الطلاب في مواد دراسية أخرى. فمثلا خلال فترة الاستعداد للامتحانات تقام دورة لاعداد الطلاب لامتحان البسيخومتري. فلماذا لا تكون هذه الدورة - التي لا انكر اهميتها - والطلاب بعد في الصف الحادي عشر او في وقت لا يدخل الطلاب فيه في ضغط؟! فالطالب يريد الحصول على علامة عالية في البجروت ويريد ان يذهب جاهزا لامتحان البسيخومتري.

*** سينفذ هذه السنة اقتراح وزير المعارف بتغيير نظام البجروت. فهل هذا سيساعد الطلاب في التخلص من حدة التوتر؟!**

- د. هالة: نوعا ما هذا سيخفف في المستقبل.. لانه حتى الآن لم يعلن عن الامتحانات التي قررت للبجروت. وهذا لا يغير كثيرا في الوقت الحاضر لدى الطالب الذي يستعد للدبلوم والبجروت والبسيخومتري في آن واحد. (امتحان البسيخومتري يصادف في يومي ١٢ و١٣ نيسان).



*** ما هو دور المستشارين في المدارس في هذه المرحلة؟!**

- د. هالة: للأسف هناك مدارس عربية كثيرة لا يوجد فيها مستشارون تربويون ويجب ان يكون لهم دورهم في طرح برامج لتحسين طرق الدراسة عند الطلاب.

*** ما هي كلمتك للأهل؟!**

- د. هالة: على الأهل ان يكون لهم دور المهدىء وليس الضاغط. فاذا اراد الطالب ان يرتاح فيجب افساح المجال له وعدم توبيخه او منعه من ذلك. باختصار تهيئة جو دافىء.

*** وماذا تقولين للطالب؟!**

- د. هالة: عدم التفكير بالنتائج مسبقا واتباع نظام واضح للدراسة. هذا سيخفف من الضغط المقبول الى حد معين. وللمساعدة للتخلص من القلق والخوف من الامتحان يمكن اللجوء الى تمارين الاسترخاء لبعض الوقت. وان يكون مقتنعا بأنه قام بواجبه وفهم المادة المطلوبة والابتعاد عن الأفكار السلبية. واتباع قاعدة الاقتناع بطريقة الدراسة التي اتبعها.

(ابتهاج مجلي)

المنشطات والمنبهات تضر بالجهازين الهضمي والعصبي وحاسة النظر والمعدة والكبد!

**** د. جابر خوري: الويل لنا اذا ما دخلت هذه الظاهرة مدارسنا ****

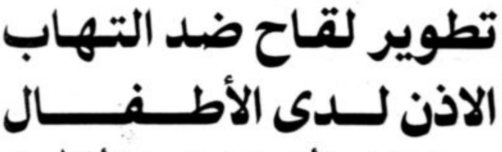

* د. جابر خوري *

● وحول الاضرار الصحية التي قد تنتج من جراء تناول المنشطات والمنبهات التقينا الطبيب جابر خوري المشرف الصحي على الصفحة الطبية في «الاتحاد» فأكد: «كل منبه للجهاز العصبي مضر. فتنبيه الخلايا العصبية يجعلها تعمل بوتيرة عالية ومستمرة دون راحة. فالخلايا العصبية يجب ان ترتاح كل (١٢) ساعة على الأقل. والمنبهات تجعلها تعمل اكثر. وهذا يرهقها. اضافة الى انها تؤثر على حاسة النظر وتفقد الشهية وتؤثر على الجهاز الهضمي والمعدة والكبد وترفع ضغط الدم وتدخل متناولها في توتر دائم».

ويضيف: «كل تنبيه للخلايا يضعف، مع الوقت، القابلية والاستعداد للتفكير ويرهق الذاكرة ويشوش عملية الاستيعاب. واذا ما تم تناول المنشطات والمنبهات على فترات متتابعة وبكميات زائدة تعتاد الخلايا العصبية عليها ويتحول الشخص الى مدمن من حيث لا يدري».

اما المنبهات والمنشطات المقصودة فهي كما يقول د. جابر: «القهوة ومادة الكفائين التي تباع جاهزة، بعض انواع الأدوية للأنف وعقاقير أخرى كالمعروفة بـ L.S.D التي يستعملها بعض طلاب الجامعات والمعروفة كنوع من المخدرات. لذا فالويل لنا اذا ما دخلت هذه الظاهرة مدارسنا».

وينصح د. خوري الطلاب: «بتنظيم وقت الدراسة والاستراحة كل ساعتين على الأقل لمدة نصف ساعة على الأقل فالمخ لا يستطيع استيعاب دراسة اكثر من عشر ساعات يوميا».



تطوير لقاح ضد التهاب الاذن لدى الأطفال

*** هذا المرض الأكثر انتشارا بين الأطفال وقد يسبب مضاعفات مثل الطرش والتهاب السحايا ***



● أعلنت مؤسسة باستور ميريو للأمصال واللقاحات في مدينة ليون الفرنسية انها وقعت اتفاقا مع شركة الأدوية الامريكية «ميكروكارب» من أجل تصوير لقاح ضد التهاب الاذن لدى الأطفال.

واوضحت مؤسسة باستور في بيان لها «ان الاتفاق يتعلق باستخدام جزيئة الاديزين التي عزلتها «ميكروكارب» كأساس للقاح ضد التهاب الاذن الوسطى».

وسيقوم فرع امريكا الشمالية من مؤسسة باستور ميريو الفرنسية بتطوير اللقاح. واوضح البيان «ان التقنية المعتمدة ترتكز الى استخدام لقاح من الاديزين يعطي مناعة وحماية للطفل الذي يتلقاه».

تجدر الاشارة الى أن التهاب الاذن هو المرض الاكثر انتشارا لدى الأطفال والرضع في العالم أجمع، وقد يؤدي الى مضاعفات خطرة مثل الطرش او التهاب السحايا. وفي اوروبا يصاب (٢٣) مليون طفل لا تتجاوز اعمارهم (٧) اعوام بهذا المرض سنويا. وفي الولايات المتحدة تتم معالجة (٢٥) مليون حالة اصابة بهذا المرض سنويا حسب ما اعلنت مؤسسة باستور.

السيدة سميحة خليل، مديرة جمعية انعاش الأسرة في البيرة ورام الله:

نُعدّ لاقامة مشروع ضخم هو الأول من نوعه في فلسطين: مصنع للخضار المثلّجة!

* خمسة آلاف امرأة في انحاء فلسطين يعملن – ضمن جمعية انعاش الأسرة – في تطريز وحياكة الملابس التراثية * هذه المشاريع هدفها رفع مستوى المرأة الفلسطينية لتصبح عضوا فعالا في المجتمع، مكتفيا ذاتيا! *



* سميحة خليل *

● خمسة آلاف امرأة من كافة ارجاء فلسطين يعملن ضمن جمعية انعاش الأسرة في البيرة ورام الله، في تطريز وحياكة الملابس والثياب التراثية. وكما قالت مديرة الجمعية، السيدة سميحة خليل ل «الاتحاد»، فان بعض هذه الثياب تحتاج الى حوالي الشهرين من التطريز، مثل «ثوب بئر السبع».

وجمعية انعاش الأسرة في البيرة ورام الله، والتي تعمل منذ ثلاثين عاما، تعد حاليا لاقامة مشروع ضخم، هو الأول من نوعه في فلسطين، وهو فتح مصنع الخضار المثلجة. وبافتتاحه – تقول السيدة خليل – ستندمج عشرات النساء بالعمل وهذه خطوة اخرى في تقدمنا.

وحول اهداف الجمعية تقول السيدة سميحة خليل: «منذ افتتاح الجمعية عملنا على رفع مستوى المرأة في جميع المجالات لتصبح عضوا فعالا في المجتمع اذ سعينا لايجاد مراكز التدريب المهنية المتنوعة لتأهيل الفتيات وتدريبهن بهدف جعل الفرد مكتفيا ذاتيا وجعل الجمعية، هي الأخرى مكتفية، كما شجعنا المهن اليدوية والصناعات الريفية والمحافظة عليها عن طريق انشاء المشاريع الانتاجية التي تؤمن الدخل الثابت للجمعية. واليوم تعمل الجمعية داخل ثلاث عمارات ضخمة كل منها تحتوي على العديد من الغرف والقاعات والمرافق.

اما المشاريع التي تقوم بها الجمعية فهي اقامة مراكز التدريب المهني والتي تشمل: * الخياطة والنسيج * التطريز على الطاره * قسم التجميل * السكرتارية * التمريض. وجميع هذه الدورات مفتوحة امام الفتيات والنساء. وتعمل الجمعية على مساعدة المتدربات المحتاجات باعفائهن من الرسوم.

وهناك مشاريع اخرى تقوم بها الجمعية ومنها برامج خاصة لمحو الأمية واقامة برامج ثقافية بشكل مكثف ورحلات اعلامية وترفيهية، كل فتاة ومجال تخصصها. كما تعمل الجمعية على اقامة روضات وحضانات للأطفال واقامة مراكز انتاجية مثل فتح اقسام خاصة لصناعة المواد التموينية مثل الجبنة والبرغل والفريكة... واقامة مصنع للبسكوت وآخر للألبسة الجاهزة ومشغل للتطريز الفلاحي.

وللجمعية معرض دائم يشمل كافة منتوجات الجمعية من ملابس صيفية وشتوية وتطريز وملابس داخلية. وهناك ايضا مركز للتراث الشعبي الفلسطيني يهدف الى الحفاظ على التراث. ويقوم المركز بدراسة وتحليل وحفظ التراث الشعبي من خلال اصدار المجلات والدراسات وجمع المواد الفلكلورية من اغان وأمثال وحكايات وعادات وأدوات وغيرها.

* منزل اليتيمات *

وافتتحت الجمعية مؤخرا منزلا خاصا لاحتضان الفتيات الصغيرات اليتيمات وبنات الشهداء والمعتقلين واللواتي يتعرضن لاعتداءات. ويضم المنزل (١٣٦) طفلة، تؤمن لهن الجمعية الرعاية الاجتماعية والعلمية والصحية. وقسم من الفتيات يدخلن الى الجامعات. وتعمل الجمعية على صقل مواهب الفتيات وتنمية روح الابداع لديهن، اذ تقدم لهن ما هو جيد ونافع وقد تخرجت من هذا المنزل مجموعة من الفتيات المتفوقات.

صدور دجاج مشوية بالصلصة



❑ **المقادير:**

- خمسة صدور دجاج مقسمة الى قطع متوسطة
- رأس من الثوم المدقوق
- عصير اربع ليمونات
- فليفلة مطحونة حسب الرغبة
- كأس من عصير البندورة
- نصف كأس زيت زيتون
- ملعقة ملح صغيرة. نصف ملعقة صغيرة من الفلفل
- رشة من الزعتر الجاف

● **التحضير:**

- تحضر الصلصة الحارة بخلط الثوم مع الملح والفلفل والفليفلة والليمون وصلصة البندورة. وتحضر صلصة الثوم بخلط مقاديرها ببعض.
- يضاف زيت الزيتون خلال عملية الخلط وعلى مراحل بحيث تكون هذه الصلصة كثيفة نوعا ما.
- تضاف صدور الدجاج المقطعة الى الصلصة وتترك منقوعة لمدة ثلاث ساعات.
- تضم قطع الدجاج في اسياخ الشي، وتشوى.

تؤكل قطع الدجاج مع صلصة الثوم والسلطة، وتزيد نكهتها مع الخبز العربي.

لؤلؤة السهرة

ويكتمل جمال السهرة باختيارك فستانك الابيض الأنيق. في الصورة آخر التصميمات لبدلات السهرة:

العناية بعينيك

● اذا كنت تستيقظين في الصباح وعيناك متورمتان، اغسليهما بماء فاتر ثم اتركيهما لمدة نصف ساعة.

● عندما تضعين مرهما او ظلالا على الجفون لتكن لمساتك لطيفة قدر الامكان، وتجنبي تخطيط الجفن الداخلي بالكحل وليكن التخطيط



خارج الأهداب.

● الماسكارا الكثيفة تجمل الأهداب، لكن احذري الاقتراب من الجفن لدى وضعها ولا تكثري منها حتى لا تتهيج العين وتحمر.

● واذا كنت تستعملين العدسات اللاصقة فضعيها قبل تزيين عينيك.

عَ الوتر

*** بقلم: سعود الأسدي ***

قصائد.. وآذار

□ بعث الشاعر الصديق مفلح الطبعوني رسالة في الثامن من آذار الى زاوية «عَ الوتر» يقول فيها:

«الأخ الشاعر سعود الأسدي، صاحب الزاوية الاسبوعية «عَ الوتر» في صحيفة «الاتحاد».

تحية وبعد،

لقد دهشت حقا لرقّة قصيدة الشاعرة يهوديت زلبرشطاين، والتي نشرتها في ديوانها الأنيق «ألوان الفصول» بعنوان «بلا حرب» على الصفحة ١٠٢ من الديوان، والصادر عن كرمل/ حيفا سنة ١٩٩٤..

ان هذه القصيدة تنمّ عن الرغبة الصادقة لدى الشاعرة في السلام الحقيقي، وقد عبّرت عنها بفنية رائعة من خلال اللقاء المتوازن بين الفردين/ الشعبين/ الثقافتين، لا من خلال شعارات سلام الجوائز، والانتظار على الحواجز، ولا من خلال ان هناك وصيّاً على السلام، وان كنت انا شخصيا لا أشعر انني انتمي الى زمن سلام جسر الشيخ حسين، بل الى سلام لقاء بين امرأة رقم واحد من هذا الجانب، وامرأة رقم واحد من الجانب الآخر.

لقد أعطتني قصيدة يهوديت بريقا من الأمل، وبدون اية اضافات اخرى فانني شعرت بضرورة ترجمتها واهدائها بالعربية اليها، وان كان ولا بد فأهديها اليك واليها معا، مع تحياتي لها ولك».

باخلاص

مفلح طبعوني

الناصرة/ الثامن من آذار ١٩٩٥

*** بدون حرب ***

تعالَ لنهربَ معاً!
بعيداً عن ساحات القتلْ
تعالَ لنهربَ معاً!
من جحيم الموت الحارقْ
بشظايا الفولاذ المتطاير
دماً فوق هذه الأرض
المزروعة بالموت
والمسيّجة بالشواهد

تعالَ لنهربَ معاً!
بعيداً عن ساحات القتلْ
بعيداً عن النار التي
تأكل لحوم البشرْ
بعيداً عن الدُّخان
المتصاعدْ
والممزوج برائحة الأشلاء
المحروقة

* الشاعر ايلي شوكري *

تعالَ لنهربَ معاً!
بعيداً عن ساحات القتلْ
الى عريشة الدّوالي المُشرعة عالياً
في حقل جارنا القريب
تعالي يا حبيبي!
لنستمعَ عندما يرقّ ليلها
الى انغام ناي وعودْ
ونطرب على أشعار ناتان ألترمانْ
وأشعار: الاسدي سعود!!

أشكر لك يا اخ مفلح هذه اللفتة الكريمة، وذلك الاهداء اللطيف، كما انني اشكر الشاعرة يهوديت زلبرشطاين، وهي رئيسة «رابطة انصار الأدب» وارجو لها، وهي المهندسة المعمارية، والرسّامة، والمثّالة، والشاعرة دوام العطاء في ظل السلام الذي ننشده متكافئا وعادلا للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

هذا واذا كان «السلام» نغمة «عَ الوتر» لهذه الحلقة كما ارادت قصيدة يهوديت زلبرشطاين، فان الشاعر ايلي شُوكري، وهو نحات ورسام وشاعر، وقد أصدر مؤخرا ديوانا بعنوان «مهرّجون من سجن أحلامي»، وتمتاز قصائد هذا الديوان بالتكثيف الشديد الى درجة جعل القصيدة المازه مصقولة كقوله في قصيدة «بنتي»:

ان قلبي لوديعة
في يدي بنتي الوديعة

وكذلك في قصيدة «كأس» حيث يقول:

امزج لي كأسين اثنتين
واحدة لي،
وواحدة لها،
وان كنت قد نسيت
أننا شربنا مرة
من كأس واحدة!!

هذا وإنّ قصائد شُوكري «خلاصة لحقيقة ذاته، وحقيقة ذاته سفر في محطة حياته التي تقف في لا مكان، وبالرغم من ذلك فان في ديوانه مناظر متعددة، مناظر صيفية، ومناظر خريفية، وان هناك وجها آخر في شعره وهو الذكرى.. ذكرى الماضي، وذكرى الأقربين، ومنها يخطو الى احياء الذكرى/ للمستقبل/ كاحتجاج عليه من خلال الحاضر.. ان الواقع برأي شُوكري كريه، والوجود كريه كذلك، الا ان اشعاره انسانية وفيها نسمات الحياة».. وقد رأيت ان اجتزىء من هذا الديوان قصيدة بعنوان «توازن» وهي برغم التوازن المرئي تخيّلا، وغير المتوازن في الحقيقة، فان القصيدة تعتبر تقدمية، وفيها لذعة سخرية، وشحطة ألم من الواقع المرّ بين المنظرين:

توازن

يوسي في احدى المرآتْ
شحبرَ شعارات على الجدرانْ
وكانت ضدّ الانتدابْ
وظلّت شعاراته هذه
من منظورنا القومي
قدوة..

واليوم يوسف يشحبر شعارات مشابهة
ويوسف هذا في عيننا ملعون
فلنضربْ الملعون
بقبضة فولاذ حقّنا التاريخيّ

ويوسي في احدى المرآت
بصق كراهيته
حجارة،
وزجاجات حارقة
وحول كل حريقة أشعلها
اشتعلت مع الأيام اسطورة

واليوم يوسف يَتَقيّأ حقدَه
حجارة
وزجاجات حارقة
فلْنشجَّ رأس الوقح
بعصا مشلوخه
من شجرة بلوطة واحة الديمقراطيّة

ويظل يوسي ويوسف ضحيّتين
تقوم عليهما رقصة لشياطين
مدجّجين برصاص وسكاكين.

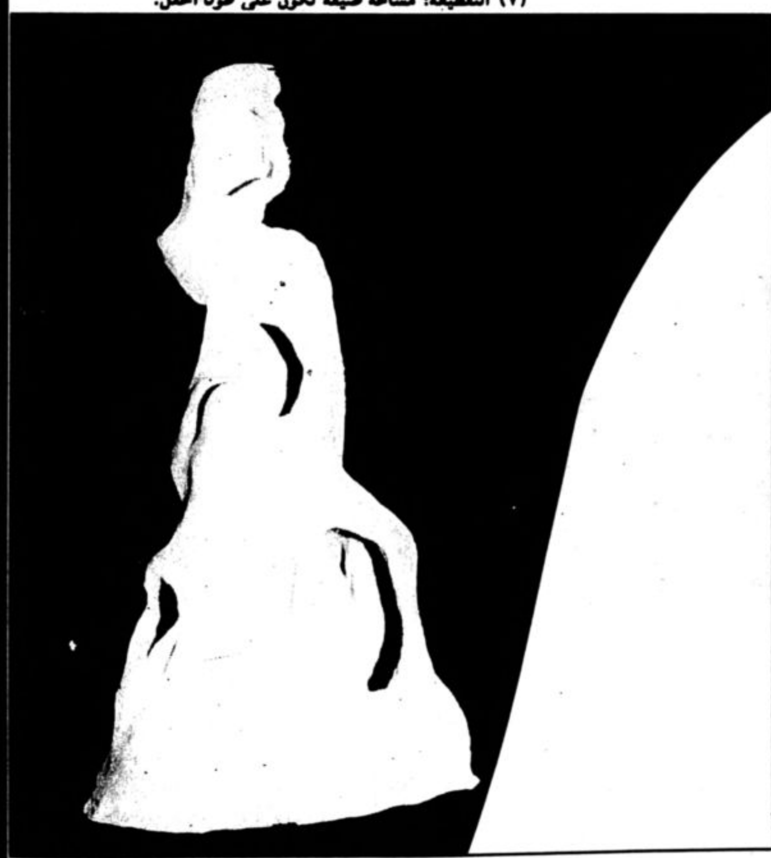
واخيرا فان لآذار ذكرى فإليه هذه القصيدة:

** قطيفة دُخَّان **

شو هَ الندى وجّ الصّبحْ طوفانْ
طوفان ومْهَلهل عَ هَالخلّه
خلّه مزروعا كلّها دُخّانْ
شو خضرا خضرا!!
والخضار غلّه
وسارح أنا وبْحجّة الفدّانْ
واقفْ هناكْ بْراسْ تربيعا (١)
وفي بنتْ تحتْ بْقاع هَالكفّه
وشو كُلّها خفّه
بْتُقطُفْ وبتعبّي بهالفَلّه (٢)
وشو هَ الورق؟
بَحْرُزْ سماه!
فَحْله (٣)!!
وهيَ تقطفو بْطاقعْ بَصابيعا
وما بين تطليعا وتطليعا
تحكي معي،
وحاقي أنا،
ومن بين هَ البلاّنْ (٤)
والبنتْ شلفوحه (٥)
وشبّابتي عَ شْفافي مبحوحَهْ
أنزلْ أعاونها وْ عَ هَ العدّان
كل يوم أقطف معها تقطيعا (٧)!!

*** هوامش:**

(١) التربيعة: مساحة صغيرة في آخر الحقل.
(٢) الفلّة: كيس كبير من الخيش.
(٣) الفحلة: القطفة الثانية للتبغ، الاولى التكعيبة، والثالثة الركْبة، والرابعة الطربونة او الترجونة.
(٤) البلاّن: نبات لاطىء بالأرض شائك.
(٥) شلفوحة: فتاة في اول سنّ البلوغ.
(٦) عَ هَالعدّان: على هذا المعدّل.
(٧) التقطيعة: مساحة ضيقة تكون على طول الحقل.



* من منحوتات الشاعرة يهوديت زلبرشطاين في ديوانها «ألوان الفصول» *

*** اميل حبيبي ***

سجع الكهان

* عرض التلفزيون الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي، فيلما عن «اخراج الجن من المرضى - الذكور والاناث - المسكونين بالجن» في مدينة غزة. واختار مصور الفيلم صورا تثير الالم والاستنكار، من مثل جلد قدمي فتاة حافيتين وكي جبين شاب بالنار. وكان المذيع الاسرائيلي مؤدبا وصادقا. فاعترف بان هذه الظاهرة هي ظاهرة هامشية جدا في المجتمع الغزي والفلسطيني عموما، وان المجتمع اليهودي الاسرائيلي موبوء بامثالها. فلا احد احسن من احد!

فلماذا عرضها وخصص لها بضع دقائق، اذن؟ هذا شأن وسائل الاعلام - ان تعرض الغريب والشاذ. وقد جاء في علم الصحافة، مثلا: «ان يقوم كلب بعض انسان هو امر عادي لا يستحق النشر. ولكن، ان يقوم انسان بعض كلب، فهو امر شاذ يستحق النشر»!

اما الامر، الذي يثير الفضول والتساؤل، فهو تحمس «اطباء الجن» لعرض عجائبهم على الناس عبر التلفزيون الاسرائيلي مع اعلانهم ان «الجن اليهودي» هو الذي يلاحق، في الاساس، المرضى المسلمين والعرب. وان الحرب قائمة بين «الجن اليهودي» و «الجن المسلم». وتحدث الهدنة ما بينهما احيانا. فماذا سيكون مصيرنا، يا ويلتاه، لو تحقق «التطبيع الجني» بينهما؟! وهل علينا ان نضيف الى حروبنا البسوسية ضد التطبيع حربا داحسية ضد «التطبيع الجني»؟!

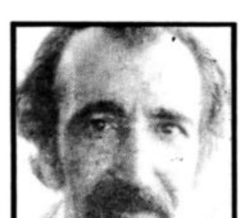
وفي الوقت نفسه ظهر، في احدى القرى الفلسطينية، «تيس حلوب». وصاحبه يبيع الكوب الواحد، من حليب هذا التيس، بمئة شيكل على اعتبار انه يشفي من العقم. لقد عرف شعبنا الفلسطيني العديد من التياسات في الماضي. ولكن مثل هذه التياسة ما عرفناه الا مستوردا من الخارج. اننا نحيي اخوتنا العقلاء في مصر الذين يشنون معركة لا هوادة فيها ضد الشعوذة. وعلى رأسهم زملاؤنا الادباء. ولما كان «الذي فيهم يكفيهم» فاننا سنتدبر تياساتنا بانفسنا ولا نلوم فيها قريبا او بعيدا. فمن فلسطين خرج المثل، عن عناد الجاهل، ان: «قلنا له: تيس قال: احلبوه»! واما الفلسطيني، الذي يتظاهر بالشطارة، فقلنا عنه انه «يحلب التيس»! فسبحان الذي يغير ولا يتغير..

وكان يوم مضى، في مطلع هذه الالف، تهكم فيه اجدادنا على جهل الافرنج الذين غزوا بلادنا لانهم «يشفون» مرضاهم بالشعوذة. وفارس الحروب الصليبية، اسامة بن منقذ، افرد فصلا كاملا من كتابه الشهير «كتاب الاعتبار» للتهكم على جهلهم بعنوان: «طبائع الافرنج واخلاقهم». جاء فيه، في جزء عن «عجائب طبهم»، ان «امرأة منهم لحقها نشاف.. فجاءها طبيب افرنجي وابصر المرأة فقال: هذه امرأة في رأسها شيطان قد عشقها. احلقوا شعرها». فلم تشف. فقال: «الشيطان قد دخل في رأسها» ثم «اخذ الموسى وشق رأسها وسلخ وسطه حتى ظهر عظم الرأس وحكه بالملح فماتت من وقتها»!

يقينا انه «لا احد احسن من احد». وكان اشتهر عن رؤساء امريكا والبيت الابيض، الاوائل والحاليين، انهم يستشيرون العرافات وقارئات الكف والنجوم. وقد يكون «اطباء الجن» عندنا قد تأثروا بهذه الناحية السلبية من الحضارة الغربية. فحذار ثم حذار من «سجع الكُهان».

*** عفيف سالم ***

النيروز المصادر



* كان من المفروض ان يحتفل الاكراد، هذا الاسبوع، بعيد الربيع، النيروز. النيروز بداية انتشار العطر والشذى، بداية فرحة الفراش ودوران النحل. وزقزقة العصافير. كان من المفروض ان ينتصر الفرح والوان الطبيعة الرائعة هناك في كردستان العراق.. الا ان السلطات التركية قررت امرا اخر فعشية الاحتفال بهذا العيد، النيروز، اقتحم عشرات الوف الجنود المسلحين حتى الاسنان، تلك القرى الكردية النائية في شمال العراق. امطرتها بالقنابل والرصاص من الجو والبر.. وما زال هذا الاقتحام مستمرا، حتى غداة النيروز.. فضاع النيروز وشذاه وتراجع امام رائحة الدم واللحم المحروق والاوصال المقطعة.

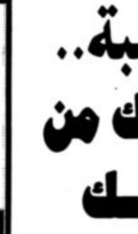
السلطات التركية تدعي ان هذه العملية، «هي عملية دفاعية. اذ من حقها ملاحقة من يهددون امنها ويتلاعبون به»، هل تذكركم هذه الذريعة بصوت اكثر قربا من تركيا؟! لا علينا.. وتضيف تلك السلطات: «لقد اتخذت القوات التركية، المشاركة في هذه العملية، كل التدابير اللازمة للحفاظ على حياة المدنيين. فهدفنا هو ملاحقة الارهابيين من «حزب العمال الكردستاني..»! مرة اخرى، الا يذكركم هذا الصوت بصوت قريب او مجاور؟! ومرة اخرى لا علينا.

اجهزة الاعلام الجماهيرية، المعادية، حقيقة، للجماهير، تثير من الضباب والغبار الاعلامي عن عملية جراحية اجريت لذاك الوالي او هذا الرئيس، اكثر مما تهتم بالحديث عن «الابادة الجماعية» التي تنفذ ضد الاكراد في كردستان العراق على ايدي حليفة من حلفاء «حفر الباطن» المعادي للعراق. هذا الحلف الذي اعلن الحظر على دخول السلطة العراقية المركزية الى هذه المنطقة وذلك تحت يافطة الدفاع عن الاكراد وحقوق الانسان في كردستان. وفي حينه ظنت بعض القيادات الكردية الطالبانية والبرازانية ان حلفاء «حفر الباطن» الدوليين سيقدمون لهم الشهد والعسل والمستقبل الافضل اذا لم يحرضوا الاكراد على مواجهة هؤلاء الحلفاء المعادين، بل اذا ما حرضوهم على المساهمة في ذبح العراق وذلك من خلال اخراج هذا الاقليم عن السيادة الوطنية العراقية. والسيادة الوطنية العراقية هي سيادة العرب والاكراد العراقيين في كل انحاء العراق ورغم كل النقاشات والخلافات والصراعات مع الحاكم العراقي صدام حسين.

الربيع، النيروز، بشمسه الدافئة وبسمائه الصافية يساعد في فتح كل شرنقة. قد يطير من ثم سرب من فراش ملون نقش الفرح والبسمة على شفاه الاطفال. وقد يخرج من الشرنقة ما يشبه الحشرة القاتلة او اللاسعة التي تسلب مثل هذه الفرحة..

النيروز، الذي انتظره الانسان الكردي في هذا العام، تمت مصادرته. ومن انتظر قطف شقائق النعمان بشمن جفاف النخيل العراقي، حصد المآسي التي الحقها به اولئك من حلفاء «حفر الباطن»، الذين ما زالوا يسعون لجعل نخيل العراق عاقرا.. من تخلى عن «الدمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان» هو من شارك في التآمر على النيروز.

● عبد المجيد حمدان ●



وبالمناسبة.. صديقك من صدقك

كثيرة هي المنغصات التي لم يحتسبها السيد رابين، وربما احتسبها، في بناء مقولته عن التعب، ثم اخذت وباعتراف الجميع تصب في طاحونتها.

يشكل التعذيب، باليد الفلسطينية، احد ابرز هذه المنغصات. وهو موضوع عدت لطرحه مرة بعد اخرى وعلى مدار السنوات الماضية. وكان هناك من عاتبني بدعوى انني حملت الموضوع اكثر مما يحتمل، ولانني عند اخرى فضلت التعميم على التخصيص، الامر الذي اشعر الفاعلين بنوع من الحماية، فالاستمرار فيما يفعلون.

اكثر من ذلك كان هناك من اتهمني بمحاباة الجبهتين الشعبية والدمقراطية، اذ بدا وكأن حركة فتح هي المقصودة وحدها من تلك الكتابات، رغم ان الوقائع كانت تتحدث عن اصحابها، وبينها ما يخص الجبهة الشعبية تحديدا.

وبعد امعان النظر في الملاحظات تبين لي انها تنطوي على بعض الصحة، فاذا كانت الامور تقاس بنتائجها، فان مشوار الفضح قطعته لعمليات التعذيب، رغم طوله ومثابرتي، لم يسفر عن نتائج كبيرة او ملموسة، بل لحمله على التخلي عن ذلك النهج، هو الهدف، فقد غدت الاشارة الصريحة ضرورة.

اما عن الملاحظة الاخيرة فلقد كانت قناعتي راسخة بأن كثرة من مسؤولي الجبهة، وبعضهم ربطتني بهم عشرة ورفقة البرش، يرفضون التعذيب منهجا ويدينونه ممارسة، وان لم ينهضوا، حسب معلوماتي الى مواجهته.

وعليه لم تتعمد اغفال او تجاهل حادث تعذيب الطفل ابن الاثني عشر عاما من بيت جالا، والذي وقع قبل قرابة العام مجاملة للرفاق في الجبهة الشعبية، اذ تصادف وقوع الحادث مع بدء مفعول قرارنا باغلاق الطليعة ولمدة شهر.

آنذاك اتهم الطفل بسرقة مصاغ من شنطة سيدة توقفت في المحل الذي يعمل فيه الطفل لاعالة عائلته التي اقعد المرض معيلها عن العمل، وتجاوزا لتفاصيل الحادث الصغيرة، جرى تعليق الطفل من يديه وضرب بلا رحمة باسلاك الكهرباء وبالصفع واللكم واطفئت اعقاب السجائر في جسده وعندما هددوه بالصدمات الكهربائية، اعترف بالسرقة وبتخبئة المسروقات عند والده المريض... ولما اطلقوا سراحه ووصل البيت قال للجميع كل شيء وانه اعترف به خوفا من الموت... وواجه معذبيه بشجاعة.

عرفنا بالحادث... وعندما بدأنا التحقيق لنشره... اتصل بنا الفاعلون مهددين في البداية، ثم زاعمين ان النشر يعرضهم للاعتقال كونهم مطلوبين للاحتلال... وقلنا ان الاحتلال يكافئ ولا يعتقل على مثل هذه الافعال... لكنهم وصلوا الى عائلة الطفل قبلنا... وتوسل لنا والد الطفل عدم نشر القصة... ثم فوجئنا بأنه تعرض للتهديد وانه خائف حتى الموت على ولده وبيته ونفسه... وباءت كل محاولاتنا معه بالفشل...

لم اكتف بذلك، اتصلت بقادتهم المحليين... ورغم ان احدهم بدا مقتنعا برواية جماعته، وعليه اتهمنا بعدم الامانة الصحفية لاننا اعتمدنا وجهة نظر واحدة، الا انه ذهل حين عرضت له الوقائع، وهي معاكسة لما سمع. ثم عاتبني كوني اعرف ان الجبهة الشعبية لا تتبنى سياسة كهذه.. وان من المستحيل ان يكون ما حدث قد حدث على اساس توجيه مركزي او منطقي... ثم وعد بالتحقيق وابلاغي النتائج... لكني ما زلت انتظر.

في لقاءاتنا مع قيادتي الجبهتين واتفاقنا على العمل المشترك في مواجهة التعديات على الدمقراطية وحقوق الانسان، طرحت حادث تعذيب الطفل عليهم. وبانت على الوجوه صدمة حقيقية غير مفتعلة... وكان وعد بالتحقيق... وما زلنا ننتظر.

القصة عرفت في بيت جالا وما حولها وعلى نطاق واسع. وخيل لي ان صدمة تعذيب طفل بكل تلك الوحشية والبشاعة ستستقطب من الغضب والادانة ما يشكل رادعا لكل من تسول له نفسه تكرار مثل هذا الفعل الفظيع... لكن الامرَ لم يكن كذلك... وعلى العكس تميز رد الفعل باللامبالاة اكثر منه بالغضب.. وبرزت تساؤلات مرة ومريرة مثل من يحمي المواطن العادي البسيط، الطفل، من هكذا تعديات؟ وهل الانتماء الى فصيل سياسي ضرورة لضمان حق انساني، حق ان لا يداس وان لا يعذب بوحشية؟... وتساؤلات اخرى كثيرة.

وفي غياب الرادع الشعبي والجماهيري كان لا بد ان تنمو افرازات هذا النهج. فجاءت محاولة اختطاف طالبة على يد ملثمين مسلحين بالبلطات في الحرم الجامعي وجرجرتها على الارض وسط اغماءات زميلتها، مؤخرا... ثم اختطاف طالب من الجامعة وتعذيبه بنفس الاسلوب الذي تم تعذيب الطفل به والحصول على نفس النتائج.

هناك اعتراف الان بأن اختطاف الشاب، وهو عضو في حزب الشعب، وقع على خلفية مناكفات شخصية. لكن الشاب خضع لعملية تعذيب بشعة وثقتها الفحوصات الطبية والصور الفوتوغرافية. بعد ثلاث ساعات من تعذيب شاب معصوب العينين معلق من يديه انتبه المعذبون الى ضرورة تلفيق تهمة. وكما فعل الطفل ايقن الشاب ان الاعتراف بالتهمة هو الطريق للنجاة من الموت ثم وبعدها كشف الحقيقة.. وهكذا كان... والمعذبون سجلوا كاسيتا ثم قاموا بدبلجته يزعم بأن الشاب عميل للاحتلال... وانه يقود خلية من العملاء هم اعضاء في حزب الشعب.

الان يقولون ببراءته من العمالة... وهو امر منطقي لما فعلوا.. فاذا كان ذلك الكم الهائل من التعذيب لاثبات العمالة فان اطلاق سراحه بعد الاعتراف لم ينسجم مع توجههم اذ كان من الضروري ايقاع العقاب.

وعلى اي حال، ورغم صمت قيادة الجبهة الشعبية، فانني اتمنى ان اظل على قناعتي بأن ذلك ليس نهجها.. لكن لم يعد هناك مجال للتهرب من مواجهة مسؤوليتها... عليها ان تتقدم، وبشجاعة للتصدي لهذا النهج وتخليص نفسها من عار جرائم التعذيب التي تقترفها عناصر تنتمي اليها... عليها ان ترأف بالمواطن بتخليصه من واحدة من اكثر المنغصات التي تعصف بحياته وتصب في طاحونة مقولة السيد رابين عن التعب... ونحن نثمن المقولة الشهيرة صديقك من صدقك وهذا هو هدفنا...

زوجة العقيد

(تتمة من ص ٢٠)

فنسيت مخاوفي.

لم اسمع شيئا من المكالمة لكنها عادت الي تقول: في العاشرة والنصف سوف تسمع صوت زامور السيارة فلا تنس يا ضيفي العزيز!

واضافت باسمة: حضرة العقيد شديد الغيرة وجيد الملاكمة.

قلت في سري: ان ساعة ونصف الساعة تكفيان لقطع بحر المانش!!

ونهضت من مقعدي واحتضنتها.. حملتها على ساعدي وسرت خطوات. ووضعتها برفق على الاريكة الحمراء، وانشغلت اصابعي المرتجفة بفك ازرار فستانها الابيض وهي تقول: مهلا يا غشيم، مهلا يا غشيم، ليس هنا!!

وانتفضت واقفة مثل مهرة اصيلة وعدت الى غرفة في الجهة اليمنى فعدوت وراءها.

كانت غرفة النوم رائعة ومثيرة وذات عطر أخّاذ يحرك مسامات الجسم كلها. وكان جسدها غابة افريقية حارة ملتهبة له مذاق التمر والزبيب وحرقة البهارات والزنجبيل والفلفل الحار ولزوجة السمك النهري وتحدي وحيد القرن ونفور الغزلان.

وكانت تجيد فن التقبيل فتشعر في ان ثديا سحريا يرضعني نبيذا من عالم سماوي تعطيني شفتها السفلى احيانا ثم تمد شفتها العليا كأنها حلمة من التوت الاسمر المائل للحمرة ثم تدخل لسانها ذا المذاق النعناعي في فمي وتلف ساعدها الغض على رأسي وتدفعه الى صدرها وتشده في ذلك الجدول العدني منبع العبير حيث اكتشفت شامة سمراء قدر حبة توت صغيرة تدعوني لاقبلها وامص رحيقها.

حينما نهضنا من السرير قادتني الى المطبخ فشربنا معا زجاجة من النبيذ الفرنسي الاحمر ولم اتمالك نفسي بعد الكأس الرابعة والاخيرة الا ان احملها ثانية الى سريرها الوثير المعطر.

سمعت زامور سيارة الاجرة فنظرت الى ساعتي غير مصدق. ارتديت ملابسي على عجل. قبلتها.

سألتني: الا تريد ان تشرب القهوة؟

قلت: شربت كثيرا منها في هذه الليلة القصيرة.

وعندما وصلت الى نزل الدبلوماسي وجدت ردهة الاستقبال غاصة باللاعبين والصحفيين فتوجهت الى موظفة الاستقبال وقلت: ثلاثة واحد زيرو، ابتسمت وقالت: اعرف ذلك يا سيدي.

وناولتني مفتاح الغرفة وقصاصة ورق.

«عزيزي احمد، مساء الخير، انا ذاهب للقاء لاعب شهير. اتفقنا ان نسهر معا خارج الفندق، قد اعود متأخرا. بمودة مصطفى».

قلت ضاحكا، خرجك، تستاهل ذلك واكثر يا مراسل «المدينة».

ودخلت غرفتي وانا اغني اغنية فيروزية!

* * *

في اثناء تناولنا الفطور سألني مصطفى: الى اين ذهبت في المساء يا رجل؟ فتشت عنك بسراج وفتيلة في زوايا الفندق ولم اجدك.

- قابلت مجموعة من لاعبي فريق الكاميرون.

- اين؟

- في قاعة نزل ابن خلدون.

- انت صحفي نشيط. سوف يرقونك في «دنيا الشبان»!

نظرت اليه بطرف عيني وانا اتناول اللقمة من الطبق وقلت:

- واين كان الصحفي القدير؟

- التقيت مع حارس المرمى المصري. ورفع رأسه وحدّق فيّ وسألني: هل تدري اين التقينا؟

- لا استطيع ان اخمّن!

- في المشتل. في حانة ابي نواس. وضحك ضحكة عالية.

- وشربتما كثيرا.

- حتى تغلب المصريون على جميع الفرق الافريقية ونال الكأس.

- ارى اثار السهر بادية على عينيك.

- كانت سهرة ممتعة جدا استمرت حتى بزوغ الفجر.

كان مصطفى يكذب لم اقل له انني كنت مستيقظا عندما عاد في الواحدة ليلا، تظاهرت بالنوم حتى لا يسألني اسئلة محرجة او يجري معي تحقيقا حول سهرتي.

وعندما كنا خارجين من المطعم غمزتني لطيفة بعينها الساحرة غمزة اثارت نشاطا لا عاديا في جسدي.

* * *

كانت الايام تجري سريعة ممتعة، الالعاب مثيرة جدا والاجواء الرياضية رائعة. وكنت ارسل يوميا لصحيفتي تقريرا صحفيا وافيا بالاضافة الى الاخبار العديدة والطرائف المتنوعة.

وفي الثامنة مساء كنت استحم واتعطر وارتدي بدلتي واسرع الى محطة سيارات الاجرة واقول للسائق بفرح: المنزه السابع من فضلك. نهج حماد عجرد. منزل ٩٧.

واجد لطيفة تنتظرني.

ونشرب النبيذ الفرنسي الاحمر.

قالت لي انها تحلم بزيارة الهند وحدثتني عن تاج محل ونيودلهي وكولكتا وثعابين الكوبرا والبخور والحواة.

قلت لها: ارغب في ان ارافقك.

ضحكت وهي تقول: ولكن العقيد يهشم اضلاعك ويلقي بجثتك من الطائرة فوق جبال الافرست.

وحدثتها عن دارنا في حيفا، عن المنزل الذي ولدت فيه. قلت لها: يقع منزلنا على شاطئ البحر. وعندما كنت فتى صغيرا كنت انام واخي الاكبر في غرفة واحدة. لها شباك يطل على البحر.. وفي الليل بعد أن تهدأ شوارع الحي كنت امد يدي من الشباك فتخرج حورية البحر من المياه وتتسلق الى غرفتي وتدخل الى سريري حاملة لي هداياها.. زبيبا وخمرا. وبعد ان نسهر معا كانت تحملني بين نهديها وتعود الى البحر.. وتغوص فيه حتى تصل الى مدينة جميلة، شوارعها بلور، بيوتها من الازهار اهلها سعداء، انهارها حليب وقهوة وخمر.

وحدث ذات مرة ان كنت في رحلة مدرسية فجاءت الى الغرفة ولم تجدني. فاختطفت اخي ولما تعد.

سألتني: الم تلتق بشهرزاد في رحلاتك البحرية؟!!

وحينما اعود الى النزل تناولني موظفة الاستقبال الحسناء مفتاح غرفتي وقصاصة الورق التي تركها لي مصطفى «اخي، لا تقلق! سأعود متأخرا. عندي لقاء مع لاعب من...».

واعلق: تستاهل يا مصطفى، قابل من شئت ودعني مع لطيفة وسهراتها الممتعة، خذ لاعبي افريقيا كلهم واترك لي عينيها وساقيها وشامتها السمراء ونبيذها الفرنسي الاحمر.

* * *

- امل ان تعود قريبا الى تونس يا استاذ.

قالت حين ودعتها في ذلك الصباح.

- يقول اهلنا في مصر ان من يشرب من ماء النيل لا بد ان يعود.

صافحتها مودعا وانا لا استطيع ان افلت راحتها من راحتي، خرجت من النزل حزينا مهموما وانا اشعر ان جزءاً غاليا مني قد بقي فيه. في تونس. اي المنزه السابع، في شارع صديقي حمّاد عجرد.

وسمعت مصطفى يقول: وداعا ايتها الايام الحلوة!

وامتطينا طائرة الخطوط الجوية التونسية عائدين الى اثينا في طريق عودتنا الى البلاد، وفي الطريق شربنا عدة زجاجات من النبيذ وانطلق لسان زميلي مصطفى يروي لي عن تونس ولياليها الجميلة.

وفجأة حدّق مصطفى بي وقال: يا غبي. ماذا شاهدت من تونس؟ لقد قضيت يا اهبل لياليك مع لاعبي مالي والكاميرون. واما انا فقد كنت اقضي كل ليلة احلى ساعات العمر معها. كنت اركب سيارة الاجرة في الحادية عشرة ليلا مثل الفارس العربي الاصيل.. يا لها من امرأة شهية ساحرة، فنانة. يا لروعة قبلاتها.

وافرغ زجاجة النبيذ في كأسه الورقي وهو يقول: هل هذا نبيذ؟ هل هذا يقارن بنبيذها الفرنسي الاحمر!

وبعد ان جرع كأسه قال: هل تدري يا احمد ما الذي قتلني؟

قلت: ساقاها.

- ابدا.

- عيناها.

- ولماذا لا تقول الشامة الراقدة بين نهديها!

كان يتحدث بحرارة ولوعة ومتعة. وانا صامت. اشرب النبيذ وادفن سجائري.

قال: انها امرأة شريفة. قالت لي: يا مصطفى لو ذهبت معه الى حانة وشربنا زجاجة نبيذ كم ستدفع؟

قلت لها: مائة دينار.

قالت: وهذا ما اريده منك في كل زيارة، مائة دينار لاوفرها كي ازور الهند واتسلق على جبل افرست.

وحينما هبطت الطائرة في مطار اثينا قال: اللعنة على زوجها، زوجها عقيد في شرطة العاصمة ويعود في الواحدة والنصف ليلا. اللعنة عليه لم يدعني احقق امنيتي. كنت اود ان انام في سريرها حتى الصباح!!

(آذار ١٩٩٥)

ان زغردت الضحية..

(تتمة من ص ١٠)

وجاء الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي... وان كان لا يحمل دولة مستقلة في الاوراق وفي أحاديث السياسيين الملتوية، لكنه الدولة الفلسطينية بكل معاني الدولة.

ومنذ الاتفاق، بدأ التراجع في حسابات الضمير العالمي مع الفلسطينيين.. ورويدا رويدا، اصبحت اسرائيل هي الضحية، وصار الفلسطينيون، بقيادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، القوى المعتدية.

قبل الاتفاق، كان العالم يشاهد الضحايا الفلسطينيين، ويشاهد الشعب الاسرائيلي يستجم على شاطئ البحر.. والآن، يرى العالم الدماء والضحايا الاسرائيلية، ومقابلها الافراح الحماسية الاسلامية!!!

وهؤلاء الذين يفرحون لرجل استشهد، ويرتع بجنات عدن وحور عين، لا يمكنهم مهما كسبوا من بلاغة، اقناع العالم بصدق موقفهم، ما داموا يتحدثون عن الجنة وعن العدو الصهيوني «عدو الله».

واذا كانت تربية الانسان الفلسطيني، تؤكد على وجوب الاستشهاد من اجل نيل الجنة، فلا حصر للاهداف التي يمكن ان يموت الانسان في سبيلها ليكسب الجنة. ليست الجزائر ببعيدة، فقتل صحفية، مذيعة تلفزيون، معلمة، صبية لا ترتدي الرداء الذي تفرضه «حماس» وآلاف الانواع من السلوك الفلسطيني، قد تصبح غدا ويفتوى من اي ملتح هدفا منكراً، يفرض الجهاد والاستشهاد. ويؤدي الى جنة عدن.

وعلى الشعب الفلسطيني ان يدرك، ويقرأ الرأي العام العالمي، انه يفقد التعاطف العربي والعالمي شيئا فشيئا.. ويهيىء الفرصة لانقضاض اليمين الاسرائيلي على دفة الحكم، وفي زمن السيارات المفخخة داخل اسرائيل، سيدير العالم ظهره للفلسطينيين..

واقول، وبكل مسؤولية، ان حكومة اسرائيل الحالية، وهي اكثر حكومة يمكن ان تكون مستعدة للتفاهم مع الفلسطينيين، لكنها، نفسها، تحاول وبالنفس الطويل، ان تمتص ضربات «حماس»، وتستمر اعلاميا في التأكيد على تمسكها بعملية السلام.. حتى تصل الى مرحلة الانقضاض الحاسمة، حيث تمثل دور الضحية وتجعل من الفلسطيني بفضل «حماس» والاعلام «امة تستمتع بالقتل كآكلي لحوم البشر».

ان الضحية لا تزغرد. وان زغردت فلن يراها الآخرون ضحية.. والشعب لا ينمو ويتقدم بحب الحور العين بعد الموت، فمن يجعل حياته تافهة، لا يحق له ان يلوم الاخرين ان اداروا ظهورهم لحياته ومصيره.

وما اقسى لحظات اليوم، لكن الغد سيكون مشرقا، ولا نحتاج الا الامل، فنأكل باسمه.. ونبدأ يومنا به ونصافح بعضنا باسمه.. فيكون سلام وتكون امال.

الفرصة الاخيرة امام رابين...

(تتمة من ص ١١)

يعارضونه، وفي مقدمتهم «الليكود»، فينظرون اليه نظرة سلبية لانه بالذات يؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية. «وسيجعل الارهاب قريباً اكثر الى مدننا» - كما قال الليكودي يهشواع ماتسا، رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست في اثناء مناقشة المشروع داخل اللجنة.

ومشروع الفصل هذا هو عبارة عن قطاع امني، لحماية امن ٤,٥ مليون اسرائيلي في داخل الخط الاخضر - كما يقول صاحب المشروع، وزير الشرطة موشيه شاحل - يفصل بين السكان الفلسطينيين وسكان اسرائيل - مع وجود معابر مراقبة للسكان والتجارة بين الطرفين - ويبلغ طوله ٢٤٠ كيلومتراً وعمقه بين ١ - ٢ كيلومتر. ويتوقع ان يُلامس الخط الاخضر باستثناء منطقة اللطرون وغوش عتصيون.

وسيكون العمل في القطاع على اساس اقامة حواجز متنقلة مزدوجة تتزود فيها القوات بأجهزة الكترونية بصرية وطائرات مروحية وتراكتورات وكلاب اثر لاكتشاف المتفجرات.

ولن يكون سياج على طول القطاع وانما سيكون على ثلاثة مقاطع فقط، وهي المقاطع التي لا تقع فيها قرى ومناطق سكنية فلسطينية كبيرة وآهلة بالسكان بمحاذاة مستوطنات اسرائيلية في منطقة قلقيلية وجنين وعلى اطراف منطقة القدس. وسيقام في هذه المناطق ثلاثة مقاطع من الاسيجة يتراوح طولها بين ٢٣ و٢٩ كيلومتراً.

وسيقيم الجيش مواقع ابراج مراقبة وسيتجول في الجانب الشرقي من القطاع داخل المناطق. وسيكون هو المسؤول الاساسي عن عمليات التسلل الى منطقة اسرائيل.

وستراقب الشرطة الجانب الغربي في دورياتها، ونقاط المراقبة ستكون بمثابة خط الحاجز الثاني.

وستستخدم الشرطة ٨ - ١٠ معابر مبنية تتوفر فيها اجهزة الكترونية متقدمة يمر عبرها - للفحص - الاشخاص والبضائع المتنقلة بين المناطق واسرائيل.

وفي مناطق القدس وضواحيها تكون الشرطة هي المسؤولة الوحيدة عن الامن وستضع افرادها على مداخل المدينة. وستخصص مئات من افرادها وطائرة مروحية للعمل في المدينة وخاصة في الاحياء التي يتركز فيها المواطنون الفلسطينيون.

ويتوقع ان تبلغ تكاليف هذا المشروع ١,٥ مليار شيكل.

وقد كشف صاحب المشروع وزير الشرطة، موشيه شاحل، النقاب امام لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم الاثنين الماضي، عن العنصر الاساسي في المشروع وهو - كما قال - الاعلان عن قطاع من الاراضي شرقي الخط الاخضر بأنه «منطقة عسكرية» تتمتع فيها قوات الامن بصلاحيات واسعة. وسيكون بمقدور الشرطة والجيش فيها ان يقوما بالتفتيشات والاعتقالات ومنع دخول الاشخاص بسهولة اكثر كثيراً مما هو متبع في الظروف العادية. ورفض شاحل اعطاء تفصيلات اكثر عن «المنطقة العسكرية» المذكورة قائلاً ان «المضمون واضح»!

واشار شاحل الى انه بامكان الحكومة عن طريق تحديدها لمنطقة يجري حفرها على نحو صارم ولا تشكل تخماً (حداً) معيناً ان تتجنب المعارضة السياسية لمشروع الفصل.

وقال: «انا شخصياً اردت، بصورة متعمدة، ان احدد منطقة وليس تخماً (حداً) لكي أتجنب الاتهامات بأننا نضع الحدود النهائية لاسرائيل».

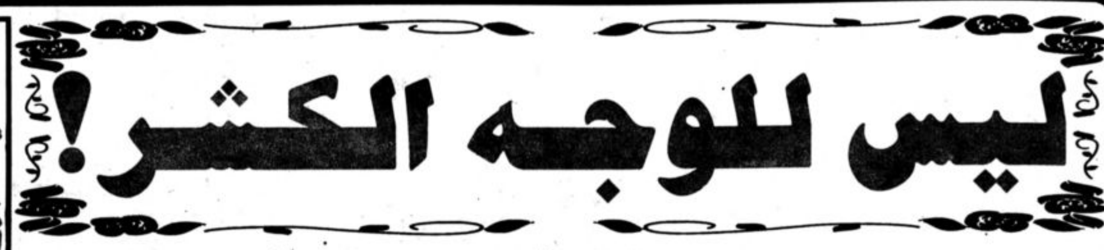
مع ذلك فقد هاجم الليكود بشدة مشروع الفصل هذا على اعتبار انه يمهد الطريق لاقامة الدولة الفلسطينية.

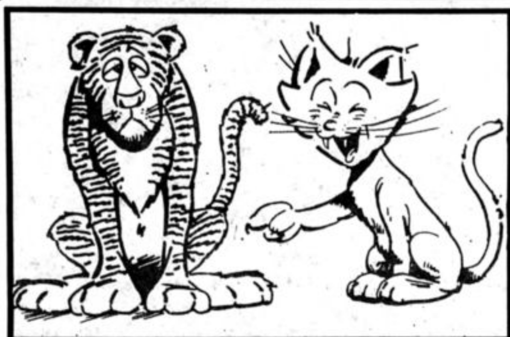
مهما يكن من امر فان مشروع الفصل هذا، الذي يستهدف، كما يقول القيّمون عليه، «القضاء نهائياً على الارهاب» او على الاقل «الحد من حركة الانتحاريين» في داخل اسرائيل هو من الناحية العملية مرحلة اولى نحو اقامة الدولة الفلسطينية - هذا اذا لم يستخدم كوسيلة عقاب للفلسطينيين واذا ازيلت المستوطنات وخاصة تلك الموجودة في المناطق الفلسطينية المكتظة بالسكان - فلا فصل مع وجود المستوطنات - وكذلك اذا صدقنا ان اسرائيل ستتحمل كامل المسؤولية - حسب القانون الدولي - فتعمل على تقديم الخدمة المنظمة لتحسين احوال السكان الفلسطينيين وذلك عن طريق ايجاد حل مؤقت للتخفيف من ضائقة البطالة التي يعاني منها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة الى ان يتم انشاء مناطق صناعية فلسطينية بديلة وتقديم مليار شيكل (٣٠٠ مليون دولار) سنوياً - كما يقترح وزير البيئة سريد - للسلطة الفلسطينية كتعويض عن الضرر الناجم عن الطوق الامني الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع، والذي ادى الى انخفاض عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل بأكثر من النصف.

ويذكر، بهذه المناسبة، ان نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، ابلغ الصحفيين، يوم الاثنين الماضي، ان اسرائيل ستعلن قريباً عن رعايتها لمجموعة من المشاريع العامة في منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل التخفيف من حدة البطالة الناجمة عن الطوق الذي فرضته حولها. ورفض بيلين الكشف عن مدى هذا البرنامج وكم يكلف ومتى سينفذ؟

وبدون تنفيذ كل هذه الامور الى جانب مشروع الفصل فلن يكتب لمشروع الفصل النجاح، وانما سيؤدي هذا المشروع الى تدهور الاوضاع اكثر بالنسبة للفلسطينيين ولاسرائيل على حد سواء.

وهكذا.. ستكون الاشهر القليلة هي الفرصة الاخيرة التي تمنحها القيادة الفلسطينية، برئاسة عرفات، لحكومة رابين لاثبات حسن نواياها تجاه «عملية السلام».





* بقلم: د. ادوار إلياس *

* غمزات! *

* عدم الاشتراك في التصويت هو تصويت.
* العاقل يقلق في مواجهة المتناقضات.
* من ضرب الموجب بالموجب يولد سالب، ايضاً!
* من يشارك في الجهد يشارك في المتعة.
* الخطأ والصواب يتبادلان المواقع في كثير من الاحيان.
* اذا كان الثراء جنة الفقراء فان الفقر جحيم الاغنياء.
* حينما ينظر القبيح الواقعي في المرآة يقبل واقعه.
* حينما ينظر القبيح الاحمق في المرآة يحطمها.
* حينما ينظر القبيح الجبان في المرآة يتوقف عن النظر فيها.
* يركض الاهوج خلف الدعاية، اما المتزن فيتجاهلها ويركز على ما تراه عيناه.
* لا يوجد اشد حماقة ممن يشترك في مؤامرة تستهدفه.

* من اقوال الشعوب! *

* يقول الانكليز:
- توقيع واحد لا يضع حداً للحرب!
* وتقول العرب:
- يد واحدة لا تصفق!
* يقول النرويجيون:
- لا تحرق زيت منتصف الليل!
* وتقول العرب:
- القرش الابيض لليوم الاسود!
* يقول الطليان:
- بيسرق حشوة الاسنان!
* وتقول العرب:
- بيسرق الطفل من حضن امه!
* يقول المالطيون:
- ذبابة هدمت الجدار!
* وتقول العرب:
- القشة التي كسرت ظهر الجمل!
* يقول الارجنتينيون:
- الفنادق التي ينزل فيها تجار المواشي ينزل فيها اللحامون!
* وتقول العرب:
- مطرح ما ترزق الزق!
* يقول الفرنسيون:
- من ينبش زبالة غيره يشم رائحة عفنها!
* وتقول العرب:
- من يتدخل في ما لا يعنيه يلقى ما لا يرضيه!

* نشازيات! *

* بعد ان انتهت الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية من نشر منتياناتها وشنتياناتها وشالها الاحمر، على المنشر الواقف على صوص ونقطة فوق سطح الشيخة «شمعة ضو»، نزلت وانشغلت في تصفية الحليب وتحضير التجبينة لـ «احد الشعنينة»، من خلال الدندنة:

– «اسمع لغة البياعين/ في الشوارع دايرين/ لغة بدها ترجمان/ وانا عندي مترجمين»!

وفي هذه الاثناء كان قدر الحجة ومستقبلها العائلي – الاجتماعي واقفاً على قدم وساق، في الاجتماع الحلوي المنعقد، تحت شجرة الاسكدنيا وحباتها المايلة الى الاصفرار، بقيادة فواز النشاز وعضوية شقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وبحضور نصف الدنيا الجميل، جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلولجي ورموز ابنة الاستاذ «نقار الكوسا» وامتياز اخت النشاز، اللواتي لبين الدعوة العاجلة ووصلن، قبل انفضاض الاجتماع، للمشاركة في اتخاذ القرار وكشف اللحاف عن احدى عجائب الدنيا.

واتضح من كشف اللحاف ان الشاب المشورب «فارع ذارع»، المرشح عريساً للحجة نجيبة، ليس نواقصياً او ربيباً للاحتلال وضائعه، ومن شيمه انه غير طويل او قصير ويملك، ضمن ما يحرسه برموش العين والدبسة التي ورثها عن المرحوم والده، برج حمام وقن دجاج مع قرقة ووزة وثلاث بطات ودالية متعمشقة، مع حباتها المعطرة، على شجرة بُطم في خلة المطاحن، التي خاض الاهالي معركة طاحنة، دفاعاً عن ارضها ومياه ينابيعها.

ولتتضح الصورة اكثر سلطت البنت جميلة كشاف النور على الموضوع واعلنت:

– صحيح ان «فارع ذارع» بطل يتفندل في الشوارع، لكنه شلح دينه! وبطلنا نعرف اصله من فصله. وصار يركع ويسجد، كل احد وجمعة، في الكنائس والجوامع!

وبعد اجازة تفكيرية قصيرة، رد فواز النشاز، باتزان وايجاز:

– كل من على دينه الله يعينه، وكل من هو على دينين الله يعينه مرتين، وزيادة الخير خير.

فشدت امتياز بشنيقتها حول عنقها وقالت معترضة:

– واذا رفضت خالتي الحجة هيك زيجة؟

فرد النشاز، بسرعة، وايجاز:

– الحجة ابنة اصول ومن اتباع القول القائل: الدين لله والزواج للجميع.

فتخنصرت جميلة الحلولجي وسألت:

– برلجي.. ولكن! اذا طلع «فارع ذارع» مسلم، ايش بتكون الـ «اويها..»؟

فأسرع النشاز الى الرد، باتزان وايجاز:

– ما تخافي ولا تعتلي هم. وردة الابراهيم «ام رفعات» صوتها بيصل للسعودية واسطنبول وبتعرف تقول:

«اويها.. العريس يا سيفين يوم الحرب/ اويها.. يا شمع مكة، يا ضي القمر عَ الدرب/ اويها.. بعث لك بيك، يا قوي القلب/ اويها.. اضرب بسيفك وعلي المشنقة ليّ».

وطقعت امتياز: لولولو..ليش. فتخنصرت رموز «الكوسا» واستفسرت:

– واذا طلع «فارع ذارع» مسيحي، ايش بتكون الـ «اويها..»؟

فرد النشاز بدون تردد:

– نظمية علم عاصي «ام شربل» اشهر من نار على علم، وصوتها بيوصل من ام الفحم الى بيت لحم، وبتعرف تقول:

«اويها.. خورينا كلل مليح مليح/ اويها.. واقعد على الكرسي المريح/ اويها.. واستنا اهل العريس/ اويها.. ليقدموا الذهب الصحيح»!

وطقعت امتياز: لولولو..ليش! وسألت بدون ان تتخنصر:

– واذا زعل الخوري؟

فأكد النشاز مطمئناً:

– تعود «ام شربل» لحل الاشكال بالقول:

«اويها.. ابونا حل الصلاة/ اويها.. ارتفعت الموازين للعلا/ اويها.. كللت العريس عَ العروس/ اويها.. ربته اكليل الهنا».

وشارك جميع الموجودين من بنات وبنين في طقعة الليش..!

وبعد ان انتهى نصفا الاسرة الدولية من حل المعضلة الدينية اثار «ابو فجلة» المشكلة الفنية.

فأسرعت امتياز، متعدية على حقوق شقيقها فواز النشاز، الى الاعلان:

* «دليل الافراح» *

واكدت: اذا استعنا بـ «دليل الافراح» دامت في دياركم زاهرة، سيسهل علينا الوصول الى كل ما هو محلل واصيل، من ملبوسات ومفروشات وقاعات وحلاقين وحلاقات ومطربين ومطربات وعازفين ومصورين وراقصات.

فقاطعها الولد «ابو فجلة» مستفهماً:

– واذا كانت حقوق الطبع محفوظة؟

فاثارت تياسة «ابو فجلة» هذه اعصاب الولد بديع عبد السميع وصاح منرفزاً:

– حقوق الطبع محفوظة تعني، يا عديم المفهومية، انه ممنوع منعاً باتاً، على من ليس صاحب المطبوعة، اعادة طباعتها او السرقة والنسخ عنها!

وكي لا ترتفع حرارة الحوار التفاهمي الانفهامي الى درجة الغليان تدخل فواز النشاز، مسترداً حقوقه الكلامية، وقال حاسماً:

– «دليل الافراح» صدر ووزع، بمضمونه الغني وشكله الفني الانيق، ليساعد الناس في تحضير افراحهم، ويوفر عليهم التعب في الحصول على متطلباتهم، ويدلهم على صالونات تسريحات الشعر الشلبية وفساتين الاعراس البيضاء والمخملية واستوديوهات الفيديو التي تخلد اللحظات الرائعة، للمعازيم والاهلية، وان ننس لا ننس العازفين والمطربين بآلاتهم واغانيهم العصرية والفولكلورية الشعبية.

فتدخلت ابنة الحلولجي، مقاطعة، باسم النصف الحلو من المجتمع:

– كلامك معقول ولكن..! اذا عزمنا هذه الفرقة الموسيقية مع هذا المغني ألن تزعل تلك الفرقة مع ذاك المغني؟

وهنا، ابدع الولد بديع عبد السميع بطرح فكرة عبقرية نالت اعجاب جميع الحاضرين واسرعوا الى توقيعها، تصفيقاً، ومفادها:

– توجه دعوة احياء حفل زفاف الحجة نجيبة و«فارع ذارع»، التي ستقام في منتزه «الافراح للمليحات والملاح»، الى اكثر من فرقة موسيقية واكثر من مطرب ومطربة. وتفتتح الحفلة الفرقة التي تربح بالقرعة، واذا طلعت القرعة من حظ فرقة «يا سلام سلم» تغني:

«يا طير طيري، يا حمامة/ وانت لي الزمار والهامة/ هاتي لي من حبي علامة/ هالاسمر ابو الخال/ يكفاه عذابي.. حرام والله/ كان على ديني، جننتيني/ على دين العشق حرام والله»

«يا طير طيري بوادينا/ واحكي لو عليّ مبكينا/ قولي لو حبك كاوينا/ يا اسمر يا ابو الخال/ يكفاه عذابي.. حرام والله..»

«نزلت دموعي سكايب/ من يوم فراق الحبايب/ على حبهم قلبي انا ذايب/ وعَ الفرقة مالي ضيان../ يكفاه عذابي حرام والله..»

فصاح «ابو فجلة»، من شدة التأثر، بأعلى صوته:

– كف للمطرب السوري – اللبناني سعيد عازار، الذي ستغني له الفرقة القرعوية الثانية:

«يا مال الشام، يا الله يا مالي/ طال المطال، يا حلوة تعالي/ طال المطال، طال وطوّل/ الحلوة بتمشي، بتمشي وبتتحول/ يا ربي يرجع زمن الاول/ يوه.. يا لطيف! ما كان على بالي»

«طال المطال وما شفناهم/ اليوم الاسود يوم ما ودعناهم/ يا ربي تجمعني واياهم/ يوه.. يا لطيف! ما كان على بالي».

ومع هدوء عاصفة التصفيق بانت على السطيحة، امام باب الدار، الحجة نجيبة وهي تقرش مشمش اخضر وتغني:

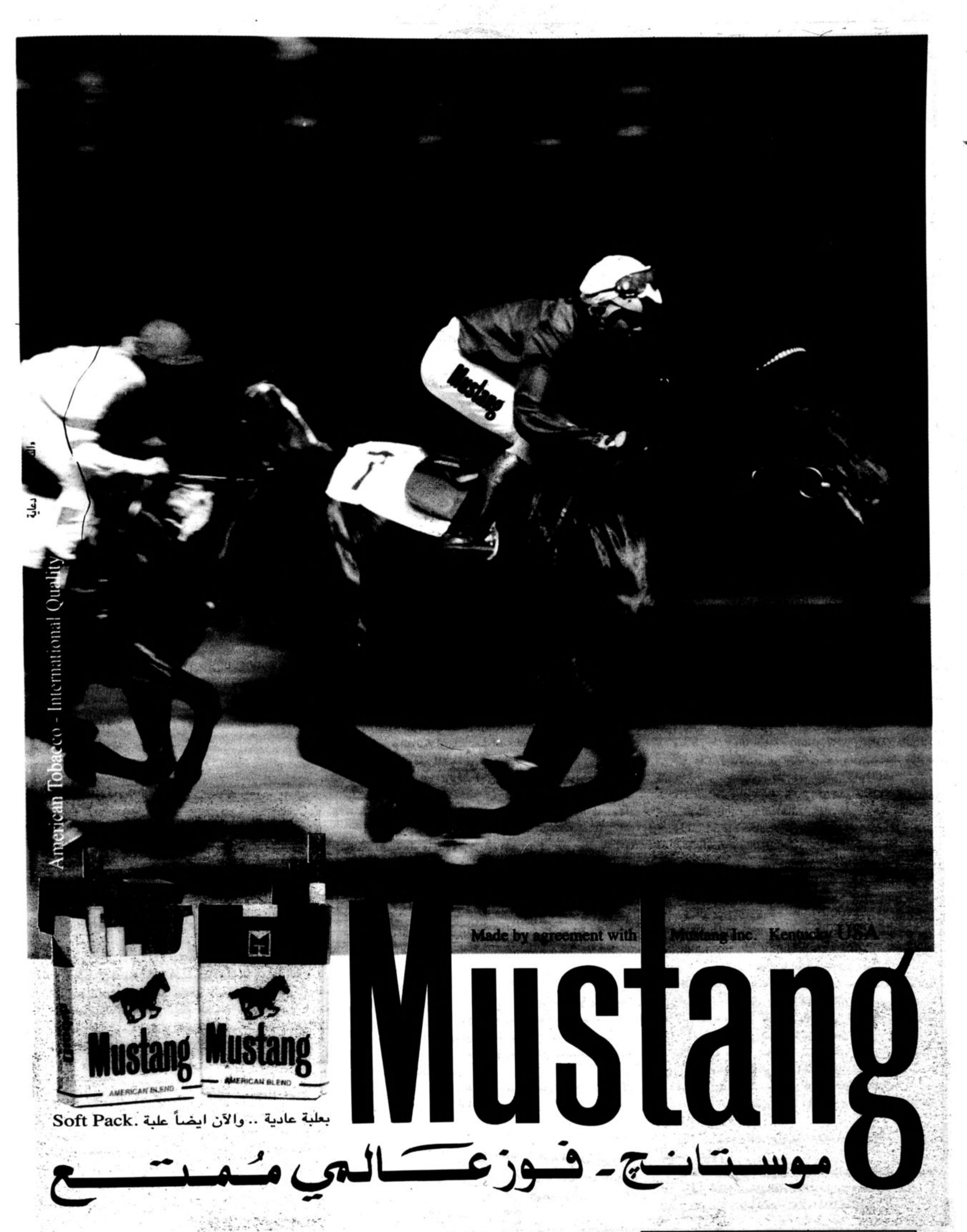
«القراصية منين.. منين؟/ حبيبي اسمر كحيل العين/ صار لي ما شفته سنتين/ نساني طعم الحنية..»!

فوقفت البنت امتياز، وبعد ان كتكتت تنورتها نادت:

– جهزنا الشق النظري، واذا اطلقت، يا حجة، اشارة الموافقة نبدأ في التطبيق!

وبما ان الحجة شقلت حواجبها، علامة لعدم الموافقة، قال فواز النشاز، معللاً:

– هذه خالتي وانا بعرفها، عنيدة ورأسها ناشف، وما بدها تتزوج قبل تحقيق السلام العادل والشامل ونزع السلاح النووي من الشرق الاوسط، ضماناً لامن وسلامة الحلقة وخلقها!



American Tobacco - International Quality
Mustang
Made by agreement with Mustang Inc. Kentucky USA
Mustang
AMERICAN BLEND
Mustang
AMERICAN BLEND
Mustang
بعلبة عادية .. والآن ايضاً علبة .Soft Pack
موستانج - فوز عالمي ممتع

الفن

اذهب معنا الى متحف الشمع!

٢ مليون زائر يرونه سنويا

الذين زاروا متحف مدام توسّو، او متحف الشمع في لندن، هل فكر أحد منهم من هي مدام توسّو هذه؟.. ما علاقتها بالشمع والتماثيل والصور والمشاهير؟.. وهل هي التي انشأت هذا المتحف الذي يقع في واحد من أهم شوارع لندن؟.. اولا مدام توسّو ليس هو اسمها الحقيقي..

* زاره في لندن: عبد المنعم سليم *

.. اسمها الحقيقي هو: ماريا جروشولتز، وقد ولدت عام ١٧٦١ في «ستراسبورج» (فرنسا). أبوها الماني من مدينة فرانكفورت وكان جنديا في الجيش الألماني، وقد مات قبل ان تولد، وبمجرد ولادتها أخذتها امها الى مدينة برن بسويسرا حيث اشتغلت الأم كمديرة بيت لدى فيليب كيرتس وهو دكتور الماني، ولكنه في الوقت نفسه كان موهوبا فيما يتعلق بعمل تماثيل من الشمع للشخصيات المعروفة.

عندما بلغت ماري سن السادسة ذهبت مع الدكتور كيرتس الى باريس حيث أصبح فنانا ناجحا ومعترفا به. وهكذا منذ طفولتها أصبحت ماري بمثابة تلميذته.

في سنة ١٧٧٠ افتتح الدكتور كيرتس معرضا للأشكال التي كان يصبها بالشمع بالحجم الطبيعي، ومباشرة اصبح الدكتور كيرتس نجما ليس للباريسيين، بل بالزيارات الملكية الى معرضه.

في سنة ١٧٧٨ اصبحت ماري قادرة على المنافسة مع استاذها عندما صنعت موديلا لكاتب فرنسا الكبير فولتير الذي كان صديقا للدكتور كيرتس، وما زال هذا التمثال الشمعي لفولتير موجودا حتى اليوم في القاعة الكبرى للمتحف.

بعد سنتين عُينت ماري معلمة لأخت الملك لويس السادس عشر وعاشت السنوات التسع التالية في قصر فرساي.

عند انفجار الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ عادت الى الدكتور كيرتس في وسط باريس، ولكنه اندمج في احداث الثورة، وكان يستضيف القواد الثوار في بيته، واشترك معهم بعد ذلك في تحطيم سجن «الباستيل».

استمرت معارض الدكتور كيرتس في حالة انتعاش شديد وخصوصا ان التماثيل الشمعية التي كان يعملها عبّرت عن التغيرات السياسية والاجتماعية والقيم الجديدة التي أتت بها الثورة.

وفي هذا الوقت تماما فان الثوار طلبوا من ماري ان تقوم بعمل اقنعة للموتى الذين يلاقون حتفهم على المقصلة.. وهو عمل بكل المفاهيم يحتاج الى عقل ناضج ومعدة قوية!

وانتهى الرعب الثوري سنة ١٧٩٤، وفي نفس العام مات الدكتور كيرتس في منزله الريفي على نهر «السين» تاركا ماري - وريثته الوحيدة - لتستمر في ادارة معرضه.

بعد عام تزوجت ماري من فرانسوا توسّو وهو مهندس مدني، وبحلول عام ١٨٠٠ وضعت طفلة ماتت بعد ولادتها، ثم وضعت بعد ذلك ولدين: جوزيف وفرانسيس.

وبالرغم من فترة الهدوء في حرب نابليون، فان فرنسا كانت ما زالت في حالة اضطراب، وبالتالي فان عدد الزائرين الى المعرض كان في تناقص مستمر.

وهنا فان ماري - التي اصبحت معروفة باسم مدام توسّو - اصبحت في غاية الاهتمام بمستقبل نجاح عملها، ولذلك ففي سنة ١٨٠٢ قررت ان تذهب الى انجلترا.

في سن الواحد والأربعين عبرت الشاطىء الانجليزي ومعها ابنها الأكبر فرانسيس. وبعد سنوات حزينة تم انفصالها عن زوجها الذي لم تره بعد ذلك ابدا، بل لم تعد ابدا الى فرنسا.

وخلال الثلاثين سنة التالية زارت مدام توسّو كل مدن بريطانيا وحتى جزرها عارضة أعمالها في قاعات تلك المدن او في حجرات او مسارح، وكانت بنفسها تقوم بتعليق اللوحات وتثبت الأنوار المناسبة.

وفي الوقت نفسه كانت عيناها باستمرار على ايرادات هذه المعارض. انها كانت تربط دائما بين كونها فنانة وامرأة اعمال.

في سنة ١٩٣٥، وعندما وصل عمرها الى الرابعة والسبعين، بدأت تحس بالتعب وبأنها لم تعد قادرة على الاستمرار في الترحال من مدينة الى اخرى من اجل معارضها، فقررت ان تجد مكانا دائما لمعرضها في لندن، ووجدته في مبنى اسمه (بازار) وهو مبنى قريب من ميدان بورتمان في شارع بيكر.

وكان آخر تمثال شمعي اقامته هو تمثالها هي الذي صنعته قبل ثماني سنوات من وفاتها.

ولقد عاشت مدام توسّو الى ان بلغ عمرها ٨٩ عاما وماتت في ١٥ نيسان سنة ١٨٥٠. وفي هذا الوقت كان اسمها شهيرا كمعرضها تماما.

ولقد تركت مجموعتها الفنية ليقتسمها ولداها: جوزيف وفرانسيس بالتساوي، وعندما مات جوزيف فان ابنه جوزيف راندل توسّو حل محل ابيه. ولكن في سنة ١٨٨٤ فانه وأخويه حركوا المعرض من شارع بيكر الى مبنى آخر وهو الموجود فيه حاليا في شارع مليبورن قريب ايضا من شارع بيكر) ولصيقا بمحطة مترو الانفاق التي لها نفس اسم الشارع. وفي هذا المكان بدأ فيض الزائرين خصوصا هؤلاء الذين جاءوا ليروا انفسهم: تماثيل جامدة من الشمع.

جوزيف راندل، كان مثل جدته تماما، فنانا موهوبا، وقد قام بعمل تماثيل كثيرة، وقد كان مسيطرا على المعرض تماما حتى سنة ١٨٨٥ عندما ارغمته متاعبه الصحية على الانسحاب، ولكن ابنه الاكبر جون ثيودور وكان عمره في ذلك الوقت ٢٣ عاما وشرب (الصنعة) تماما عن ابيه.. أمسك بزمام الأمور.

وفي سنة ١٨٨٩ سجل المعرض (او المتحف) كشركة عامة، وعلى أساس ان يكون جون ثيودور هو رئيس مجموعة الفنانين العاملين معه والمدير العام لهذه الشركة.

ولكن شقيق ثيودور (لويس) اعترض على القيود الجديدة التي بدأ شقيقه يفرضها، ولذلك فقد ترك الشركة وانشأ معرضا لنفسه ولكنه لم ينجح. ولم يتوقف جون ثيودور في نفس الوقت عن الانتاج.. تخليدا لذكرى جدته الكبرى فصنع مئات الأشكال.

وفي سنة ١٨٩٠ اقيم احتفال بمناسبة ادخال الكهرباء الى المعرض، وفي سنة ١٩٠٩ تحولت حجرة الطعام الى قاعة للسينما حيث كانت تعرض الافلام هناك مجانا، بالطبع لزوار المعرض.

وخلال الحرب العالمية الاولى كان متحف مدام توسّو يفتح ابوابه في الثانية صباحا لكي يستطيع الجنود المتعبون العائدون في اجازة ان يمتعوا عيونهم ولو للحظات!

في ١٨ آذار سنة ١٩٢٥ قبل منتصف الليل بقليل اشتعلت النيران في متحف مدام توسّو، وقيل ان السبب تماس كهربائي. وقد قضت النيران على المتحف كله ما عدا الحوائط الخارجية والمخزن.

وبعد ثلاث سنوات فتحت ابواب مدام توسّو مرة اخرى مع قاعة سينما تتسع لألف وسبعمائة متفرج، ومطعم، وتماثيل جديدة، ولقد بلغ عدد الزوار في اليوم الاول وحده ٢٤ الف زائر!

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ كان لا بد من تخزين بعض التماثيل التاريخية في مخزن بعيد وأمين خوفا من الدمار. وظل المتحف مفتوحا ولكن تضاءل حجم الزوار بسبب قيود الاضاءة، وبسبب الهجرة الجماعية للأطفال من المدن الى الريف.

وحاليا.. فان اكثر من ٢ مليون زائر في السنة يزورون ذلك المتحف.. متحف الشمع.. متحف مدام توسّو.

والمعلومة الأخيرة: في العالم يوجد متحفان باسم مدام توسّو: هذا الذي تكلمنا عنه في لندن، والآخر في امستردام (هولندا).

* مدام توسو *



* تمثال من الشمع للرسام العالمي بيكاسو *



* تمثال من الشمع للملك حسين *

قصة جديدة

زوجة العقيد

● محمد علي طه ●

كنت جالسا في قاعة المسافرين في مطار اثينا حينما شاهدته قادما، تعلو وجهه الطفولي ابتسامة صغيرة ويحمل بيده اليمنى حقيبة كتف صغيرة بينما تتدلى من اليد اليسرى كاميرا سوداء صغيرة ايضا.

نهضت من الكرسي البلاستيكي وانا ارحب به كأننا صديقان حميمان: هالو.. مصطفى. تعال. انا هنا!

كبرت الابتسامة على وجهه وزادت سرعة خطواته على الرغم من ان القاعة غاصة بالمسافرين من شتى الالوان والجنسيات. وعندما اقترب مني وضع الحقيبة على الارض وصافحني بحرارة وهو يقول: يا لحسن الحظ.. وجدت رفيقا لهذه السفرة المثيرة!

قلت: واي رفيق!

وضحكنا.

كان مصطفى الصفدي محررا رياضيا في صحيفة «المدينة» الاسبوعية التي زاد توزيعها وانتشارها في الاشهر الاخيرة بعد ان نشرت تقارير مثيرة عن الفساد المستشري في بعض الجمعيات الخيرية وفي عدد من الدوائر الحكومية والسلطات البلدية وصارت تنافس صحيفة «دنيا الشبان» التي احرر ملحقها الرياضي منذ خمس سنوات. وكانت المنافسة بين صحيفتينا ساخنة وتعدّت مجالات السبق الصحفي والصور الملونة وعدد الصفحات والمقالات الصاخبة والتقارير المثيرة واخبار فضائح سادة المجتمع والاعلانات الكثيرة ووصلت الى درجة من القطيعة بين العاملين بهما فرضتها هيمنة صاحبي الجريدتين وجشعهما المادي. ويمكن ان نصف الحالة بالحرب الضروس التي حرقت الاخضر واليابس بينهما. ولذلك لم تكن لي اية علاقة او معرفة بالزميل مصطفى الصفدي اللهم الا اننا كنا نلتقي في فترات متباعدة في مباريات كرة القدم الدولية في ملعب «رمات غان» او في مباريات كرة السلة في استاد «يد الياهو» في مدينة تل ابيب يهز الواحد منا رأسه للاخر محييا اياه من باب المجاملة او رفع العتب بدون ان يقترب منه او يصافحه.

ولكن لقاء بلدياتك في الغربة وان كنت لا تعرفه من قبل له طعم خاص ويحمل دفئا به حنان الاهل والوطن والبيت يزيل الحواجز والرواسب كلها، فكيف اذا كان هذا اللقاء مع زميل صحفي بل صحفي رياضي مثلك؟!

وزاد من حرارة لقائنا في الغربة اننا مسافران الى بلد عربي لم يسبق لاحد منا ان زاره من قبل بل الى المدينة نفسها والغرض نفسه. وعلى الرغم من انني زرت دولا اوروبية كثيرة بحكم عملي الصحفي الا ان زيارة اي بلد عربي ولقاء الاهل الذين حرمنا قسرا من رؤيتهم طيلة نصف قرن تخلق مشاعر واحاسيس متنوعة. هل يعود الجدول الصغير الى النهر الكبير ام يعود الفرع الاخضر الشاب الى الجذع المتين؟ هل يرون فينا الابن الضال ام الحروف الذي ضل القطيع؟ ولماذا عاقبونا بالنسيان؟

ولا زلت اذكر زيارتي الاولى الى مدينة القاهرة التي كانت معالمها وشوارعها وميادينها وصحفها وحضارتها العريقة وتاريخها القومي تسري في دمي منذ بداية النصف الثاني لهذا القرن. كيف وقفت يومئذ مشدوها في شوارعها. اسماء الشوارع عربية، الكتابات عربية، اسماء الحوانيت عربية، الناس حولي عرب. لا اصدق. انا في مدينة يسكنها ملايين الناس ويتحدثون العربية. ملايين العرب. لا احد يسألني عن هويتي لان لون بشرتي السمراء قد اثار مخاوفه وشكوكه. أأنا في حلم ام في واقع؟ لا. انا في القاهرة. قاهرة المعز وعبد الناصر ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وام كلثوم والحسين والسيدة زينب والازهر والاهرام.

كانت انظار عشاق ومحبي كرة القدم، في تلك الايام، تتجه الى مدينة تونس البيضاء عاصمة جمهورية تونس الخضراء حيث ستجري مباريات الفوز بكأس الامم الافريقية التي تشارك فيها المنتخبات الوطنية، للدول الافريقية الشابة التي وصلت الى التصفيات النهائية. وكانت لهذه الدورة الكروية اهمية خاصة بعد ان اثارت الكرة الافريقية اهتمام الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى والنوادي الرياضية لما حققته من انجازات رائعة وفذة في دورة كأس العالم الاخيرة التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية. ولذلك فقد اهتم رئيس تحرير صحيفة «دنيا الشبان» الذي تربطني به علاقة ودية ان يحصل لي على تأشيرة دخول الى تونس العربية وان يرتب لي ميزانية متواضعة لتغطي سفري واقامتي هناك لمدة اسبوع.. وقد استعمل رئيس التحرير لتحقيق ذلك قنوات لا يعرفها غيره خاصة بعد ان اخبرته بأن صحيفة «المدينة» سترسل مصطفى الصفدي لتغطية اخبار تلك الدورة الرياضية.

جلسنا على كرسيين متجاورين في قاعة المسافرين وتحدثنا بدون مجاملة او تكلف عن الليلة السابقة التي قضاها كل واحد منا في اثينا. عن جمال المدينة واثارها عن الاكروبوليس وحوانيت السوفنير.. عن فينوس وافروديت واثينا.. عن النساء.. وعندما تحدثنا عن تونس والايام القادمة شعرنا بشيء من الرهبة والخوف من المجهول وعانينا من ثقل الكلام على اللسان.. ومع ذلك حاول كل واحد منا ان يزوّد زميله بما قرأه وسمعه عن تونس وشعبها العربي الاصيل ولم ننس ان نتذكر قصائد الشابيّ الرومانسية الجميلة التي حفظناها في ايام الدراسة او اغنية فريد الاطرش.

اتفقت مع مصطفى ان نأخذ غرفة مشتركة في فندق تونسي لنوفر بعض المال مع ان رئيسي التحرير في صحيفتينا – الضرّتين – قد دفعا مقدما لكل واحد منا مقابل غرفة خاصة به.

* * *

– صدق سائق التاكسي، والله يا مصطفى.

قلتها عندما كنت اتناول فطوري معه في مطعم «نزل الدبلوماسي» في صباح اليوم الاول لوصولنا الى العاصمة.

ارتدت نظرات مصطفى التي كانت تشبع جسد الفتاة الرشيق بعد ان صبت القهوة في فنجانينا وعلت مسحة من الخجل وجهه البريء، وتظاهر انه مشغول بالشوكة والسكين وتقطيع نصف ثمرة البندورة الحمراء التي في طبقه.

– اعتقد ان السائق كان محقا الى حد ما في بعض ما قاله!

قالها مصطفى والتهم اللقمة. واضاف وهو يمضغها «ان الله جميل ويحب الجمال!».

– والفتاة جميلة جدا.

قلتها وانا اذوّب السكر في فنجان القهوة.. وتابعت كلامي «عيناها اللوزيتان السوداوان ساحرتان»!

قال: ما زلت بدويا تقتلك العيون كما قتلت شاعرك جريرا. اما انا فقد اثارني شيء اخر. اهم واجمل من العيون بكثير.. انها تملك اجمل ساقين رأيتهما في حياتي!

في طريقنا من مطار قرطاج الى «نزل الدبلوماسي» اثار اهتمامنا جمال المدينة وبيوتها البيضاء وحدائقها الخضراء وشوارعها النظيفة والشاطئ الساحر فقلت للسائق التونسي الذي كان ينقلنا بسيارته البيجو (غريب؟ لماذا لم يعرّبوا اسم السيارة ايضا؟!!!) بهدوء «بلادكم رائعة. تبدو كأنها قطعة من الجنة. واضاف مصطفى كلاما كثيرا في جمال تونس وكرم شعبها والقى عدة ابيات لابي القاسم الشابي في وصف المراعي الخضراء وردد مقطعا من اغنية عاطفية للمطربة التونسية لطيفة.

ابتسم سائق سيارة الاجرة – ولا اقول «التاكسي» اكراما للتعريب في تونس – وقال: اهلا بكم يا احبابنا. تونس بلاد فقيرة، لا نملك نفطا ولا معادن ولا صناعة، ولولا الشواطئ الدافئة و «شويّة هالبنيّات الحلوات» ما جاء احد الى هنا!

وسكت.

فوجئنا من هذه الصراحة التي تجاوزت خط الحياء ولامست الوقاحة. وخيّم الصمت علينا الثلاثة كأن على رؤوسنا الطير. وبعد لحظات انفجرت انا ومصطفى بضحكة طويلة غطت على وقاحة السائق.

كان لوبي الفندق، واسف مرة ثانية، كانت ردهة الاستقبال تعج بالنازلين من لاعبي الفرق الافريقية واداريها ومرافقيها ومن الصحفيين العرب والافارقة وكاميرات الفيديو. وكان الضجيج يملأ الردهة. النزلاء الرياضيون يصافحون بعضهم البعض ويتناقشون بحرارة وحماس.. ويرد البعض على اسئلة الصحفيين والفضوليين..

وكان المضيفون التونسيون يغدقون على الجميع من محبتهم ولطفهم وكرم ضيافتهم وحسن استقبالهم، وشاهدت من بين هذا الجمع لاعبي فريق الكاميرون فتذكرت بعض اللاعبين الذين كنت قد شاهدتهم على شاشة التلفاز – اسف المرناة – في مباريات كأس العالم فتوجهت اليهم لعلي افوز بتصريح كروي افريقي استفتح به وافكسسه حالا لصحيفتي فأرضي به رغبتي الصحفية وانال رضا رئيس التحرير.

زاحمت حتى وصلت الى مقربة منهم، وقفت استمع باهتمام الى احاديثهم وردودهم المملوءة ثقة بالنصر ثم قدّمت نفسي وسألت كابتن الفريق عن اسماء الفرق التي يخشاها في هذه الدورة.

بعد ان انتهيت من تسجيل الحديث في جهاز التسجيل التفت باحثا عن مصطفى لاتباهى امامه بما حققته فلم اجده. قلت في سرّي: لا بد انه يجري وراء لاعب او فريق ليصطاد خبرا.

انتحيت جانبا فوجدت مقعدا خاليا. جلست وانا اشعر بنشوة. مددت يدي الى جيبي لاتناول علبة سجائري وولاعتي فلم اجدهما.

– لقد نسيتهما في مطعم النزل حينما تناولت فطوري.

تمتمت وانا مسرع الى هناك.

وجدت فتاتين وشابا يرتبان الموائد. ولمحت الفتاة الجميلة ذات العينين اللوزيتين السوداوين والساقين الرائعتين على مقربة من الطاولة التي تناولت عليها الفطور.

اقتربت منها فابتسمت ابتسامة حملتني على بساط من الريح الى رابية خضراء مزركشة بازهار البر وتضحك للنهار.

– لا مؤاخذة. نسيت علبة سجائري وولاعتي.

ردت وهي تبتسم: لقد عاد زميلك واخذهما!!

زميلي؟

مصطفى؟!!

كيف عرف اني نسيت علبة السجائر والولاعة؟

ولماذا عاد؟

مصطفى لا يدخن..

لم اقل على مسمعه انني نسيت شيئا في المطعم!

وعدت ادراجي مستغربا ما حدث!!

* * *

شمس نيسان دافئة لذيذة تغري المرء على خلع ملابسه الدافئة والاستحمام باشعتها.. والعاصمة التونسية تضحك للدنيا والناس والشوارع ما زالت شبه خالية لان سكان المدينة الكبيرة كانوا مشدودين لاجهزة التلفاز ليتابعوا احداث المباراة المثيرة بين فريقهم الوطني الذي يعتزون به كثيرا وبين منتخب مالي الوطني. وما كادت المباراة تنتهي بالهزيمة المؤلمة للفريق التونسي حتى اخذ الناس يخرجون من البيوت الى الشوارع والساحات غاضبين يصبون نقمتهم وشتائمهم على مدرب فريقهم الوطني.

حينما نزلت من سيارة الاجرة على عتبة النزل كنت اتوقع حدوث مظاهرات واعمال شغب – في لغة الصحافة – نظرا لما شاهدت من المتفرجين ولما لمسته في طرق عودتي وما سمعته من الاذاعة التونسية.

على درجات مدخل النزل التقيت بها.

– مساء الخير.

– اهلا. اهلا.

– يبدو ان عملك انتهى مع نهاية المباراة.

– مع فارق واحد.. بدون هزيمة!

– هذا الجمال لا يهزم ابدا..

– شكرا.

– عفوا.. انسة...

– لطيفة.

– اسم على مسمى!

واضفت: اسمي احمد!

– اعرف.

– من اين؟

قلت مستغربا وقد اثارت غروري.

– من الولاعة التي نسيتها قبل يومين.

– اه. لقد اهداها لي زملائي في العمل في عيد ميلادي الثلاثين قبل شهرين بعد ان نقشوا عليها اسمي.

– العقبى للمائة والعشرين.

– معا.

– ما اطمعك!

– وكيف لا وانا ارى هذا الجمال الخلاب وهذه الروح الملائكية.

– مرسيه!

حدقت بها. كلما شاهدتها تخيلت شجرة كمثرى تحمل ثمرة ناضجة جميلة وشهية وتقول لي: تعال!

– متى سأراك؟

– غدا صباحا.. عندما تتناول فطورك.

وضحكت ضحكة صغيرة فتماوج صدرها النافر.

سارت الى محطة سيارات الاجرة وسرت بجوارها.

– اعني، اعني اني ادعوك لتناول العشاء معا هذا المساء. لك حرية الاختيار اينما تشائين، انت خبيرة بالعاصمة وتعرفين مطاعمها ونواديها.

– انا لا ارتاد المطاعم. اكرهها، هل تريدني ان انهي عملي في مطعم النزل لاسهر في مطعم نزل اخر واقضي عمري بين الاطباق والملاعق؟!

– اذن، كيف سنلتقي؟

قلتها وانا اشعر بأن قلبها قد فتح لي نافذة صغيرة.

– التاسعة مساء.

– اين؟

خرج السؤال من اعماقي.

– انتظرك في بيتي. المنزه السابع. نهج حمّاد عجرد. منزل ٩٧

ومشت مسرعة مثل غزال نافر من صياده الى سيارة الاجرة.

* * *

– المنزه السابع اعرفه جيدا ولكنني لم اسمع بصاحبك حمّاد عجرد من قبل. قال السائق وقد بدت علامات الدهشة على وجهه التي تنعكس صورته في المرآة المعلقة امامه، ثم اضاف: يبدو انه شارع جديد!

– لعل الحي جديد ايضا.

– ابدا. الحي مبني منذ سنوات. ولكنهم في تونس، كما تعلم، يعرّبون اسماء الشوارع. لعله كان قبل فترة شارع لويس الرابع عشر او جان دارك او بودلير او اي اسم فرنسي اخر.

قلت: اعتقد انه كان يحمل اسمه بودلير.

– وكيف عرفت؟

– لا تؤاخذني. اني امزح. بودلير قريب جدا من حمّاد عجرد. انهما من ذرية واحدة.

وضحكنا معا، ولا اعتقد انه فهم قصدي. ومع ذلك لم يجد السائق المهذب صعوبة في التعرف الى الشارع والى المنزل.

كان المنزل مطليا بالطلاء الابيض مثل معظم منازل العاصمة ويتكون من طابق واحد تحيط به حديقة صغيرة فيها بضع شجرات وقطعة من النجيل الاخضر وبعض الازهار المتفتحة.

استقبلتني على الباب حينما سمعت قرع الجرس قائلة: اهلا. يبدو انك دقيق في مواعيدك.

قادتني الى غرفة الاستقبال وانا احدق في جسدها الناضج الذي يطل شهيا من وراء فستانها الابيض الشفاف ويدعوني الى سهرة من سهرات العمر التي لا تنسى.

سألتني وانا اجلس على الاريكة: هل اتفقت مع السائق؟

– على ماذا؟

– في اية ساعة يعود لينقلك الى المنزل.

– الصباح رباح يا لطيفة.

– انت رجل طماع كما قلت لك. تستطيع ان تبقى حتى الصباح.. ولكن.. (وابتسمت ابتسامة ماكرة) زوجي عقيد في شرطة العاصمة.

– انت متزوجة؟

– لا تقلق! انه يعود في الحادية عشرة تماما. وسوف ادعو بالهاتف سيارة اجرة كي تنقلك قبل ان يعود ويقرأ الفاتحة على روحك!

ضحكت بصوت عال واما انا فضحكت ضحكة ممزوجة بالخوف!

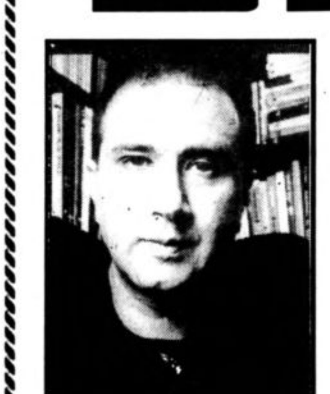
سارت خطوات وانحنت على جهاز الهاتف فحدقت في ساقيها الجميلين المكشوفين وفي عجيزتها التي احتضنها الفستان الابيض بقوة عاشق شاب

(البقية على ص ١٦)

● روني سوميك ●

قصائد

(من مجموعته الشعرية «ياسمين»
الصادرة باللغة العربية)



تعريف

● عن مديرية الثقافة العامة صدرت مؤخرا مجموعة شعرية مترجمة الى العربية للشاعر الاسرائيلي روني سوميك.

ترجم القصائد عن العبرية الشاعر سميح القاسم. والمجموعة من اعداد الشاعر نزيه خير.

وتزين غلاف المجموعة صورة تمثال للفنان موطي مزراحي التقطت بعدسة ليهي لبيد.

والشاعر روني سوميك من مواليد ١٩٥١ في بغداد. قدم الى اسرائيل مع عائلته في ١٩٥٣. تعلم الادب والفلسفة في جامعة تل ابيب. اصدر خمسة كتب شعرية ترجمت غالبيتها الى عدة لغات. وهو حاصل على جائزة رئيس الحكومة في ١٩٨٩.

من اجزاء المجموعة اخترنا القصائد التالية:

صورة پاسپورت رديئة

وماذا اذا كنتُ قد قدمتُ الى هنا
من المكان الذي ذات يوم مرّت به الجنّة
لم يتكلم ابي ابدا عن الفرات ودجلة،
او عن العضلات التي مرّت بيديه
السابحتين،
انما في الصور الفوتوغرافية، اشرأبّت جبال
الابد
وزهور الچلاديولا التي زرعها ضباط
بريطانيون،
للذكرى، في حدائق منازلهم.
في الثالثة من العمر. على رمال «بات
يام» إبيضّ العالم
من الغسيل الذي نشرته في الريح ايدي
النساء المجتهدات.
خطب بن چوريون في كل حملة انتخابية.
وموريس شيڤالييه، بقبعة بيضاء، طوّقته
الصبايا
على ملصق لوح الاعلانات
في واجهة السينما.
وربما، بسبب ذلك، احببتُ مارلين مونرو،
حين لمستُ
امريكية ما، جاءت لتقضي صيفا اخر في
«كفار هياروك».
تكلمت بالانجليزية المتلعثمة ازاء خيول
«رمات هشارون» والسلسلة
الذهبية التي زيّنت عنقها ايضا في
شوارع نيويورك.
من حطام الكلمات، تمّ تسجيل الاعتراف
بالذنب.
ومن حطام الكلمات، خُلقت ساقا «ش»
والفساتين القصيرة
المعلقة في شارع شلومو هميلخ، كأنها
لافتات اعلان
للحمة الجسد

بلودي ميري

والقصيدة، ليست سوى صاحبة مجرمين
في المقعد الخلفي من سيارة امريكية
عيناها مشدودتان كالزناد، ومسدس شعرها
يطلق النار
رصاصات الشقرة تنزلق على عنقها.
لنقُل ان اسمها ميري، بلودي ميري،
وتُعتصر من فمها الكلمات كالعصير من
جوف البندورة
قبل ان يحزّوا خلقتها
على صحن السلطة.
انها تعلم ان القواعد هي شرطة اللغة
وانتينة الحلق في اذنها
تميّز عن بعد صفارة سيارات الشرطة.
سيحرف المقود السيارة من علامة السؤال
الى النقطة،
وهي تفتح الباب
وتقف على رصيف الطريق، تشبيها لكلمة
زانية.

قصيدة حب قرصانيّة

اذا انت قطعت بالمقصّ امواج البحر
فلن تجِدي هناكَ سوى الماء
وحطام سفينة فينيقية
كنتُ فيها ذات يوم، عبيدا كثيرين
والسوط الذي ألهب ظهري
كان على شكل يديك
وصوتُك الآمر: جذّفاً جذّفا
كان حادا كالبلطة التي احتطبت المجاذيف
اشتهيتُ آنذاك ان يخفق الحب كجمجمة على
علم اسود،
مثلما في سفينة قراصنة
شيئا مخطوفا
شيئا انتُزع من الجسد انتزاعا

«اصوات على الطبيعة» - انطولوجيا من اعمال الشعراء نزيه خير وروني سوميك وبيتيكا ناتولي

● صدور الانطولوجيا تزامن مع انعقاد مهرجان ثقافي وفني دولي في جوهانسبورغ ●

● صدرت حديثا باللغتين الانجليزية والعبرية انطولوجيا من بعض اعمال الشعراء نزيه خير وروني سوميك وبيتيكا ناتولي (الاخير من جنوب افريقيا) تحمل عنوان «اصوات على الطبيعة».

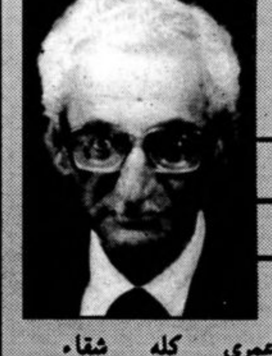
وجاء صدور هذه الانطولوجيا بمناسبة مشاركة الشعراء الثلاثة في المهرجان الثقافي - الفني الدولي الذي شهدته مدينة جوهانسبورغ، مؤخرا، للمرة الاولى بعد سقوط النظام العنصري في جنوب افريقيا.

حضر المهرجان اكثر من عشرة الاف من المواطنين والضيوف الاجانب. وافتتحه نائب الرئيس الجنوب افريقي ماران توكيو، وذلك في ساحة متحف افريقيا في مدينة جوهانسبورغ.

وفي كلمته الافتتاحية حيا نائب الرئيس الحاضرين باسم نلسون مانديلا مؤكدا على بناء مناخ جديد في دولة جنوب افريقيا والاستمرار في التعايش السلمي بين الاعراق المختلفة. كما شدد على طموح النظام الجديد الى التواصل مع العالم الخارجي بعد المقاطعة الدولية التي فرضها العالم على نظام الابرتهايد.

على صعيد اخر اشار المسؤول الجنوب افريقي الى اهمية التضامن الفلسطيني - الاسرائيلي من اجل بناء الدولة الفلسطينية المستقلة في اخر المطاف. وذكر ان المشاركة الاسرائيلية والفلسطينية والعربية في هذا المهرجان هي مؤشر عميق وواضح الى ارادة الشعوب في السلام الحقيقي.

وتخلل برنامج المهرجان امسية شعرية حاشدة اشترك فيها الشاعران نزيه خير وروني سوميك والشاعر الافريقي المنفي والعائد الى وطنه بيتيكا ناتولي. وقرأ الشعراء قصائدهم في الاصل والترجمة باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية.



● نزيه خير ●

واشار الشاعر الافريقي، في اثناء قراءاته، الى العلاقة الخاصة والوطيدة التي ربطته بالشاعرين محمود درويش ونزيه خير خلال فترة مكوثه خارج وطنه.

وقد شاركت وفود اكثر من مئة دولة في هذا المهرجان وضمت فنانين تشكيليين وكتابا وشعراء. ومن الدول العربية شاركت مصر والسودان.

لا يرحم التاريخ اغبياء

[بمناسبة بلوغي سن الستين]

● محمود دسوقي ●

اتذكرين يوم مولدي.. مضى وكان عمري كله شقاء
فمذ درجت زاحفا على الثرى ومذ لبست عاقلا رداء
حملت فوق كاهلي همومنا هموم شعب رافق العناء
زعامة فاسدة تقود شعـ بأً جاهلا فيسمع النداء
الا ارحلوا.. غدا نعود للحمى فيرحل الجميع للعراء
فتنطوي من التاريخ صفحة مريرة سطورها دماء
ويفتح التاريخ صفحة جديـ دةً.. قديمة.. لحلم انبياء
في غفلة.. فيما مضى.. وامة تناثرت اشلاؤها هباء
تجمعت صفوفهم.. تفرقت صفوفنا فشيدوا البناء
ويبدأ القدوم والصراع ويبدأ النزوح والعداء
اصبحت هائما مشردا لا ارض لي، لا دار، لا سماء
سيكتب التاريخ عار امة اضاعت الحياة.. والحياء
ويكتب التاريخ «مجد قادة» يقدسون المال.. والنساء
سيكتب التاريخ كل هفوة لا يرحم التاريخ اغبياء
ستون عاما كلها شقاء. يا امة يقودها إماء

(الطيبة)

● قصة قصيرة ●

نعّومة والقاق

● بقلم: نور عامر ●

● فريد القاق جاوز الخمسين من عمره وقد اذاب شحم عنفوانه وبدد عبير ايامه في الزواج والطلاق والخصام والوفاق والمحاكم والمشاكل حتى انعم الله عليه اخيرا ببنت الحلال نعّومة البلان، فاستقر الحال وارتاح البال - او هكذا اعتقد. ونعّومة في العقد الرابع الا انها تبدو في العشرين، ناعمة، بيضاء، ممشوقة، حربوقة ومثل فلقة القمر تأسر القلوب وتشد الانظار وقد تزوجت ثلاث مرات وفشلت، او اخفق فحولها، وفي زواجها الرابع من فريد اقسمت ان هذا الارتباط السعيد سيكون اخر عقود النكاح الشرعية والمدنية وعفا الله عما مضى وانقضى.

لكن، وبسبب غيرة القاق العمياء وعناد نعّومة في عدم الرضوخ لاوامر بعلها بالاقلاع عن هز صدرها الهرمي ووركيها المكتنزين بشكل مثير امام الطالع والداخل حتى وقع ما لم يكن في الحسبان، فما كاد ينتهي شهر العسل حتى دب بينهما النفور والخلاف واشتعلت نار الفتنة وسرعان ما تمخضت عن حرب باردة وُظفت فيها الشتائم الدسمة الكلاسيكية والعصرية، ثم ارتقى فن القتال الى السلاح الابيض فاستُخدمت الصحون والاظافر وقطع الاثاث، ناهيك عن الصفع والركل والنكد المقيم.

وجاء على لسان ليا الدوارة أن نعّومة استعملت حق «الفيتو» مرتين.. وفي ثورة عصبية اغارت على القاق وعضته في ذراعه عضة أطارت صوابه وجعلته يمقت جنس الحريم من مهد حواء حتى عصر الذرّة. وعندما تعلن ليا خبرا ما فانه الخبر اليقين، والذي لا يقبل الشك والجدل، فهي ارملة ثرثارة واذاعة متنقلة، لا هم لها سوى مراقبة الناس وتقصي اخبارهم ثم بثها ساخنة، طازجة، وبالطريقة التي تعجبها.

وتدخّل اهل الخير من الاقارب والجيران لغسل الشر واعادة الهدوء والاستقرار، الا ان جهودهم باءت بالفشل، حتى الشيخ سالم المعروف بحكمته ومقدرته على حل اعظم الخلافات القروية لم ينجح في اخماد النار المستعرة، واعلن بأسف ان السوسة تمكنت واصبح من المستحيل اجتثاثها.

وعندما طال النزاع بين المستأسد والمتنمرة واقترب عش الزوجية من الخراب، انبرت ام سمعان، واسرت الى نعّومة انه لا يحل مشكلتها سوى عاصي البردان، فهو مالك زمام الجان، قادر مقتدر يقلب الاسود بياضا ويلقي الحجر للحجر. ولكي تدعم كلامها بالحجة والبرهان، اضافت: «شوفي بو سمعان مثلا، كان مسوّد عيشتي وعينه لبرّه، لكن من يوم ان عملت له العمل عند عاصي، تغيّر، سبحان الله، صار يقول لي احكي حتى اسمعك «وتغندري» تأقشعك، صرت بعينه مثل الغزال المدلل».

وانهت حديثها ونصيحتها قائلة: «لكن بحبحي ايدك شوي، ويصير جوزك خاتم باصبعك، يطيعك ويعبدك».

واقتنعت نعّومة باقتراح جارتها الطيبة، خاصة وانها كانت قد سمعت عن عجائب وغرائب عاصي في عالم السحر والتنجيم.

جمد عاصي امام جمال نعّومة الذي لا يُقاوم «وبحلق» وحدّق فيها طويلا من قمة رأسها المكلل بشال من حرير حتى كعبها المورد. وابتلع ريقه وتأوه وتنهد، وعبث بلحيته الطويلة المصبوغة بالحناء والمقسومة الى قسمين مثل اليمن الجنوبي والشمالي، وانفرجت شفتاه الغليظتان عن اسنان عريضة صفراء علقت بينها نتف دجاج مسلوق، وهمس باعجاب شديد: سبحان من ابدع وصور هذا الجسم المُقمّر.

احمر وجه نعّومة خجلا وحرجا، وهمت بالاستفسار عن قصده، فأسكتها باشارة صارمة من يده «الكريمة»، ثم فتح كتابا بعنوان «تسخير الشياطين في وصال العاشقين»، واحرق بخورا «وعزّم» وتمتم، وكتب حجابا قبض ثمنه «كاش»، اوصاها ان تعلقه في شجرة تين قبلية ثلاث ليال قمرية، ثم تحرقه مع ثلاث شعرات من شنب زوجها.

فاحتارت، ثم احتالت حتى استطاعت انتزاع الشعرات من الشارب الغليظ الثمين، المفتول بعناية والذي يقف عليه اسمن العصافير طرا.

لكن الوضع لم يتغير، وكثرت زياراتها الى عاصي، وكثر الدفع والبخور والاحجبة، وكل حجاب يختلف عن الاخر في طريقة وزمن استعماله، فهذا يوضع تحت السرير في احتراق القمر، وذاك يُدس في المخدة عند الفجر، واخر ينقع بماء بئر قبل الشروع في العمل.. وهلمجرا..

وفي يوم اكتشف الزوج احد هذه الاحجبة السحرية الممهورة بخربشات ابليسية، ففتحه وقرأ: خنوش ابلوش ملك الجان سيد ريحان، اجعلها معركة شديدة طاحنة بينهما، واجعل نعّومة البلان من نصيب عاصي البردان، بحق شمهورش وبُرقان وعفاريت سَنان بن مرجان، بُخ بُخ، شَعْبَر بَعْبَر شيشو، الوَحا الوَحا الساعة الساعة.

(شفاعمرو)

● عدوان علي الصالح ●

قصيدتان

سير بدون أقدامِ

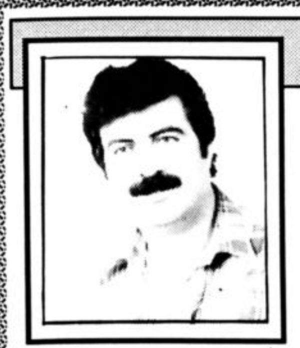
متى تتفتّح
الافكار؟
وتغلبُ جُدبَها
السحب الكثيفة،
- في الفؤاد -
وتسقط الاشعار؟
فان سفينة الاحلام
قد غرقت، وحبي
قد تفجّر من
بداية ذلك الإبحار
ألجأ، بعد هنا لانتحاري،
أم أسير - بدون أقدام -
الى ان ينتهي المشوار...؟

غبنٌ

سيشعرُ القرّاء
بالغُبن
اذا انا َبيتا،
من الراحة
للقرّاء لم أبن
سيشعر الكتّاب
بالغبن
إن انا هامتي
الى الكتاب لم أحن
سيشعر الفلاح
بالغبن
اذا حصادهُ
ذوى، من قبل ان يجني
سيشعرُ الثوّار،
بالغبن
إن لم يعيشوا
طُلقاء،
خارج السجن...

(يافة الناصرة)

□ جريس دبيات □



فراقيّتان

* الفراقية الاولى عن مرآة الغريبة *

ما كلّت المرآة تبحث عن جدائلك الطويلة
واطارها الوردي ما انحلّت حناياه
تحن الى انامك النحيلة
ما زال وجهك ماثلا فيها
ولا ترضى بديلة...
قسماته ايامها
بسماته احلامها
تختال انك نورها
وخيالها وغرورها
والميل ميلك لم يزل
والكُحل يشتاق الكُحل
وعلى ملامسها الصقيلة
تزهو ملامحك الجميلة

***

اخشى على المرآة ان تتكسرا،
والميل والكُحل الرياح
تهب كي يتبعثرا،
وعلى الملامح ان يغيرها السُرى
اخشى على قسمات وجهك ان تزول
اخشى المقابر والطلول
ما عادت المرآة تحتمل العروض الباهتة
ضاقت بما تلقاه
من شزر العيون الشامتة
والوجه يأبى ان يحول
والورد يختزل الذبول
والليل يثني - عارما -
صبح الوصول

**

يا للقدر!
كم بين مرآة الغريبة والغريبة
من سفر
نادت فما سمع الغراب
ودنت فما سمع العقاب
وتظل تحلم انها ستعود يوما
من متاهات العذاب
ويعود للعمر الشباب
ويعود للارض التراب
ويبشُ للمرآة وجه
طالما احترف الغياب

* الفراقية الثانية عن الخبز والشوك *

خلّفت قلبي بوصله
لما اتجهت الى الشمال
وتركتني ليل الضلال
اسعى اليك، ولا صلة
ومضيت اسأل عنك نايات الرعاة
ومضيت انده في السواقي علني
القاك في عب المياه
نام الرعاة، ولم تطمئني السواقي،
والتقى صوتي صداه

**

مل الخريف رسائلي
وتوسلي ومسائلي
امسيت استجدي النجوم
وغدوت أومن بالعرافة
طوفت في كل الشعاب
وبذلت ماء الوجه ارجو كل باب
ورجعت لا رد لدي ولا جواب...
اطوي الهموم على الكلوم

**

ما دمت غائبة فما
يحلو على شفتي الكلام
ما دمت غاربة فلن
يلقى على الارض السلام
ما دمت غاضبة فمن
ارجو اذا اشتد الظلام

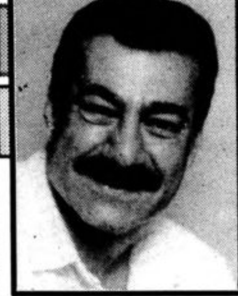
**

يا خبزي المثور
في شوك الدروب الحافية
وإدامي المفقود
في جوع الليالي الجافية
يكفيك مني الانتظار
فالشوق ما بين الضلوع
النار تلتهم الجمار
ادعوك في صوب الفلق
ادعوك في سيل الشفق
واظل احمل خافقي
واظل اصلي حارقي
حتى تعودي للديار...

(كفر كنا: ٢٣ - ٩٤/١٢/٢٥)

من شرفة الروح

فيصل قرقطي



براءة العشب وانتصار الياسمين

وقفتَ، كان الماضي قطعة بللور وراء ظهرك.. كنت مفتوحا على اخر مدى في جانحيك... ومفتونا ببراءة العشب، وانتصار الياسمين، وكان خيط من نار يمتدّ من سُرّتكَ الى بحر حيفا، وَكان الجنود على المعبر يرتجفون بردا... وسلاما.

«فيا نار كوني بردا وسلاما على سيدنا ابراهيم»
كي نلقّم السنونو المنتشر على شواطئ البحار.. وشواطئ الحياة
وشواطئ القلب حبات القمح الذهبية
انما اين السنبلة؟!
اتحت اقدام الجند؟! ام في جيوب العراف؟!

كان المعبر قوس قزح نبضت الوانه بكل اسرارك الممنوعة، ولهثت الارض في سويداء قلبك، فامتلأت من اللحظة الاولى... وصليت بقداسة عراف ضائع بين فراغ الصمت... وسرك الدفين في اعماقك.

كيف لك ان تستطيع حمل هذا السر... والى الابد؟!

ياه... ما اطول الحزن في هذه الحياة... وما اقصر لحظات الفرح.

طويت المعبر.. وطواك على عجل، وكانت نظرات الهائمين حولك.. تلخص انشغالهم بتفاصيلك التي لا تنتهي. فحينما تسحب سيجارتك يزداد التحديق.. وحينما تشعلها، تأخذهم رغوة المفاجأة.. وكأنهم يسبروك بنظراتهم ليحفروا فيك خنادق ومسارب تمتدّ فيها الاسلاك الشائكة قاطعة... وحاجزة بين نصفك الايمن... والايسر فتمتد شرايين قلبك مسافات... ومسافات قاطعة الاسوار.. والمدائن... والمحاسيم لتصل بين نصفيك... بين اريحا.. وحيفا.

وحينما وصلت اريحا كانت زغاريد الامهات زوبعة تلتفّ حولك.. تحملك الى اعلى.. فأعلى.. لتسقط الدموع من عينيك مدرارة غزيرة.. وكنتَ الألق الفريد اوحدا دونما صدر يضمك سوى صدر الارض وعود ياسمين يتمايل مع الريح حسب شهيقك.. وزفيرك.. كنتَ كمن تفجرت في ذكرياته.. وذاكرته اسرار الالاف من الشهداء الاحياء.. والمفقودين.. والعشاق الجرحى والاسرى النبلاء.. كنتَ إرث الوجع بنصفيك المنكسرين على جانبي الاسلاك الشائكة.

كان قصر هشام بانتظارك، لا كما يقدم الفاتحون. وكانت اريحا بدوية محلولة الشعر تركض لاهثة.. هائمة.. وضائعة بين جبلين.. وساحل كدعص رمل يتمدد على الكتف الايمن للبحر الميت

واريحا لا تودع انسجامها
وتستقبل كل العائدين
اريحا.. اتساق المشهد منذ انحداره الاول
لليقين الضائع في منعطفات النار وبين ركام التاريخ
التاريخ الذي ينبض كسيد من نار
تحت جلد الروح.. في الاوردة.. وتحت جلد الارض.

كان قصر هشام محطة عَذراء، كنت تتمنى لو انك شجرة في قارعة الطريق، او تصير حجرا شذّبه البناؤون في اطار ساحتها. لحظتها شربت.. وشربت، فشفّت الصورة اكثر. راقك الحديث الساخن كطفل عثر على ضالته الابجدية، فهرعت راكضا في بهو القصر كطفل يبحث عَن امه، رفعت سماعة الهاتف، ادرت القرص على رقم هكذا دونما قصد او دراية، فسمعت صوت الامواج المتكسرة على الشاطئ، واستمعتَ مليا الى شهيق البحر.. والسمكة الضائعة فيه.. تلك السمكة التي طوق عنقها صوتك عنقودا من الياسمين. كان صوتها يرتجف كحيرتك الضائعة.. كارتطام انفاسك بصخرة صدرك.. وانشغال الافق البعيد.. البعيد بنجمة لا يعرف ضوءها الحدود.. والفواصل فتغطي الارض سحابة من الحب والامل.. والسلام.

استمعت الى لهاث البحر كان قصيا وواضحا كوجودك العصي على النسيان.. العصي على التساؤل.. .وانت.. انت منذ بدء الخليقة مشاكسا يلم اطراف الغيوم زارعا في عذريتها كلمات الحريق الازلي، وانتشاء المحنة في غبار الله ذاك الذي يؤرخ معنى اليقين في بحيرات العذاب المهجورة.

كنت صاعدا لنزوات البحر فيك، وانشغاله الطيب بحركاتك عاتبك كثيرا... وعدك بنكهة الوجود، وكنت سيد الغربة بامتياز، باحثا عن «الامان» ذلك الطائر الاعمى، الذي يضرب طويل المسافات بجناحيه، تاركا، للفراغ، وشوشة الريح ولثغة الهبوب البعيد.

حدقتَ مليا في ذلك المنحنى الذي يفضي الى قصر هشام، ذلك المنحنى، ابدا، كزمن هرم، يحاول ان يصطاد سمكة العمر الفضية من حنجرة الماء.. الماء الذي يتغرغر في مساحات لا حصر لها. كنت باحثا عن «الامان»، ذلك الكهل الذي يرمي عباءته علينا ويمضي، راكضا بين الوقت وارتجاف المكان.. المكان الذي يمشط شعر احلامنا، ويشذّب اظافر لغتنا في خطابنا مع الاخرين، وكان سطوة اسطورية له تعيد الهدوء الى نصابه، والدمعات الى مكان ولادتها الاول.

«الامان» ذلك الطفل الذي يحمل حقيبة المدرسة على ظهره الطري، ويقف، صباحا، تحت رشقات المطر... منتظرا باص المدرسة الذي يؤرخ مواعيد المعرفة... ولا يسطر حرفا جديدا في ذاكرة المشهد الصباحي. ذلك الطفل العائد من المدرسة يجرّ خيول التعب وبراءة الحكمة، والجوع في عينيه، ليصل الباب.. ثم طرقات خفيفة... خفيفة لينفتح المدى على عرائس البهجة بتمامها وكمالها، بكل زينتها وحليها التي ترنّ كايقاعات هندية، فترقّص الزمان على ايقاع الظهيرة.

«الامان» ذلك الفجر العصي على البزوغ، مترنحا بين ثبج الديجور، وخطوط انوار منسية، ذلك الفجر الذي يقف على قدميه، عمودا من ضوء، فاتحا راحة يده مدى للشمس التي تخجل ان تبزغ.. او تغيب.

من اولها

احمد دحبور



قضية ادونيس

تأتي الزوبعة المثارة حول الشاعر العربي الكبير ادونيس، هذه الايام، لتنزع الستار عن مشهد كسول في الحياة الثقافية العربية، فعلى ما في الجو من قرع طبول وقعقعة مطارق وتروس، يصمت العقل او يكاد، حتى لا يكلف صاحبه مشقة استقصاء المعلومة المثارة حولها الزوبعة..

والقضية، كما هي مطروحة، تبدأ بنبأ قرار اتحاد الكتّاب العرب بطرد ادونيس من صفوفه بدعوى التطبيع مع الثقافة الصهيونية، ومما لا شك فيه ان شاعرا من عيار ادونيس، عندما يتعرض لعقوبة بهذا الحجم، من شأنه ان يثير ردود الفعل المختلفة، ناهيك عن الفضول والمادة الصحفية الجاهزة لكتاب الاعمدة الخاملة. ولكن الا يستحق الامر، ما دام كذلك، شيئا من البحث عن مفردات القضية؟

فمثلا، ان «اتحاد الكتاب العرب» هو الاسم الرسمي لاتحاد الكتاب في سورية، ورئيسه هو الاستاذ علي عقلة عرسان، وهو غير «اتحاد الكتاب والادباء العرب» الذي يضم مختلف الاتحادات الاقليمية العربية ما عدا مصر، ورئيسه هو الاستاذ فخري قعوار، ومع الاحترام الشديد والحقيقي لاتحاد الكتاب في سورية، فان الفرق كبير بين ان يأتي قرار الطرد من اتحاد محلي، وبين ان يأتي من الاتحاد الذي يمثل، مهما كانت قوته الحقيقية، مختلف اتحادات الكتاب العربية، ان الامر، في الحالة الثانية، يبدي ادونيس كما لو كان منبوذا من المثقفين العرب، وهو ما تنفيه الضجة الملازمة لادونيس دائما، عندما ينشر قصيدة، وعندما يدلي بتصريح، وعندما يصدر كتابا، واحيانا عندما يسافر او يعود.. اضف الى ذلك، ان الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مكون من مجموعة نقابات، اعني اتحادات، على غرار نظام الجامعة العربية، وكما ان الجامعة لا تملك اسقاط جنسية اي عربي، فان الاتحاد المذكور لا يملك حق طرد اي كاتب عربي، وليس في تاريخه واقعة واحدة من هذا النوع، ونذكر جميعا ان اول رئيس لهذا الاتحاد هو الكاتب يوسف السباعي الذي زار القدس مع السادات، ومع ان تلك الفعلة كانت ام الكبائر في نظر المثقفين العرب، فان احدا لم يعلن طرد السباعي من الاتحاد، ولا من منصبه حتى، وكان على ذلك الوقت العصيب ان ينتهي نهاية دراماتيكية عنيفة باغتيال السباعي، ووقتها امكن ان يخلفه المرحوم الشاعر شفيق الكمالي في رئاسة الاتحاد..

اذن، فالاتحاد الذي اتخذ قرارا بطرد ادونيس هو اتحاد قطري محدد، وليس الاتحاد الذي يمثل الكتاب العرب جميعا، على ان هذه لا تعد المفارقة الوحيدة في قضية ادونيس، فهذا الشاعر الاستثنائي المولود باسم علي احمد سعيد اسبر، في قرية قصابين على الساحل السوري عام (١٩٣٠)، غادر سورية هاربا منذ منتصف الستينات الى لبنان، وحصل على الجنسية اللبنانية، وكانت مرارته من بلاده شديدة الى الحد الذي دفعه ان يكتب على غلاف آثاره الكاملة، انه استعاد الجنسية اللبنانية، بمعنى انه يستبعد من نسبه المرحلة السورية، وقد اثار ادونيس حق المسؤولين والكثير من المثقفين السوريين عندما نشر قصيدة يعدد فيها الاشياء ويقول: «هذه كلها وطني لا دمشق»، ومع انه كتب هذه القصيدة في منتصف الستينات، الا انه عاد فألقاها في الاردن في مطلع التسعينات مما يؤكد موقفه السياسي من سورية الحالية، وللحقيقة والتاريخ، فان ادونيس اتى الى سورية في النصف الثاني من السبعينات، مع اندلاع الهجمة الانعزالية على الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين، ومع ان ادونيس حرك المشهد الثقافي في سورية آنذاك، الا انه لم يأت بوصفه مواطنا، ثم لم يلبث ان ضاق ذرعا بالمناخ الثقافي والسياسي فغادر بعد بضعة اشهر، ولم يعد الى سورية الا في زيارة خاطفة لاهله في مطلع التسعينات..

ومع ذلك، وللحقيقة والتاريخ أيضا وايضا، فان «اتحاد الكتاب العرب» - اي الاتحاد السوري - يضم في صفوفه كتابا عربا غير سوريين، وعلى الاخص ادباء فلسطين الذين يقيمون في سورية، اما الادباء العرب الكبار فلهم عضوية فخرية لا اكثر، حتى لو كان الاتحاد يعتبر عضويتهم كاملة من الناحية الشكلية، واذا كان ادونيس مشمولا بهذه الصفة، فانه لم يسجل اشتراكا في هذا الاتحاد، ولم يحضر مؤتمرا، ولم يفوض احدا لترشيحه او الانتخاب باسمه، ولم يطبع كتابا عن طريق هذا الاتحاد، ولم يكن يوما في وفد يمثل هذا الاتحاد، ولم يتحدث باسمه، ولم.. ولم.. فما هي هذه العضوية التي يتم نزعها عن شاعر لم يكن عضوا في المؤسسة التي تطرده؟

فاذا انتقلنا الى «حيثية الدعوى»، اي الى «سبب الطرد»، رأينا الاتحاد السوري يتهم ادونيس بالتطبيع، وواقع الامر ان ادونيس هو صاحب الصرخة المشهورة:

سمني قيسا وسم الارض ليلى
باسم يافا
باسم شعب يرفع الشمس تحيه
سمني قنبلة او بندقيه

وكان في الطبعة الاولى يقول: «باسم شعب شردته البشرية»، وهذا يعني انه «يتطور»، بمعنى انه قد يجري تعديلا على رؤياه، لكنه يعدل التفصيلي والسياسي، اما العام والمبدئي، فانه، كما نرى في النص، لا يطرأ عليه شيء من التراجع.. وقد نختلف مع ادونيس حول فهمه للصراع، ونحن نختلف فعلا، ولكن الفرق شاسع بين الاختلاف وبين التخوين.. ان هذا الشاعر الكبير لم يتعاط مع اي مؤسسة ثقافية صهيونية، ولم يزر فلسطين، واذا كانت فتحة بيكاره اوسع من المعتاد في هذا الموضوع الحساس، فان المساجلة لا التخوين هي الطريقة المثلى للتعامل معه، لقد قبل ادونيس جائزة البحر المتوسط التي نالها ايضا الشاعر ناتان زاخ، ولا ادري ما المشكلة في الامر، وحضر لقاء غرناطة الذي قاطعه مثقفون عرب، ولو دعيت اليه لما لبيت، ولكن هذا لا يعني بأي حال انني املك حق تخوين من حضر، الا ان نقطة الخلاف الكبيرة معه انه اعتبر الدولة العبرية جزءا من الشرق الاوسط، وربما كانت تلك مناسبة لفتح حوار عريض شامل بين المثقفين العرب، لتحديد الهوية، وفهم الاخر، بدلا من الكسل الذي يأخذ لبوس الغيرة الوطنية القومية باستسهال اصدار الاحكام التي قد لا تكون مخولين باصدارها.. كما فعل اتحاد الكتاب العرب في سورية عندما طرد من عضويته كاتبا ليس من اعضائه بدعوى لم يثبت الدليل على صحتها.

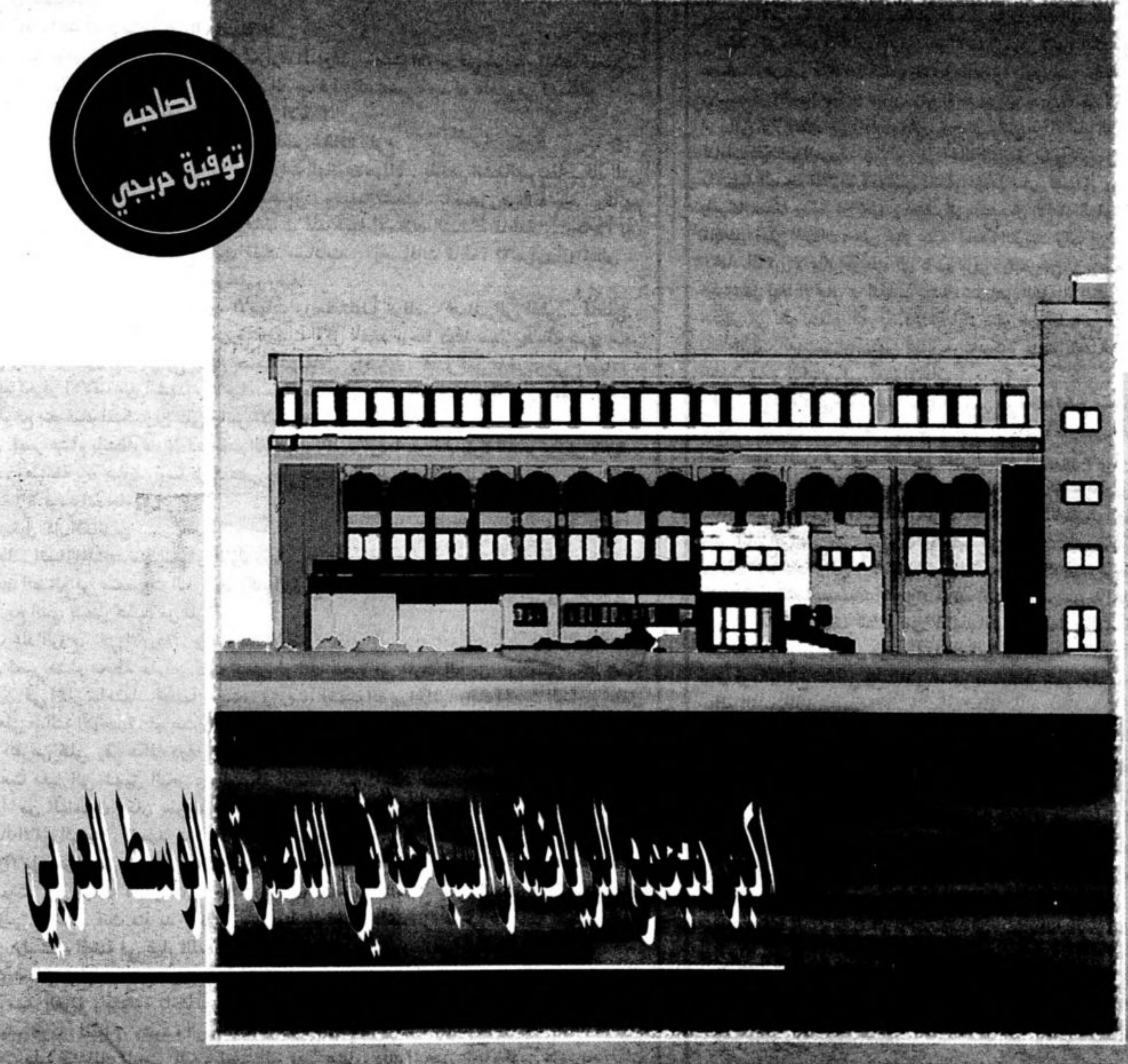
انجاز هائل لنا ولكم

نحو الناصرة والوسط العربي ٢٠٠٠

مبروك للجميع

في ايار القادم ٩٥ الافتتاح الكبير لـ

مركز السباحة والرياضة - الناصرة



بناء كبير مكون من ٤ طوابق ويشمل

* مطاعم حديثة * بركة سباحة مغلقة دافئة مع تزلج مائي. * ساونا بخارية وجافة * جاكوزي حديث ومتطور

معاهد: للفيزوترابيا * كمال أجسام * تخفيف وزن * لياقة بدنية * سباحة وتنظيم مخيمات صيفية.

على شرف الافتتاح حملة تخفيضات ٢٥٪ على الاشتراكات السنوية وتشمل دخول المجمع بشكل حر طيلة السنة.

الناصرة - طريق كفار هحورش ت ٥٦٥٨١٣ - ٥٦٢١٨٨ - ٠٦